

العرب

٢٠٢٤ و٥ و٦ س

مجلة تُعنى بتاريخ العرب
وأدبهم وتراثهم الفكري

شوال - ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
نيسان - حزيران / أبريل - يونيو ٢٠٢٤ م

فصلية تصدر عن: دار الإمامة للبحث والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية

في هذا العدد

ملحوظات على توثيق الشعر في كتاب
ترجمة الكاتب

د. محمد عيون السود

نظرات في تحقيق شرح القصائد
المعلقات: الحلقة الثانية

أ. محمد بن محمدي

المستدرك على جملة من المجاميع
الشعرية

أ.د. محمد بن إبراهيم الدوخي

نُقولُ عبد العزيز الرّمزمي في كتابه:
(تنبيه ذوي الهمم)

أ.د. نادية غازي العزاوي

أبو ذؤيب الهذلي شاعر الفتوح والرياء
مفيد فهد نبزو

مكتبة العرب:

الشعر في كتب الفقه من القرن الثاني
حتى نهاية القرن السابع الهجري

أ.د. عبد الله بن سليم الرشيد

مجلة تُعنى بتاريخ العرب
وآدابهم وتراثهم الفكري

العرب

أسسها حمد الجاسر سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م)

صاحب الامتياز المسؤول: معن بن حمد الجاسر

شوال - ذو الحجة ١٤٤٧هـ

الجزء الرابع والخامس والسادس - السنة ٦٢

نيسان - حزيران/أبريل - يونيو ٢٠٢٦م

رئيس التحرير

أ.د. عبدالله بن سليم الرشيد

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أسعد بن سليمان بكر عبده

أ.د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي

أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع

أ.د. خالد بن عبدالكريم البكر

د. خالد بن عايش الحافي

مدير التحرير

د. خالد بن فهد العتيبي

العنوان:

التحرير: واصل ٢٧٩٢ - شارع الشيخ عبدالله العنقري - حي الورود

الرياض ١٢٤٣٢ - ٦٧٥٢

ص.ب: ٦٦٢٢٥ الرياض ١١٥٧٦، المملكة العربية السعودية

هاتف: ٢٦٩٠٥١٢ (٠٠٩٦٦١١) - **مباشر:** ٢٢٥٣٦٨٣ (٠٠٩٦٦١١)

الاشتراكات: ٦٩٧٨ شارع حمد الجاسر - حي الورود - الرياض.

ص.ب ١٣٧ الرياض ١١٤١١ - المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٦٠٤٦٦٤ (٠٠٩٦٦١١) - **لاقط:** ٤١٩٤٥٠٣ (٠٠٩٦٦١١)

الصفحة الإلكترونية: www.hamadaljasser.com

للمراسلة: arab@hamadaljasser.com

ضوابط النشر في المجلة

١. أن يكون البحث داخلياً ضمن اهتمامات المجلة، وهي الموضوعات المتعلقة بتاريخ العرب، وأدابهم، ولغتهم، وتراثهم الفكري.
٢. ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى، وأن يكون في نسخته الأصلية.
٣. أن يتأكد الكاتب من سلامة اللغة، وحسن الترفيم والتوثيق، وضبط الألفاظ غير المألوفة بالشكل الصحيح.
٤. أن يتسم النقد بالأسلوب العلمي الخالي من الإساءة إلى شخصية المؤلف أو الباحث.
٥. لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تُنشر.
٦. ترتيب البحوث داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.
٧. الموضوعات التي تُنشر في المجلة تعبر عن آراء كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.
٨. المكاتبات توجه إلى رئيس التحرير.
٩. تُرسل المادة في ملف (word) إلى عنوان المجلة:

arab@hamadaljasser.com

الاشتراك السنوي:

١٢٠ ريالاً للأفراد و٣٠٠ ريالاً لغيرهم

ثمن الجزء ٢٠ ريالاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رد مند (ISSN) : ۱۳۱۹-۲۶۷۱

الفهرس

٢٠١	د. محمد عيون السود	ملحوظات على توثيق الشعر في كتاب ترجمة الكاتب
٢٢٧	أ. محمد بن محمدي	نظرات في تحقيق شرح القصائد المعلقة: الحلقة الثانية
٣٢٥	أ.د. محمد بن إبراهيم الدوخي	المستدرك على جملة من المجاميع الشعرية
٣٦١	أ.د. نادية غازي العزاوي	نقول عبد العزيز الرّمزمي في كتابه: (تنبيه ذوي الهمم)
٣٧٧	مفيد فهد نبزو	أبو ذؤيب الهذلي شاعر الفتوح والرياء مكتبة العرب:
٣٨٣	أ.د. عبدالله بن سليم الرشيد	الشعر في كتب الفقه من القرن الثاني حتى نهاية القرن السابع الهجري

ملحوظات على توثيق النصوص الشرعية في تحقيق أ. علي ذيب زايد

لكتاب ترجمة الكاتب في آداب الصّاحب المنسوب للثعالبي

د. محمد باسل عيون السود- جامعة دمشق

يعدّ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠هـ-٤٢٩هـ) من المؤلفين الذين أثروا المكتبة العربية والتراث الإسلامي بالعديد من المؤلفات، واهتمّ كثير من العلماء القدامى بسرد مؤلفات الثعالبي، لكنهم لم يحصروها كلّها، ومن هؤلاء ابن شاكر الكتبي صاحب فوات الوفيات، والصّفي صاحب الوافي بالوفيات وغيرهما، وفي العصر الحديث قام عدد من الباحثين باستقصاء لمؤلفاته، وتوجّوا ذلك في مقدّمة تحقيقهم لكتب الثعالبي، إلا أنّ اللافت للنظر والجدير بالذكر الجهود التي بذلها الدكتور محمود عبد الله جادر الذي خصّ الثعالبي بكتاب يتضمّن ما استطاع معرفته من كتب الثعالبي، فوضع كتاباً بعنوان: الثعالبي ناقدًا وأديبًا، وكان قبل ذلك قد نشر بحثًا بعنوان (دراسة توثيقية في مؤلفات الثعالبي)، وتوصّل إلى معرفة مئة وثمانية عناوين من مؤلفات الثعالبي، وثمة محاولة أخرى قام بها الدكتور محمد جبار المعبيد وهلال ناجي في كتابهما المشترك: (مؤلفات الثعالبي المطبوعة والمخطوطة والمفقودة والمنسوبة إليه ضلّة). وتعدّ جهود الجادر والمعبيد وناجي من أفضل الجهود التي استقصت

مؤلفات الثعالبي، وكلُّ من جاء بعدهم نهلَ من معينهم، واستفاد من جهودهم. يضمُّ كتاب ترجمة الكاتب في آداب الصَّاحِبِ لِأَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الثَّعَالِبِيِّ، واحدًا وعشرين بابًا، سردها المؤلِّف في مقدِّمة الكتاب، وكان يحشد الآيات والأحاديث والأقوال المأثورة والأمثال والأشعار التي تناسب موضوع كلِّ باب. وتناول في أبوابه الخِصَالَ التي يجب على الإنسان أن يتحلَّى بها، ليكتسب مودَّة الأصحاب ورضاهم، وهي مجموعة من الحكم والأقوال والأشعار التي تحثُّ النَّفْسَ على الالتزام بها لتسمو بها، كما تحثُّ النَّفْسَ على تجنُّب الأخلاق والعادات التي تشين المرء، مثل التَّكَبُّرِ والرِّياء والحسد، وغير ذلك ممَّا يعيبها.

ويبيِّن المؤلِّف للقارئ أنَّه إن اتَّبَعَ ما في الكتاب حصَّل سعادة الدارين، الدنيا والآخرة، فاتِّباعه لما في الكتاب يحقِّق له الفوز برضا الله ورسوله، وينيله محبَّة النَّاسِ.

طبقات الكتاب السابقة:

١. طُبِعَ الكتاب أوَّل مرَّة سنة ٢٠٠١م بتحقيق الأستاذ علي ذيب زايد، وصدر عن وزارة الثقافة الأردنية، وجاء في (٣٢٢) صفحة، واعتمد محققه على ثلاث نسخ خطية، هي نسخة جامعة برنستون، ونسخة جامعة شستربتي، ونسخة مكتبة حكيم أوغلو.

وقد بذل المحقق جهدًا طيبًا وعظيمًا في تحقيق الكتاب، إلا أنه كان يتدخَّل في متن النَّصِّ، ويضيف إليه ما ورد في مصادر أخرى، ومن ذلك ما ورد في الباب الثامن عشر - في المروءة، وهذا الباب ورد فقط في نسخة شستربتي، وكتب على هامشها، لكن ترميم المخطوط أضرب بمضمون الباب، فبتر كثيرًا من مضمونه، وحاول المحقق استدراك بعض ما استطاعه، وأضافه إلى متن الكتاب بين قوسين.

وكان حرياً به أن يستدرك ذلك في الحاشية، ويحافظ على صورة المخطوط، ومن ذلك ما ورد في الباب التاسع عشر - في الحقوق الواجبة على الإنسان، فقد أضاف فقرات طويلةً من كتاب تحف العقول وكتاب وسائل الشيعة، وكان أخرى به أن يذكر ذلك في الحاشية. ورغم جهوده في التوثيق، فقد فاتته توثيق أبياتٍ شعريةٍ بشكلٍ صحيح.

على أن هذه الهنات لا تقدح في جودة التحقيق، ولا تقلل من الجهد المبذول فيه.

٢. طبع الكتاب طبعة أخرى بدمشق سنة ٢٠١١م بتحقيق الأستاذين عارف عبد الغني وزياد محمود فياض، ونشر الكتاب بدار سعد الدين ودار كنان، وجاء في (١٦٦) صفحة، واقتصر المحققان على نسخة برنستون فقط.

وهي طبعةٌ سقيمة تكفل بنقدها الدكتور خالد فهمي إبراهيم محمد، ونشر بحثه في مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد ٥٧، الجزء الثاني، ٢٠١٣، الصفحات (١٢٧-١٥٧)، وعنوان المقالة: (ندوب في وجه الصّاحب في نقد تحقيق ترجمة الكاتب في آداب الصّاحب)، ومما قاله الناقد: (وسوف نقف أمام ما يسمّى تحقيقاً لهذا الكتاب المهمّ، وننقد عمل المحقّقين، لنكشف عن الندوب المرعبة والمروعة التي ظهرت على جسم هذا الكتاب).

أما ملاحظاتي على تحقيق الأستاذ علي ذيب زايد فتتمثل في إضاءات حول توثيق النصوص الشعرية دون النثرية، فقد كان تخريجه للأبيات الشعرية متفاوتاً، فأحياناً يقول: لم أقف عليها، وأحياناً لا يتمكّن من ذكر أيّ مصدر يوثق النّصّ الشعري، ويترك تخريجه، ولا يقول شيئاً، وفي بعض المرات يكتفي بذكر مصدر واحد للنّصّ الشعري، ولا يتكلف متابعة وجوده في مصادر أخرى، التي قد يرد فيها منسوباً إلى شاعر آخر، فعكفت على استقصاء المصادر التي يرد فيها

هذا النَّصُّ الشعري أو ذاك، وتوصّلت إلى إضافات تغني التّحقيق وتتمّه، لتعمّ الفائدة ويستفيد منها قراء الكتاب، ثمّ يستفيد المحقّق منها إذا أراد نشر الكتاب مرّةً ثانيةً، وأكّرر إن هذه الإضافات أو الإضاءات لا تقلّ من قيمة عمل المحقّق، ولا تقدح بجهد الذي تشي به حواشيه من أول الكتاب إلى آخره.

الملاحظات والإضافات:

١. صفحة ٥٢: وردت ثلاثة أبيات بلا نسبة، أولها: [الوافر]
تساوى أهل دهرِك في المساوي فلا يُرجون للأمر النجيج
خرّجها المحقّق فقط من غرر الخصائص ٤٦٧، مع نسبتها إلى العتّابي.

قلت: الأبيات للعتّابي في غرر الخصائص ١٠٨٣/٢، ولجحظة البرمكي في شعره ١٥، والدّرّ الفريد ٣٤٢/٥، رقم ٦٦٠٨، ومعاهد التنصيص ١١٤/١. وللزمخشري في رسالة الوصف الذّميم في فعل اللّيم ٥٦، وخالصة عقد الدرر من خلاصة عقد الغرر ٣٥٩، وليست في ديوانه، وبلا نسبة في سَفَط المَلح ١٤٦.

٢. صفحة ٧٤: وقال المبرد: [الوافر]
وكنْتُ إذا الصّدِيقُ أرادَ غَيْظِي وأشَرَقَنِي عَلَى حَنَقِي بِرِيقِي
غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَكَطَمْتُ غَيْظِي مَخَافَةَ أَنْ أَعِيشَ بِبِلا صَدِيقِي
خرّج المحقّق البيتين من خمسة مصادر هي: (الصّدّاقة والصّدِيق ٥١، ٣١١، وذيّل أمالي القالي ١١١، وبهجة المجالس ٦٦٩/٢، والمستطرف ٣٧٩/١، والغرر ١٠١١/٢). ورد فيها البيتان بلا نسبة.

قلت: يضاف إلى التخرّيج: البيتان لكثير عزة في ديوانه ٤٩١، والجليس الصّالح ٥٨٨/١، ولأبي زبيد الطّائي في ديوانه ٦٥٥ (شعراء إسلاميون)، وبلا نسبة في الظّرْف والظّرْفاء ٦٦.

٣. صفحة ٩٢: وأنشد: [الطويل]

تَسْرَبْتُ أَخْلَاقًا قُنُوعًا وَعِفَّةً فَعَنْدِي مِنْ أَخْلَاقِي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبِ
وَلَمْ أَرْ شَيْئًا كَالقُنُوعِ لِنَفْسِهِ وَأَنْ يُجْمَلَ الْإِنْسَانُ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ

لم يتوصل المحقق إلى توثيق الشعر فقال: لم أقف عليها.

قلت: البيتان لأبي العتاهية في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤/٧٠٥،
وشرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ٥/٣٧١، وليس في
ديوانه.

٤. صفحة ٩٣: وأنشد في المعنى: [الطويل]
لَأَيِّ زَمَانٍ يَذْخُرُ الْمَرْءُ مَالَهُ عِدَاةَ عَدِّ وَالْمَوْتَ عَادَ وَرَائِحُ
وَلِلدَّهْرِ صَوْلَاتٌ تُحَلُّ بِهَا الْعُرَا فَتَسْخُو عَلَى الْمَالِ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَنَفَعُهُ أَقَلُّ إِذَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
لم يعلق المحقق على الأبيات.

قلت: الأبيات لابن هرمة في الآداب الشرعية والمنح المرعية ٣/٣١٤، وتاريخ
مدينة دمشق ٧/٧٥، وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٧، وليست في ديوانه.

٥. صفحة ٩٧-٩٨ وقال حارثة: [المنسرح]
وَالْمَرْءُ إِنْ كَانَ كَيْسًا وَرِعًا أَخْرَسَهُ عَنْ عُيُوبِهِمْ وَرَعَهُ
كَمَا السَّقِيمُ الْعَلِيلُ يَشْغَلُهُ عَنْ وَجَعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَجَعُهُ
خرَّجهما المحقق من بهجة المجالس ١/١٦٢، بلا نسبة.

قلت: البيتان للشافعي في ديوانه ٩٨، ولأبي العتاهية في الطيوريات ٦٠٦،
وليس في ديوانه، وبلا نسبة في بهجة المجالس ١/١٦٢.

٦. صفحة: وأنشد في المعنى: [م. الرمل]
قَلَّ مَنْ يَنْقَادُ لِلْحَقِّ وَمَنْ يُصْغِي إِلَيْهِ
لم يخرج المحقق.

قلت: البيت بلا نسبة في الآداب النافعة ١٤٥، والدرّ الفريد ٨ / ٣٤٨ رقم

.١٢٢٥٣

٧. صفحة ١٠٧: وقال يحيى بن أكثم متمثلاً: [الطويل]
وَقَارِنُ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا فَإِنَّمَا يَزِينُ وَيُزْرِي بِالْفَتَى قَرْنَاؤُهُ
لم يخرجّه المحقق.

قلت: البيت ليحيى بن أكثم في الظرف والظرفاء ٥٦، ولصالح بن عبد
القدوس في ديوانه ١١٨، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٧، ولبعض المتقدمين في
الفاضل ٤٣، وبلا نسبة في غرر الخصائص ٩٩٣/٢. وخالصة عقد الدرر ٤٥،
ومع بيت آخر في آداب الملوك بالعدل ٣٧٥.

٨. صفحة ١١٠: وقال محمد بن النضر: [الرملي]
وَإِذَا صَاحِبَتٌ فَاصْحَبٌ صَاحِبًا ذَا حَيَاءٍ وَوَفَاءٍ وَكُرْمٍ
قَوْلُهُ فِي الشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا وَإِذَا قُلْتَ: نَعَمْ، قَالَ: نَعَمْ
خرّجهما المحقق قائلًا: (الآبيات لعبد الله بن المبارك في ديوانه ٨٩، وانظر
الآبيات: حماسة البحثري ٧٦، وقد نسبت لعبد الله بن معاوية، وفي الصداقة
والصديق ٤٧ لمحمد بن النصر الحارثي).

قلت: يضاف إلى التخرّيج: البيتان لمحمد بن النضر في الظرف والظرفاء
٨١، وبلا نسبة في أمالي القالي ١٨٢/٢، والحماسة البصرية ٨٢٩/٣، والآداب
النافعة ٩٠.

٩. صفحة ١١٠: وقال آخر: [الطويل]
إِذَا أَنْتَ عَاتَبْتَ الْمُلُوكَ فَإِنَّمَا تَخْطُ عَلَى صَفْحٍ مِنَ الْمَاءِ أَحْرَفًا
وَهَبُّهُ أَرْعَوَى بَعْدَ الْعِتَابِ أَلَمْ تَكُنْ مَوَدَّتُهُ طَبْعًا فَصَارَتْ تَكَلُّفًا
قال المحقق: (انظر الآبيات في الصداقة والصديق ٧٢، وأدب الدنيا والدين

١٥٣ وفيه نسبت لابن الرومي وليست في ديوانه، والغرر الواضحة ٤٣٣ بلا نسبة).
 قلت: البيتان للنَّاشئ الصَّغير في ديوانه ١٠٧، وأحسن ما سمعت ٢٠، والإعجاز
 والإيجاز ٢٦١، وبييمة الدهر ٢٨٨/١، والمنتحل ٩٦، والمنتخل ٣٧٤، والتذكرة
 الحمدونية ٥٢/٥، ووفيات الأعيان ٣٦٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢٢/١٦،
 والوايف بالوفيات ٢٠٥/٢١، والمستطرف ٥٩٧/١، ونسمة السَّحر ٤٠٦/٢، ولابن
 الرومي في أدب الدُّنيا والدين ١٨٩، وبلا نسبة في الصِّداقة والصِّديق ١٥٨، وغرر
 الخصائص ١٠٠٨/٢.

١٠. صفحة ١١٥: وأنشد: [م. البسيط]

أَوْجَعُ مِنْ وَخْزَةِ السَّنَانِ لَذِي الْحِجَا وَخِزَّةِ اللِّسَانِ
 وَإِنْ نَبَا مَنَزَلُ بَحْرٍ فَمَنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
 لَا يَثْبُتُ الْحُرُّ فِي مَكَانٍ يُنْسَبُ فِيهِ إِلَى الْهَوَانِ
 الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ يَوْمًا يَدُ الزَّمَانِ

ذكر المحقق أن الأبيات لمحمد بن حازم الباهلي في ديوانه ٤١، وعيون الأخبار
 ١٨٦/٣، وبهجة المجالس ٥٩/١.

قلت: الأبيات لمحمد بن حازم الباهلي في ديوانه ١٠٠، وعيون الأخبار
 ١٨٤/٣، والبيت الأول له في بهجة المجالس ٥٩/١، والثاني له مع بيتين آخرين في
 الزهرة ١٠٥/١، والأبيات عدا الأول له أولابن بسَّام البغدادي في بهجة المجالس
 ٢٤٤/١، ولابن بسَّام البغدادي في ديوانه ٦١، والبيت الثاني مع بيتين آخرين لابن
 أبي حُصينة في ديوانه ٣٧٥/١، ومعجم الأدباء ١١٢٧/٣.

١١. صفحة ١١٥: وأنشد: [البسيط]

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ

فيه تخريج لا بأس فيه، ويمكن زيادة التخريج.

البيت لحمَّاد عجرد في الشعر والشعراء ٧٧٩/٢، وعيون الأخبار ١٧٨/٣،

والعقد الفريد ١/٢٧٤، ٦/١٩٤، وطبقات ابن المعتز ٦٩، ولبشار بن برد في ديوانه ٧٤، والمنتحل ١٠٧، وسمط اللآلي ٧٥٩، والبيت لحماد عجرد ولبشار بن برد في الإعجاز والإيجاز ٢٠١، ولحماد عجرد أو للعتابي في بهجة المجالس ٢/٦٣٧، وللعنابي في ديوان المعاني ١/٢٩٥، وأمالي القالي ٢/١٣٥، وتعقبه البكري في التنبيه ١٠٧ أنه لبشار وليس للعتابي، وللعنابي في تاريخ بغداد ١٤/٥١٩.

١٢. صفحة ١١٦: ولآخر: [الكامل]

لَا تُنْكَرَنَّ تَقَلُّبًا فِي حَالَةٍ إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ يَتَقَلَّبُ
حَسْبُ الكَرِيمِ مَدْلَةٌ وَنَقِیصَةٌ أَنْ لَا يَزَالَ إِلَى لَيْمٍ يَرْغَبُ
لم يعلق المحقق على البيتين.

قلت: البيتان لجعفر بن عثمان المصحفي في الحلة السّيراء ١/٢٦٧، والبيت الثاني للأعشى في محاضرات الأدباء ٢/٣٦١، وليس في ديوانه.

١٣. صفحة ١١٧-١١٨: وأنشد بعضهم: [البيسط]

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ
نسبهما المحقق من خلال مصادره إلى أبي تمام والكميت بن زيد.

قلت: يضاف إلى التخريج:

البيتان لمحمد بن عبد الله بن طاهر في الظرف والظرفاء ٣٩، ولأبي بكر العرزمي في معجم الشعراء ٤١٧، وللكميت بن معروف في معجم الشعراء ٣٤٧، ولالحبيب بن معروف في حلية المحاضرة ١/٧٥، ولليبيد بن عطارد بن حاجب التميمي في بهجة المجالس ١/٤١٣، وبلا نسبة في أمالي القالي ٢/١٩٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٠٥-٤٠٦، والمختار من شعر بشار ٦٧، وزهر الآداب ١/٢٤٨، ونهاية الأرب ٣/٢٨٧، وزهر الأكم ١/١٤٧، ٢/٢٧٣.

١٤. صفحة ١١٦: وقال علي بن عبد العزيز القاضي: [الطويل]
يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا رَأَوْا رَجُلًا عَن مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَمًا
إِذَا قِيلَ هَذَا مَوْرِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى وَلَكِنَّ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا
خَرَّجَهَا الْمُحَقِّقُ مِنْ خَمْسَةِ مَصَادِرٍ.

قلت: يضاف إلى التخريج: البيتان لعلي بن عبد العزيز الجرجاني في ديوانه
١٢٧، والإعجاز والإيجاز ٢٩٤، وخاص الخاص ٢٢٨ (دار الكتب العلمية)، وبيمة
الدهر ٢٣/٤، ومعجم الأدباء ١٧٩٧/٤، والدرر الفريد ٢٣/٢، ١١٥، ٥١٧/٥-
٥١٨، ومسالك الأبصار ٢٨٤/١٥، والوافي بالوفيات ٢٤٠/٢١، وطبقات الشافعية
للسُّبكي ٤٦٠/٣، وطبقات الشافعية للأسنوي ٣٤٩/١، وطبقات المفسرين
لداودي ٤١٥/١.

١٥. صفحة ١١٩: وقال آخر: [البيسط]
إِنِّي حُسِدْتُ فَزَادَ اللَّهُ فِي حَسَدِي لَا عَاشَ مِنْ عَاشٍ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودٍ
لَا يُحْسَدُ الْمَرْءُ إِلَّا مِنْ فَضَائِلِهِ بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْجُودِ
خَرَّجَهَا الْمُحَقِّقُ مِنْ خَمْسَةِ مَصَادِرٍ، بَعْضُهَا نَسَبُهُ إِلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ،
وَبَعْضُهَا لَمْ يَنْسَبْهَا لِشَاعِرٍ مَعَيَّنٍ.

قلت: يضاف أنهما لدعبل الخزاعي في ديوانه ٣٨٣. ولمعن بن زائدة في معجم
الشعراء ٣٨٢، وحملة المحاضرة ٧٥/١.

١٦. صفحة ١٢١: حاتم الطائي: [الوافر]
وَكَلِمَةٌ حَاسِدٌ، مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ سَمِعْتُ، فَقُلْتُ مُرِّي، فَانْفَذِنِي
فَعَابُوهَا عَلَيَّ، وَلَمْ تَعْبِنِي وَلَمْ يَغْرَقْ لَهَا، يَوْمًا، جَبِينِي
بَصُرْتُ بِعَيْبِهِ، فَكَفَفْتُ عَنْهُ مُحَافِظَةً عَلَى حَسْبِي وَدِينِي
خَرَّجَ الْمُحَقِّقُ الْأَبْيَاتَ مِنْ بَعْضِ الْمَصَادِرِ مَنْسُوبَةً إِلَى حَاتِمِ الطَّائِيِّ.

قلت: يضاف إلى التخريج: الأبيات لحاتم الطائي في محاضرات الأدباء

١/٤٦٤، وللمتقّب العبدى فى بهجة المجالس ١/١٠٣، ولىس فى ديوانه، ولعمّران
ابن عصام العنزى فى شرح ما يقع فى التصحيف ١٤٤، وبلا نسبة فى الزاهر فى
معانى كلمات الناس ٢/١٦٥.

١٧. صفحة ١٣٥: وقال غيره: [الطويل]

كُلُّ أَمْرٍ يَدْرِي مَوَاقِعَ عَيْبِهِ وَلَكِنَّهُ أَعْمَى أَسِيرُ هَوَاهُ
يُشِيرُ عَلَيْهِ النَّاصِحُونَ بِرُشْدِهِ فَيَأْبَى قَبُولَ النَّصْحِ وَهُوَ يَرَاهُ
هُوَ نَفْسِهِ يُعْمِيهِ عَنِ عَيْبِ نَفْسِهِ وَيَنْظُرُ عَنْ فَهْمِ عُيُوبِ سِوَاهُ
لم يعلق المحقق على البيتين.

قلت: الأبيات للوزير المغربي (الحسين بن الوزير علي بن الحسين بن محمد،
المصري، المعروف بابن المغربي) فى ديوانه ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٥،
وبلا نسبة فى ذمّ الهوى ٣٥.

١٨. صفحة ١٣٦: وأنشد: [م. الكامل]

إِنَّ الْمِرَاةَ^(١) لَا تُرِي كَ خَدُوشَ وَجْهِكَ مَعَ صَدَاهَا
وَكَذَلِكَ نَفْسُكَ لَا تُرِي كَ عُيُوبِ نَفْسِكَ مَعَ هَوَاهَا

ذكر المحقق أنّ البيتين لمنصور الفقيه فى ديوانه ١٧٢، وذكر مصادر أخرى.
قلت: يضاف إلى التخرّيج: ولنفظويّه فى بهجة المجالس ٢/٨١٥، ولابن
الرومى فى ديوانه ١/١٣٢، ورواية البيت الأول فيه: (قد تستر المرأة عنك خدوش
وجحك مع صداها)، وبلا نسبة فى اعتلال القلوب ٦٨، وذمّ الهوى ٣٤.

١٩. صفحة ١٣٧: وكان أمير المؤمنين يتمثل بهذا البيت: [الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهُوَى قَادَكَ الْهُوَى إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ الْمُنَاقِصُ

خرّج المحقق البيت من مصادره التي اعتمدها، وذكر أنّ البيت بقافية:
(مقال) مكان (المناقص).

(١) العرب: البيت غير موزون، ولعلّ فيه تحريفاً.

العرب

قلت: يضاف إلى تخريجه: البيت لهشام بن عبد الملك في الفاضل ١٢٣،
والكامل ٥١٧/٢، والبصائر والذخائر ٢٤٢/٦، واعتلال القلوب ٦٨، وسير أعلام
النبلاء ٣٥٢/٥، وبلا نسبة في البيان والتبيين ١٨٧/٣، وذم الهوى ٣٤، والتذكرة
الحمدونية ٣٦٧/١.

صفحة ١٣٧: وأنشد: [الرجز]
وَالنَّفْسُ إِنِ اتَّبَعَتْهَا هَوَاهَا فَاعِرَّةٌ نَحْوَهَا فَاهَا
ذكر المحقق أن البيت في محاضرات الأدباء.

قلت: الرجز لأبي العتاهية من أرجوزته ذات الأمثال في ديوانه ٤٥٩، وفي
محاضرات الأدباء ٢٩/١ - ٣٠: (ووقع عبد الله بن طاهر إلى عامل له:
نَفْسُكَ قَدْ أَعْطَيْتَهَا مُنَاهَا فَاعِرَّةٌ نَحْوُ مُنَاهَا فَاهَا).

٢٠. صفحة ١٤٢: وقال الشاعر: [الكامل]
وَدَعَ الْمَزَاحَ فَرُبَّ لَفْظَةٍ مَزِجٍ جَلَبَتْ عَلَيْهِ بَلِيَّةٌ مَا تُدْفَعُ
لم يخرج المحقق البيت.

قلت: البيت للإمام علي في ديوانه ١٢٩.

٢١. صفحة ١٤٨: ولبعضهم: [السريع]
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَصْرِنَا لَا يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ لِلْعِلْمِ
إِلَّا مُمَارَاةً لِإِخْوَانِهِمْ وَعُدَّةً لِلظُّلْمِ وَالغَشْمِ
قال المحقق: انظر المستطرف ٣٣/١.

قلت: البيتان بلا نسبة في ربيع الأبرار ٢٢/٤، والآداب الشرعية ٥٩/٢،
والمستطرف ٧١/١.

٢٢. صفحة ١٥٢: وقال الشاعر: [السريع]
وَصَاحِبِ أَطْنَبَتْ فِي مَدْحِهِ وَيُخْلُهُ يُوجِبُ تَكْنِيبِي

حِجَابُهُ أَلْزَمَنِي مَنَزَلِي وَخُلْفُهُ أَحْسَنَ تَأْدِيبِي
لم يخرج المحقق البيتين.

قلت: البيتان بلا نسبة في ديوان المعاني ١/٣٦٢، ورواية عجز البيت الثاني فيه: (وبخله أحسن تأديبي).

٢٣. صفحة ١٥٢: وأنشد: [الخفيف]

اصنع الخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ تَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا
وَمَتَى تَصْنَعُ الْكَثِيرَ ر مِنْ الْخَيْرِ إِذَا
قال المحقق: لم أقف عليهما.

قلت: البيتان بهذا الشكل غير تامّين، وقد جهدت لمعرفة تمامها وصحة روايتهما، فتوصلت إلى أن تمام روايتهما هي: [الخفيف]

اصْنَعِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَانِ قَلِيلًا [فَلَنْ تُحِيطَ بِكُلِّهِ]
وَمَتَى تَصْنَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا [كُنْتَ تَارِكًا لِأَقْلِهِ]

والبيتان لأبي علي البصير في الآداب النافعة ٩٦، ولعبد الله بن طاهر في ربيع الأبرار ٢/٢١٦، وتاريخ مدينة دمشق ١٧/٢٥٥، وبلا نسبة في مكارم الأخلاق للخراطي ٥١ تحقيق أيمن البحيري، وأدب الدنيا ٢١٨، وتاريخ مدينة دمشق ٤١/٣٥٨. وتم استدراك النقص من مصادر البيتين.

٢٤. صفحة ١٥٥: وأنشد: [م. الكامل]

[فَتَى] خَلَا مِنْ [مَالِهِ] وَمِنْ الْمُرْوَعَةِ غَيْرِ خَالِ
[أَعْطَاكَ] قَبْلَ سُؤَالِهِ [فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ]

لم يكن تخريج المحقق واقفياً.

قلت: البيتان لعبد الله بن المبارك في ديوانه ٨٨، ولسلم الخاسر في ديوانه ١٢٥، والبيان والتبيين ٣/٣٥٥، وبهجة المجالس ١/١٧٢، ومعجم الأدباء ٣/١٣٨٤،

وخرجها المحقق من خمسة مصادر، وزيادة في التوضيح قلت:

الآبيات عدا (٦، ١) للإمام علي في ديوانه ٢١٠-٢١١، والثاني والثالث لابن المعتز في ديوانه ٤٢٣/٢، وهما بلا نسبة في أدب الدنيا ١٦٠، والرابع بلا نسبة في البيان والتبيين ١/١٢٠، والبصائر والذخائر ٥/١١٥، والرابع والخامس والثامن لسابق البربري في ديوانه ١٣٥، وبهجة المجالس ٢/٣٣٧، وفصل المقال ٣٢٣، والحماسة المغربية ١٤٣٠، والخامس والثامن بلا نسبة في عين الأدب والسياسة ٢٣٣، وروضة العقلاء ٥٩٧، والسادس والسابع لإبراهيم بن العباس الصولي في الطرائف الأدبية ١٨٠، والثامن بلا نسبة في كتاب الأمثال لابن سلام ٢٢٦.

٢٨. صفحة ١٧٩ وردت أربعة أبيات بلا تخريج، أولها: [الطويل]
كَأَنِّي بِإِخْوَانِي عَلَى حَافَتِي قَبْرِي يَهِيلُونَهُ فَوْقِي وَأَدْمَعُهُمْ تَجْرِي
قلت: الآبيات عدا الثالث لمحمد بن هارون بن مخلد المعروف بكبة الكاتب في معجم الشعراء ٤٥١، وربيع الأبرار ٥/٢٠٠، والوايف بالوفيات ٥/١٤٤، والمستطرف ٣/٣٢٤.

٢٩. صفحة ١٨١ وردت خمسة أبيات أولها: [الطويل]
طَلَبْتُ أَخَا مَحْضًا صَحِيحًا مُسَلِّمًا نَقِيًّا مِنَ الْآفَاتِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ
وخرَّجها من الصداقة والصديق ١٣٠.

قلت: يضاف إلى التخريج: الآبيات بلا نسبة في الزهرة ٥٧٥، والبيتان (١-٢) بلا نسبة في الزهرة ٢٤٧.

٣٠. صفحة ١٨١: وقال المتنبى: [المنسرح]
إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحَيْلُ
فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَّبٌ وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ

قال المحقق: (شرح ديوانه ٣/٢٢٧)، وانظر البيت الأول في الصداقة

والصديق ١٣٥ بلا نسبة).

قلت: لم يذكر المحقق في قائمة المصادر ديوان المتنبى، ولم يبين أي طبعة اعتمدها للتخريج.

والبيتان للمتنبى في ديوانه ٢١١/٣، والتذكرة السعدية ٣٩٢، والتذكرة الحمدونية ١٣٧/٨، والأول بلا نسبة في الصداقة والصديق ١٣٥.

المصادر والمراجع

- الآداب الشرعية والمنح المرعية، لابن مفلح محمد بن مفلح بن محمد المقدسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعمر القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الآداب النافعة، لجعفر بن شمس الخلافة مجد الملك، عني بتصحيحه محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- آداب الملوك بالعدل وتبيين الصادق الكريم الرفيع بالعقل، للمبارك بن الخليل الموصللي الأرموي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.
- أحسن ما سمعت، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن الماوردي، شرح وتعليق محمد كريم راجح، دار اقرأ، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- اعتلال القلوب في أخبار العشاق والمحبين، لأبي بكر الخرائطي، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- الإعجاز والإيجاز، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط ١، ٢٠٠١م.
- الأمالي، لأبي علي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.

- الحلة السيرة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار. تحقيق حسين مؤنس. الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٦٣ م.
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، تحقيق جعفر الكتاني، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٧٩ م.
- الحماسة، للبحثري، تحقيق محمد إبراهيم حور، ومحمد أحمد عبيد، المجمع الثقافي، أبوظبي، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري، تحقيق عادل سلمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، لأبي محمد بن عبد الله بن محمد العبد لكانى الزوزني، تحقيق محمد جبار المعبيد، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٧٣ م.
- الحماسة المغربية، لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- خاص الخاص في الأمثال، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق رمزي البعلبكي، وبلال الأرفه لي، دار الفارابي، بيروت، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م.
- خالصة عقد الدرر من خلاصة عقد الغرر، ابن أبي قصيبة الغزالي، أبي الحسن علي بن محمد، تحقيق عبد المولى هاجل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٢ م.
- الدرّ الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيدير المستعصي (٧١٠ هـ). تحقيق د. كامل سليمان الجبوري. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

- ديوان ابن بسّام البغدادي علي بن محمد بن نصر، تحقيق مزهر السوداني، مواهب للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ديوان ابن أبي حُصَيْنَة، الأمير أبي الفتح الحسن بن عبد الله السلمي المعري، سمعه وشرحه أبو العلاء المعري، حققه محمد أسعد طلس، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ديوان دعبل الخزاعي (شعر دعبل بن علي الخزاعي). صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م.
- ديوان ابن الرُّومِيّ، تحقيق د. حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ديوان أبي زُبَيْد الطائِي (شعراء إسلاميون)، د. نوري حمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
- ديوان سابق البربري (شعر سابق بن عبد الله البربري)، تحقيق بدر ضيف، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٤م.
- ديوان سلم الخاسر، تحقيق شاكر العاشور، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠١٧م.
- ديوان الشّافعي، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٩م.
- ديوان صالح بن عبد القدوس، تحقيق عبد الله الخطيب، دار منشورات البصري، بغداد، ١٩٦٧م.

- ديوان صريع الغواني، مسلم بن الوليد، تحقيق سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
- ديوان عبد الله بن المبارك، تحقيق د. مجاهد مصطفى بهجت، دار الوفاء، المنصورة، ط٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ديوان أبي العتاهية، تحقيق د. شكري فيصل، دمشق، ١٩٦٥م.
- ديوان علي بن أبي طالب، جمعه نعيم زرور، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ديوان علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق سميح إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ديوان كثير عزة، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.
- ديوان المتنبى بشرح أبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٥هـ - ١٩٢٦م.
- ديوان محمد بن حازم الباهلي، تحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٩٠م.
- ديوان محمود الورّاق، تحقيق د. وليد قصاب، مؤسسة الفنون، عجمان، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق النبوي عبد الواحد شعلان، مؤسسة العلياء للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.
- ديوان ابن المعتز (ديوان أشعار الأمير أبي العباس) تحقيق محمد بديع شريف، دار المعارف، القاهرة.
- ديوان الناشئ الصغير علي بن عبد الله بن وصيف، جمعه محمد

- السماوي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ديوان الوزير المغربي، الحسين بن الوزير علي بن الحسين بن محمد المصري، المعروف بابن المغربي، تحقيق إحسان عباس، دار الشروق، عمان، ١٩٨٨م.
- ذمّ الهوى، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق مصطفى عبد الواحد.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري، تحقيق سليم النعيمي، دار الذخائر، إيران.
- رسالة الوصف الذميمة في فعل اللئيم، لأبي عبد الله شمس الدين محمد ابن علي الأنصاري. تحقيق د. صالح أحمد رشيد، ٢٠٢١م.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان بن التميمي البستي، تحقيق محمد عايش موسى، أروقة، ط ٢، ١٤٤٠هـ - ١٩١٩م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٢، ١٩٨٧م.
- زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. شرحه ووضع فهارسه صلاح الدين الهواري. المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، تحقيق محمد حجي، ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الزهرة، لمحمد بن داود الأصفهاني، تحقيق د. إبراهيم السامرائي،

مكتبة المنار، الزرقاء، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- سَفَطُ الْمَلْحِ وَزَوْجُ التَّرْحِ، لسعد الله بن نصر بن سعيد بن علي الدَّجَاجِي، تحقيق خالد أحمد الملا السويدي، مؤسسة بين النهرين، دمشق، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي: أبو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلمية بيروت، لا ط، لا ت.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق بشار عواد معروف ومحبي الدين هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- شرح ديوان الحماسة المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني، تحقيق محمد بن عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري. تحقيق عبد العزيز أحمد. مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
- شعر جحظة البرمكي، ضمن كتاب: جحظة البرمكي الأديب الشاعر، تحقيق مزهر السوداني، النجف الأشرف، ط ١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.

- الصداقة والصديق، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السُّبكي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، د. محمود الطناحي، دار هجر، القاهرة، ط ٢، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- طبقات الشعراء، لابن المعتز، تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف، القاهرة.
- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- الطُّيوريات، لأبي طاهر السلفي الأصفهاني، تحقيق دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، دار أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الطرائف الأدبية، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الظَّرْف والظُّرفاء، لأبي الطَّيِّب أحمد بن إسحاق بن يحيى، الوشاء، تحقيق فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين ورفاقه، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م، وطبعة أخرى بتحقيق مفيد قميحة ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.
- عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرئاسة، لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هذيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢.

- عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ). دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية لسنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م.
- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن إبراهيم الكتبي المعروف بالوطواط. تحقيق محمد عبد الله قاسم. دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
- الفاضل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.
- الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق د. محمد أحمد الدالي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، ١٩٧١م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، ضبطه وصححه أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق أحمد شاكر، مكتبة السنة، القاهرة، ١٣٥٤هـ.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني، تحقيق د. رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- المختار من شعر بشار، لأبي الطاهر إسماعيل بن أحمد زيادة الله التجيبي البرقي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٤م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.
- المستطرف في كل فن مستظرف، لشهاب الدين الأبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ١٩٩٩م.
- معاهد التنصيص، لعبد الرحيم العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت.
- معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي الرومي (٦٢٦هـ). تحقيق د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق فاروق اسليم، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- مكارم الأخلاق، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق أيمن البحيري، دار الآفاق العربية، بيروت، ١٩٩٩م.
- المنتحل، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق أحمد أبو علي. المطبعة التجارية، الإسكندرية، ١٣١٩هـ - ١٩٠١م.
- المنتخل، أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي. تحقيق يحيى وهيب الجبوري. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.
- نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، ليوسف بن يحيى الحسنى اليمنى الصنعاني، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٩٩٩م.

- نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري، دار الكتب المصرية، ١٩٢٣-١٩٥٥ م.
- الوافي بالوفيات، لخليل بن أبيك الصفي، باعتناء هلموت ريتز، دار فرانز شتايز بفيسدان، ١٤١١هـ-١٩٩١ م.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨ م.
- يتيمة الدهر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

نظرات في تحقيق شرح القصائد «المعلقات»

الحلقة الثانية: شعر طَرْفَة وَعَنْتَرَة وَزُهَيْرٍ

محمد بن محمدي - الشارقة

في شرح قصيدة طرفة

- ص ١٩٧: (ولا تحسبن أني لأملك خائل) كذا أثبتته المحقق تبعاً لأساس البلاغة، إذ ذكر أنه لم يجده في غيره، وهو مخالف لما في الأصل:

لا تحسبي أني لأملك خائل

فصحّة قراءته:

لا (تحسبي) أني (لأملك) خائل

وعلى هذا فهو شطر من الكامل، أو من الطويل الذي دخله الخرم، ويجوز أن يكون صدرًا، ويجوز أن يكون عجزًا، ولا يظهر موجب لتقديم ما في مطبوعة الأساس على ما في الأصل الذي بين يدي المحقق من غير مرجح قاطع، فقد يظهر ما ينكشف به أن ما في الأصل هنا هو صواب الإنشاد، فجادة التحقيق تركه على حاله، والتنبيه في الحاشية لما في الأساس.

واذا لم يجبل أسدها

- وأرى الناسخ صحّف، وأن صواب القراءة: (وإذا لم يجبل أسدها فاهتدت)،
«يقال أسدّ يا رجل، وقد أسدّدت ما شئت، أي: طلبت السّداد والقصد»^(١).
- ص ٢٠٢: (يجيئون إلى رمل أو تراب فيفيلونه، أي: يُخَرَّبُونَهُ يجعلونه
كومًا كومًا)، كذا أثبتته المحقق، وأخشى أن يكون صوابه: (يُخَرَّبُونَهُ) من
التحزيب، وما في الأصل يحتمله.

أي يخربونه حملونه كومًا كومًا

- ص ٢٠٢: (وبها أي بالسفن، المعنى: أن السفن تقود هذه الخلايا)،
تصرّف فيه المحقق بالحذف والزيادة والتغيير من غير بيان، وهذه
صورة ما في الأصل:

وبإي المعنى لجنزاز السفن لقوا هذا الخلالا

- ص ٢٠٤: (قال: وفي الحي أحوى أي: امرأة كأنها غزال، ثم ترك وصف
الغزال)، سقطت منه كلمة، والذي في الأصل:

قال في الحي أحوى أي امرأة كأنها غزال أحوى ثم ترك

- (أحوى أي: امرأة كأنها غزال [أحوى ثم ترك]).
- ص ٢٠٤: (تسف الكبات تحت الهدال، فشبه المرأة بهذه الظبية)، أسقط
المحقق منه كلمتين من غير بيان، والذي في الأصل:

ما تسف الكبات تحت الهدال أحوين من الما فشبه المرأة

(١) انظر: لسان العرب (٤: ١٩٤).

فيظهر أن قراءة الكلمتين: (غُصَيْنٍ مائل) أو: (غُصْنٍ مائل) فهو على هذا تفسير الهدال في بيت الأعشى.

- ص ٢٠٤: (وقوله: تراعي ربربا أي: الإِطْلُ من البقر)، كذا أثبتته المحقق، وتكَلَّفَ فَسَّرَه في الحاشية ٣ فقال: «الإِطْلُ: القطيع من بقر الوحش»، ولم يَعَزُ هذا على عادته، وكلُّ ذلك تَصَرَّفُ منه في المتن بغير داعٍ إلى ذلك، ومن غير بيان، وهذه صورة ما في الأصل:

وقوله تراعي ربربا أي الإِطْلُ من البقر فهو ربربعيد

- فصحة قراءة النص: (تراعي ربربا أي: الإِجْلُ من البقر)، «والإِجْلُ بالكسر: القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال»^(١).
- ص ٢٠٥: (واللمى: سِمَةٌ في اللثة)، هذا تحريف، وصحة قراءة النص: (واللمى: سُمْرَةٌ في اللثة)، وهو الذي في الأصل:

واللمى سُمْرَةٌ في اللثة

- ص ٢٠٦: (فلا ترد الثرى لحفوفها)، كذا في الأصل وفي المطبوع، ولعل الصواب: (لجُفُوفِها) فليحرر.
- ص ٢٠٦: (خلقة من غير أن تكدم عليه بالإثم)، فيقول: لم تَحْتَجْ أن تُشْرِبَه (أسقط المحقق هنا كلمتين من غير بيان، والذي في الأصل:

من غير أن تكدم عليه بالإثم فقول لم تجح

فصحة قراءة النص: (من غير أن تكدم عليه بالإثم حين تغره)، والثغر مصدر تُغِرُ تُغَرًّا أي: سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ، فمعنى الكلام أن لثاته مَسْقِيَّةٌ خِلْقَةً، ولم تُسَقْ بالإثم عند سقوط الأسنان، على ما سبق بيانه بالتفصيل في

(١) لسان العرب (١٣: ١٠).

تفسير أبي سعيد للبيت الذي سبق هذا البيت.

- ص ٢٠٧: (أسففت عليه شيئاً أي ذررته أسفه إسفافاً، قال: وصف الثغر أبيض) أسقط المحقق هنا أربع كلمات من غير بيان، والذي في الأصل:

الذَّرُّ زَنَهُ إِسْفَفَهُ إِسْفَافًا وَاسْتَمَدَّ إِيدَانًا تَالِ وَصَفَّ الثَّغْرَ

فصحة القراءة: (أسففت عليه شيئاً أي ذررته أسفه إسفافاً، [وَأَسَفَّ مِنْهُ أَي: دَنَا]، قال: وصف الثغر)، فهذا استطراد منه لذكر معنى من معاني هذا التركيب على عادته المطردة في الشرح، والإسفافُ بمعنى الدنوُّ منصوص عليه في معاني هذا التركيب.

- ص ٢٠٧: (إذا سقطت سنّها رمت بها في وجه الشمس، وتزعم أنها تنبت بيضاً إذا فعلت ذلك)، كذا في الأصل وفي المطبوع وأراه خطأ، صوابه: (تنبت بيضاءً إذا فعلت ذلك) لأن المذكور في النص سنُّ بالتوحيد، فلا يستقيم الجمع بعد ذلك.

- ص ٢٠٧: (حَلَّتْ أَي: سفرت وأطلقت، من قولك: حللتُ العقدة عليه أي: على هذا الوجه)، كذا بلا فاصل بين لفظ: العقدة وما بعده، فأوهم ذلك أن الكلام متصل، وإنما الصواب الفصل: (حَلَّتْ أَي: سفرت وأطلقت، من قولك: حللتُ العقدة [،]، عليه أي: على هذا الوجه).

- ص ٢٠٧: (وقوله: نقي اللون أي: صايف اللون من آثار الجدري) كذا أثبتة المحقق، فأضاف إليه مُصِيباً وحذف منه، وهذه صورة الأصل:

وَقَوْلُهُ نَقِيَ اللَّوْنَ أَي: صَايَفَ اللَّوْنَ مِنَ آثَارِ الْجَدْرِيِّ

فالصواب إبقاء لفظ «وجه» فيكون النص: (نقي اللون أي: [وجه صايف] في اللون).

- ص ٢٠٨: (حتى أدرك) كذا والذي في الأصل: (حتى أدركت):

هذه الناقه حتى ادركت

- ص ٢٠٩: (قال أبو سعيد: الأمون التي قد أمن صاحبها اعتلالها) حذف المحقق هنا كلمتين مما في الأصل من غير تنبيه، فالذي في الأصل:

قال أبو سعيد الأمون التي وثقها الله . وقد أمن صاحبها اعتلالها عليه

وهذا البياض من الأصل، فصحة قراءة النص تاما: (الأمون التي [وثقها الله] وقد أمن صاحبها اعتلالها عليه)، ووثقها الله من التوثيق، «ناقاة مؤثقة الخلق أي: مُحْكَمَتُهُ»^(١)، وعبارة الشرح في تفسير الأمون تشبه قول ابن الأنباري: «الأمون: الناقاة المؤثقة الخلق، التي يؤمن عثارها وزللها»^(٢)، وقول الجوهري: «والأمون: الناقاة المؤثقة الخلق، التي أمنت أن تكون ضعيفة»^(٣).

- ص ٢٠٩: (والإران: التابوت، شبه وثاقه خلقها بالتابوت، وجمعه: أرُن) أسقط المحقق هنا كلمتين مما في الأصل من غير بيان، فالذي في الأصل:

والإران التابوت شبه وثاقه خلقها بالتابوت وثقته الرنه وجمعه أرُن واللاحب

وأظن صواب قراءته: (شبه وثاقه خلقها بالتابوت، [وثلاثة أرنة]، وجمعه: أرُن)، كأنه أراد ذكر جمع القلة على أفعله، كما قالوا: حمار وأحمره، وجراب وأجرية، فليحزر.

- ص ٢٠٩: (وأما المور فالرياح) كذا بفتح الميم، ولعل الصواب: (المور) بضم الميم.

- ص ٢١٠: (والمعبد المذل، يقال معبد بذلك، ومن ذلك: أخذ العبد) كذا، والذي في الأصل: (والمعبد المذل، يقال: معبد مذل)، وينبغي أن تحذف

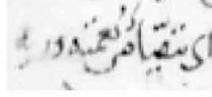
(١) الصّاح (٤: ١٥٦٣).

(٢) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات (ص ١٥١).

(٣) الصّاح (٥: ٢٠٧٢).

وأظن صواب قراءته: (كما للوسمي والشتي والصيفي والحميم)^(١).

- ص ٢١١: (والأغيد من العشب: الناعم الذي يتغاید في منابته، أي: يتغياً من نعمته وريّه) الذي في الأصل:



وأظن صواب قراءته: (أي: يتغياً من نعمته)، والتقيؤ التثني، ومنه «تقيأت المرأة لزوجها تثنت عليه وتكسرت له تدللاً»^(٢)، «وترأد الشيء .. إذا «تقيأ» وتثنت»^(٣)، وقوله في هذا الموضع وفي الموضع الآتي بعده مباشرة: (من نعمته وريّه، ومن الرجال الذي يتمايل من النعمة) لعل الصواب فتح النون فيهما: (نعمته) و (النعمة) أي بمعنى الرفاهية.

- ص ٢١١: (راعٍ يريع ريعاً فهو رايح إذا رجع) كذا بالياء وهو خطأ، وإنما الصواب الهمز: (رائع) كماع فهو مائع وباع فهو بائع، لا فرق.
- ص ٢١٢: (والخصل جمع الخصلة) كذا بفتح الخاء، وصوابه: (الخصلة) بالضم.
- ص ٢١٢: (وهي ما يجمع من شعر ذنبها) كذا، وليس في الأصل نقط، وينبغي أن يكون صوابه: (ما تجمع من شعر ذنبها).
- ص ٢١٢: (يدعوها فتقبل إليه، لأنها استبانة) سقط منه حرف، فالذي في الأصل: (لأنها قد استبانة).
- ص ٢١٢: (تشول بذنبها فرحا ونشاطاً) كذا في الأصل والمطبوع، ويشبه أن يكون تصحيحاً، صوابه: (مرحاً ونشاطاً).

(١) انظر: المخصص (٩: ٧٩ طبعة بولاق).

(٢) لسان العرب (١: ١٢١).

(٣) لسان العرب (٤: ١٤٩).

- ص ٢١٢: (لأنه إذا استحق سمنًا أكلف) كذا في الأصل وفي المطبوع، ويشبه أن يكون صوابه: (كَلَفَ).
- ص ٢١٢: (وأما العسيب فالضراب) كذا في الأصل وفي المطبوع، والظاهر أنه تصحيف من الناسخ، صوابه: (العَسْبُ)، يدل على ذلك أنه صحّفه في بيت زهير الذي استشهد به فجعله: (ولولا عَسِيبُهُ) وأصلحه المحقق، وهما سيّان.
- ص ٢١٣: (والمسرد: الذي يسرد به الخريز) كذا في الأصل وفي المطبوع، وتكلف المحقق تفسيره في الحاشية بأنه الجاف من العوسج، ولم يعز ذلك على عادته، والحاصل أن اللفظ مُصحّف، صوابه: (الخَرِيْزُ)، «والخَرِيْزُ: المَخْرُوزُ»^(١)، فَعِيلٌ بمعنى مفعول، ولا مدخل للعوسج هنا.
- ص ٢١٣: (والشن الجلد البالي، يقول: ضرعها كهذه الشن) استخّف المحقق على عادته أن يُسقط سبع كلمات ثابتات في الأصل، لأجل كلمة لم يَضِح المراد منها، وهذه صورة ما في الأصل:

والشن الجلد البالي منه يقال وترشنه اذ كانت باليد يقول ضرعها كهذه الشنة

وهو مقروء إلا كلمة واحدة: (والشن الجلد البالي، [ومنه يُقال: وتر (؟) شنة إذا كانت بالية]، يقول: ضرعها كهذه الشن)، فلعل الكلمة تحريف: (مَرَّةً شَنَّةً)^(٢)، أو: (قوس شنة)^(٣)، وكيف ما كان فالجادة ترك التصرف بال حذف أو الإضافة إلا بسلطان مُبين.

- ص ٢١٣: (ويقال: شاة جدودٌ وجداءٌ أي: لا لبن بها، والجمع: جدادٌ وجدائدٌ)، كذا ولعله أتبع فيه ما في اللسان وغيره، وهو مخالف لما في

(١) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣: ٢٢٧).

(٢) المُحكّم والمحيط الأعظم (٧: ٤٢٧).

(٣) المُحكّم والمحيط الأعظم (٧: ٤٢٧).

الأصل، وهذه صورته:

والجمع جداد وجد

فصحة قراءته: (والجمع: جِدَادٌ وَجُدٌّ)، وهذا جمع مَقِيسٍ مُتَلَبِّبٌ لا يحتاج إلى استدلال، وعلى ذلك: «الجَدَاءُ: ما لا لبن لها من كل حلوبة، من آفة أبيضت ضرعها، وَجَدَّتْ الناقة تجد جَدَدًا، إذا بَيَّست أخلافها من عَنَت أصابها، فهي جَدَاءٌ والجمع: الجُدُّ»^(١).

- ص ٢١٥: (أَكْمَلِ النَحْضَ فِيهِمَا فَلَا تُشْتَكِي مِنْ هُزَالٍ) كَذَا وَالْأَخْلَقُ بِمَا فِي الْأَصْلِ: (أَكْمَلِ النَحْضَ فِيهِمَا فَلَا يُشْتَكَى مِنْهُمَا هُزَالٌ)، وهذه صورته:

فِيهَا نَلَا يُشْتَكَى مِنْهَا هُزَالٌ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ

- ص ٢١٥: (شَبَّهَهَا بِبَابِي مِصْرَاعٍ) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (شَبَّهَهُمَا بِبَابِي مِصْرَاعٍ) أَي شَبَّهَ الْفَخْذَيْنِ.
- ص ٢١٥: (وَالْمَرْدُ: الْمَمْلَسُ) وَقَعَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ هَذَا كَلِمَتَانِ لَمْ يَسْتَبِينَ مَعْنَاهُمَا، حَذَفَهُمَا الْمُحَقِّقُ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ:

وَالْمَرْدُ الْمَمْلَسُ بِالْحَمْتَةِ

- ص ٢١٦: (كَنْفَتُهُ أَكْنَفُهُ كَنْفًا أَي: رَحِمَتُهُ مِنْ كَنْفِهِ وَهُوَ: جَنْبُهُ) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ: (رَحِمَتُهُ) بِالزَّايِ، وَلَا مَدْخَلَ لِلرَّحْمَةِ هُنَا.
- ص ٢١٦: (وَرَجُلٌ أَيُّدٌ أَي قَوِيٌّ) صَوَابُهُ: (أَيُّدٌ) بوزن جَيِّدٍ، «وَرَجُلٌ أَيُّدٌ» بِالتَّشْدِيدِ أَي قَوِيٌّ»^(٢).

(١) المجموع المفيد لأبي موسى المديني (١: ٣٠١).

(٢) لسان العرب (٤: ٤٢).

- ص ٢١٧: (وذلك الموضع الذي يدلج فيه هو المدلج) كذا بضم الميم، صوابه: (المدلج) بفتح الميم، كما ضبطه الفارابي^(١).
- ص ٢١٧: (والمتشدد: الذي يتشدد، أي: تحمّلها، يتشدد ويتكلفه) كذا في الأصل والمطبوع، ولعل صوابه: (والمتشدد: الذي يتشدد، أي: بحمّلها، يتشدد ويتكلفه)، أي يتشدد بحمل الدلوين.
- ص ٢١٧: (وإنما شبه العضدين بهاتين الدلوين في سرعة انحطاطها) كذا وليس ما في الأصل بقاطع في ذلك، ولعل صوابه: (انحطاطهما)، أي الدلوين.
- ص ٢١٧: (الرجل إذا حمل الحرثين أو الدلوين الثقيلين تشدد في ذلك) كذا في الأصل وفي المطبوع، ولعل صوابه: (حمل الجرّتين أو الدلوين الثقيلتين)، فالجرّة أولى بهذا السياق من الحرث، والدلو مؤنثة.
- ص ٢١٧: (والدالج: المُستقى) كذا وصوابه: (المُسْتَقِي).
- ص ٢١٨: (يقال: شدّت البناء) كذا ولعل صوابه: (شدّت) بكسر الشين.
- ص ٢١٩: (وخرق يديها) كذا ولعل صوابه: (وخرق) بضم الخاء.
- ص ٢١٩: (تخلج والتيات وإزراء) كذا ولم يشرحه المحقق، ولعل صوابه: (والتيات) آخره ثاء مثلثة.
- ص ٢١٩: (وموارة اليديين: سريعتها) كذا ولعل صوابه: (سريعتُهما) أي اليديين، وما في الأصل يحتمله.
- ص ٢١٩: (يدي هذه الناقة) ولعل صوابه: (يدي) بفتح الدال.
- ص ٢١٩: (والشزر والفتل على اليسار) كذا والواو مقحمة تفسد النص

(١) ديوان الأدب للفارابي (١: ٢٨١).

- وليست في الأصل، وصوابه: (والشزر: الفتل على اليسار) كما في الأصل.
- ص ٢٢٠: (وكذلك سند الحبل) كذا وما في الأصل يحتمله، ولعل الصواب: (وكذلك سند الجبل)، لأن «السند ما ارتفع من الأرض في قبيل الجبل»^(١).
- ص ٢٢١: (ومن ذلك فروع الشيء وهو أعلاه) كذا والصواب: (فرع الشيء)، فهو الذي في الأصل^(٢):

بفرع فرعا ومن ذلك فرع الشيء وهو أعلاه

- ص ٢٢٢: (فكذلك هذه العلوب لم يستين في سنامها، واستبان في دفوفها) كذا في الأصل والمطبوع، ولعل الصواب: (اللوب لم تستين في سنامها، واستبان في دفوفها).
- ص ٢٢٢: (فكذلك قوله: في ظهر قرد) الصواب: (فذلك قوله)، فهو الذي في الأصل:

فذلك قوله في ظهر قرد

- ص ٢٢٣: (كانها سيوف مرة توضع بعضها فوق بعض، ومرة يفرق بينهما) كذا في الأصل والمطبوع، ولا يظهر معنى للثنائية هنا، ولعل الصواب: (بينها) أي بين السيوف كما هو ظاهر.
- ص ٢٢٣: (والقميص خلق، والبنائق جدد، فهذه الآثار يلوح فيها كلوح بنائق غر جدد، والذي شبه به القميص سائر وبرها الذي لم تقصه النسع) كذا ولعل صحة قراءته: (والقميص خلق، والبنائق جدد، فهذه الآثار تلوح فيها) أي تلوح في الناقة (كلوح بنائق غر جدد، والذي شبه

(١) لسان العرب (٤: ٢٠٥).

(٢) وأول سطر في تركيب فرع في اللسان: «فرع كل شيء: أعلاه»، انظر: لسان العرب (١٠: ١١٧).

به القميصَ سائرٌ وبَرها) برفع سائر على أنه خبر الموصول (الذي لم يَعْضُهُ النَّسْع) وهذه الأخيرة هي التي في الأصل، وهي أولى من (تَقْصُهُ)، وَعَضُّ النَّسْع كناية عن لزوقه بما مس من جلد الناقة وما يترك عليها من آثار، واستعمال العَض في مثله شائع كثير.

- ص ٢٢٤: (النهاض: الصاعد، فرفعته وصعدت به صُعدًا) هذا من تبديل المحقق، والصواب: (وسَطَعَتْ به صُعدًا)، فهو الذي في الأصل:

النَّهَاضُ الصَّاعِدُ مَرْتَدٌ وَسَطَعَتْ بِهِ صُعدًا

وفي اللسان: «يقال في رفعه عنقه: سَطَعَ يَسْطَعُ، وكذلك الرجل والمرأة والبعير، وقد سَطَعَ سَطَعًا، وَسَطَعَ يَسْطَعُ: رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَدَّ عُنُقَهُ»^(١).

- ص ٢٢٤: (وَعَى: أي لصق من ذلك، يقال: وَعَى العظمُ وعيا إذا جبر) كذا وسقطت منه وأَوْ فَاحْتَلَّ السِّيَاقُ لذلك، والصواب: (وَعَى أي: لصق، [و] مِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: وَعَى العِظْمُ)، وهو الذي في الأصل:

رَعَايَ لَصِقَ مِنْ ذَلِكَ فَاحْتَلَّ عَمَّا

- ص ٢٢٥: (لأنه فُقِّرَ للزمام، كما فُقِّرَ المِبْرَدُ، وتَقْفِيرُ المِبْرَدِ تحزيره) كذا وأرى صوابه: (كما فُقِّرَ المِبْرَدُ، وتَقْفِيرُ المِبْرَدِ تحزيره) ببناء (فُقِّرَ) على ما لم يُسَمَّ فاعله، وتقديم الفاء على القاف في (تَقْفِيرِ).
- ص ٢٢٧: (الطريق الذي يُورَدُ به هذه القَلْتُ)، كذا في الأصل وفي المطبوع، ولعل الصواب: (تُورَدُ) وقد تقدم له قبل هذا بقليل قوله: «والقَلْتُ مؤنثة».

(١) لسان العرب (١٠: ١٨).

- ص ٢٢٨: (العَوَّار: القذى، كُلُّ ما عار العين فهو قذاها) سقطت منه واوٌ، والصواب: (القذى)، [وَأَكُلُّ ما عار]، وهو الذي في الأصل:

العَوَّار القذى كلُّ ما عار العين فهو قذاها

- ص ٢٢٩: (إذا تحرك واضطرب، ويقال: ما زلت اضطرب حتى ما ينبض منه عرق، أي: ما يتحرك) كذا وهو في تفسير قول طرفة: نباض، والذي في الأصل:

إذا تحرك واضطرب ونفا إماراب اضطرب حتى ما ينبض منه عرقى أى ما يتحرك

فعل صواب قراءته: (ما زلت أضربُه حتى ما ينبض منه عرق)، ولعل اضطراب الناسخ هنا تأثر بقرب عهد بلطف الاضطراب.

- ص ٢٣٠: (وكذلك لمته ألمه لما فهو الملموم) كذا ولعل الصواب: (لمته) بتخفيف الميم.

- ص ٢٣٠: (والمصمد الذي ليس بأجوف) كذا وبقيت كلمة في الأصل، حذفها المحقق، ولم ينبه لذلك، وهذه صورة ذلك:

والمصمد الذي ليس بأجوف
عامت بضعها بأجافاً 36

فالمكتوب: (ليس بأجوف ولا جرع)، فعل صواب قراءته: (ليس بأجوف [ولا خرع])، وفي اللسان: «الخرع بالتحريك والخراعة: الرخاوة في الشيء، خرع خرعاً وخراعة فهو خرع وخريع»^(١).

(١) لسان العرب (٩: ٤١٩).

ولم ينبه لذلك، وهذه صورة ذلك:

إنما تواتى وتَشَادُ مخافة ملوي ولفظ

وفي اللسان: «وَأَشَدُّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا، وَالْمُشَادَّةُ فِي الشَّيْءِ: التَّشَدُّدُ فِيهِ»^(١)، فاعلها من هذا، فَإِنْ صَحَّ فَعَلَّ صَوَابَ قِرَاءَتِهِ: (إنما تواتى [وتَشَادُ] مخافة ملوي)، أي تُشَادُ فِي سِيرِهَا، فليحزر.

- ص ٢٣١: (وقومٌ ليٌّ، ويقال: لوي بطنه يلوي لوي) في الأصل هنا كلمتان حذفهما المحقق، ولم ينبه لذلك، وهذه صورة ذلك:

دَرَمْتُ لَتَ وَقَالَ لَوَانِي نَحْفِي لَوِي بَطْنُهُ بِلَوِي لَوَا وَالتَّوَى يَلْتَوِي التَّوَاءَ

وصواب قراءتهما: (وقومٌ ليٌّ، ويقال: [لَوَانِي بِحَقِّي]، وَلَوِي بَطْنُهُ)، «يقال: لَوَاهُ بِحَقِّهِ يَلْوِيهِ لَيًّا، وَأَصْلُهُ: لَوِيًّا»^(٢)، «وقد لواه بدينه لَيًّا»^(٣).

- ص ٢٣١: (والتوى يلتوي التواء فهو ملتو، ويقال ألوى به يلوي: أشار به) في الأصل هنا كلام حذفه المحقق، ولم ينبه لذلك، وهذه صورة ذلك:

والتوى يلتوي التواءً وتعد ملتوي وهو التوى قد جاوز الذي يقال ألوى به يلوي أشار به

وكتب اللغة تذكر في هذا التركيب البقل والواءه، ومن ذلك «ألوى البقل فهو يُلْوِي، إِذَا صَارَ لَوِيًّا، وَهُوَ الَّذِي بَعْضُهُ فِيهِ نُدْوَةٌ وَبَعْضُهُ يَابِسٌ»^(٤)، «وقد ألوى البقل فهو مُلْوٍ»^(٥)، والظاهر أن الكلام هنا فيه، غير أن الناسخ خلط فيه، فحجب الفائدة منه أو كاد.

(١) لسان العرب (٤: ٢١٩).

(٢) مشارق الأنوار لعياض (٢: ٣٠).

(٣) إصلاح المنطق (ص ٢٤٢).

(٤) إصلاح المنطق (ص ٢٤٢).

(٥) انظر: الدلائل لقاسم بن ثابت السرقسطي (١: ٣٩٤).

- ص ٢٣٢: (وإنما عَلَّمَهُ الخزام، موضعُ البُرَّةِ منه من شدةِ المجاذبةِ) والذي في الأصل:

هَذَا الَّذِي هُوَ الْأَنْفُ وَأَنَا عَلَّمَهُ الْخَزَامُ مَوْضِعَ الْبُرَّةِ مِنْهُ الشَّدِيدُ الْمَجَادِبَةُ

ففيه تشديد (عَلَّمَهُ) والجاذبة: (عَلَّمَهُ)، ففي اللسان: «عَلِمَ عَلِمًا فَهُوَ أَعْلَمُ، وَعَلِمَتْهُ أَعْلَمُهُ عَلِمًا مِثْلَ كَسَرْتَهُ أَكْسَرُهُ كَسْرًا: شَقِقْتَ شَفْتَهُ الْعَلِيَا، وَهُوَ الْأَعْلَمُ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمٌ لَعَلَّمُ لَعْلَمٌ فِي مَشْفَرِهِ الْأَعْلَى»^(١)، وكأن صواب قراءة آخره: (موضعُ البُرَّةِ منه لِشِدَّةِ مَا جَاذَبَتْ).

- ص ٢٣٢: (فجعل هذا العلم في الأنف، والفَلَحُ في الشفة السفلى) في الأصل هنا كلمة حذفها المحقق، ولم ينبه لذلك، وهذه صورة ذلك:

يَجْعَلُ هَذَا الْعِلْمَ فِي الْأَنْفِ وَالْفَلَحُ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى

ورسمها يشبه «البلم»، ولكن السياق لا يساعد ذلك^(٢).

- ص ٢٣٢: (وأعلم مخروت [من الأنوف]، فجعل الأنف في معنى الأنوف، والمارن الذي قد مرن) تصرف المحقق في هذا الموضوع بالزيادة والنقص، ولم ينبه لشيء من ذلك بحرف، وهذه صورة ما في الأصل:

كَانَ نَالَ وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ يَجْعَلُ الْأَنْفَ مَعْنَى الْأَنْوْفِ وَأَمْرٌ ذُخِرَتْ مَخْرُوتٌ فَخَصَّةٌ
بِالطَّوْلِ وَالْحُرُوتُ وَالْمَارِنُ الَّذِي نَدَمَرْنَ عَلَى الْبَرِي وَالْعَبِينُ الْكُرْمُ وَقَوْلُهُ مَنَى نَزَجَمُ

- ص ٢٣٢: (والمارن الذي قد مرن على البري)، كذا ضبطه المحقق، ولم يظهر لي معنى البري هنا، وأخشى أن يكون تصحيفا، صوابه: (البري) أي جمع البرة، والبرة على ما «قال اللحياني: هي الحلقة من صُفْرٍ أَوْ

(١) لسان العرب (١٥: ٣١٢).

(٢) لأن الذي في كتب اللغة كلسان العرب (١٤: ٣٢٠): «أَبْلَمْتُ شَفْتَهُ: وَرَمَتُ، وَالاسْمُ الْبَلْمَةُ، وَرَجُلٌ أَبْلَمٌ أَي: غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَبْلَمٌ، وَأَبْلَمَ الرَّجُلُ: إِذَا وَرَمَتْ شَفَتَاهُ، وَرَأَيْتَ شَفْتَيْهِ مُبْلَمَتَيْنِ: إِذَا وَرِمَتَا».

غيره تُجَعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ البعير، وقال الأصمعي: تُجَعَلُ فِي أَحَدِ جانبي المنخرين»^(١)، وتقدم ذكرها في أول شرح هذا البيت.

- ص ٢٣٢: (فهي هنالك تزداد سيرا بعد الكلال) في الأصل هنا كلمتان غيرهما المحقق، ولم ينبه لذلك، وهذه صورة ذلك:

ففي هذا البيت تزداد الأضغ نجم بعد الكلال هذا قول للأسعدي

- وما أثبتته الناسخ شديد الإشكال، غير أنه يمكن أن يكون فيه (فهي هنالك تزداد فَتَجُمُّ بعد الكلال)، على حدِّ قول امرئ القيس يصف فرسه: **يَجُمُّ على الساقين بعد كلاله جُموم عيون الحسي بعد المخيض**
- ص ٢٣٣: (أي: جاءت بزبد على مشفرها.) هذا آخر ما أثبتته المحقق من شرح البيت الثامن والثلاثين، ووقع هنا في الأصل كلام مقروء من إحدى عشرة كلمة، بعضه مفهوم المعنى، ألغاه المحقق بحذفه من غير تنبيه، وهذه صورته:

بد على مشفرها قال أبو كلابه كأنها يشم إذا نبتت في الأزدادة مشاطا فزيدة ٥١

- ص ٢٣٤: (قال أبو جابر: إذا سار ومعه أصحابه فضلوا الطريق وخافوا الهلاك فقالوا: من فتى يرشدنا؟ فعرفت إياي يعنون، فلم أكسل ولم أتبدل لذلك الصوت، فأرشدتهم ونجيتهم، ولولا أنه كان يعني الناقة والسفر لجعل هذا التفسير للحرب، ولكل مخضعة بنجاء العشيرة)، كذا أثبتته المحقق، وهو نص مؤؤف شديد الإشكال والتخليط، وهذه صورته في الأصل:

(١) لسان العرب (١٨: ٧٥-٧٦).

للأخ لو كان في الأصل ضاوي بعدد هوان من هار جال أيام بعنونا قال البرجاء، وهذا يشاد
 ومعناه صحابه فظلموا الطريق جافوا البلاك فقا لوا من نبي تشدنا نعرفنا إلى العزب
 فلم السند لم يتجز ذلك بعدت فارتد لهم وبعثهم ولو لم أنه كان نص النانة، وانفرد ليله
 هذا التفسير لم يرت ذلك لخصفة بجنا العشرة ومن المعسر من قال لهذا يقول إذا لم سا

والقضية أن المحقق لم يعلق على شيء من هذا النص إلا قوله: (مخضعة)
 فقال: «كذا في الأصل ولم يتبين لي معناها»، فأوهم تعليقه أن بقية النص
 مفهوم معناها، وأنها في الأصل كما أثبتها، وليس ذلك بصحيح كما هو
 ظاهر بين.

- ص ٢٣٤: (فأما إذا تركت هذا في الموضع) كذا أثبته المحقق، والذي في الأصل:

فأما إذا تركت هذا في الموضع

فالظاهر أن الناسخ قدّم وأخر على عادته في التخليط^(١)، فكأن صواب
 قراءته: (فأما إذا تركته في هذا الموضع)، فيسلم من تغيير الكلام، ويصح
 معناه ويصح، وليس فيه إلا تقديم (في) على (هذا).

- ص ٢٣٥: (وكل قاع وجلد من الأرض تجد فيه السراب) كذا ولعل الصواب: (يحدُّ فيه السراب)، من الحدِّ أي الشدة، وهو الذي ينصرُّه

(١) وقع من الناسخ تخليط غريب عجيب في مواضع كثيرة من الكتاب، وأحيانا يتجاوز كلمة وتسبق عينه إلى كلمة بعدها، فيكتب أولها، ثم ينتبه، فيقف عن إكمال ما كتب، ويكتب الكلمة التي تجاوزها، ثم يرجع إلى بقية الكلمة الأولى التي كتب فيتمه، فيقع من ذلك عجب عجاب، ويحمد للدكتور المحقق نباهته لأكثر هذه المواضع، وحسن قراءته للنص مع شدة استغلاقه بما صنع الناسخ فيه، من ذلك ما وقع ص ٢٣٠، فإن الناسخ كتبه هكذا: «فلذلك المرأضاف داة إليها»، وهذه صورته:

فلذلك المرأضاف داة إليها

فأصلحه المحقق ورده إلى صوابه وهو: «فلذلك أضاف المرداة إليها».

السياق، فإنه قُبِّلَ هذا بكلمات قلائل وصف السراب في الأمعر، وجاء في كلامه: «فهو يزيد السراب حِدَّةً وخبباً»، فهذا من ذلك، فضلاً عن أنه هو الذي في الأصل، وقد تقدم مثل هذا في الكلام على ص ١٦٣.

• ص ٢٣٦: (وكل صبي فهو وليدٌ) خطأ ظاهر، وإنما الصواب ما في الأصل: (فهو وليدٌ).

• ص ٢٣٨: (وقوله: تقتنصني أي تطلبني) كذا والذي في الأصل:

وإن قوله تقتنصني أي تطلبني.

فالظاهر أن الناسخ قدّم وأخر على عادته التي تقدم بيانها في الكلام على ما في ص ٢٣٤، فكأن صواب قراءته: (وقوله: [إن] تقتنصني أي تطلبني).

• ص ٢٣٨: (وقال أبو سعيد: هذه حال أخرى، هو للأنجال التي اتخذها) كذا أثبتته المحقق، وشرح الأنجال في الحاشية من غير عزو، والذي في الأصل:

هذه حال أخرى سر للأنجال التي اتخذها.

وهو مُشكِلٌ، ولعل صحة قراءته: (هذه حال أخرى سوى الحال التي اتخذها).

• ص ٢٣٨: (إن أردتني في الندامى ولدى الفتیان في الحوانيت تجدني مع أولئك أيضاً) كذا، والجادة: (تجدني) بالجزم.

• ص ٢٣٩: (يُقَال: ماء رَوِيَّ أي: كثير) كذا وأسْقَطَ منه كلمة، والصواب: (ماء رَوِيٌّ ورَوِيٌّ أي: كثير)، وهو الذي في الأصل:

يُقَال: رَوِيٌّ ورَوِيٌّ أي: كثير.

الأصل، وهذه صورته:

فَرْضُهَا السَّعَةَ الْحَبِ

والذي يظهر لي أن صحة النص: (فَوْصَفَهَا بِسَعَةِ الْجَيْبِ).

• ص ٢٤١: (وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَتْ أَطْرِبُ وَأَنْشَطُ لِلشُّرْبِ) بضم الشين في الأصل والمطبوع، ولعل الصواب: (لِلشُّرْبِ) بفتح الشين، أي جماعة الشاربين.

• ص ٢٤٢: (إِلَّا أَنْ الْأَعْشَى جَعَلَ الْجِسَّ مَسَّ نَدَامَى إِيَّاهَا)، كذا في الأصل والمطبوع، ولعل الصواب: (النَّدَامَى).

• ص ٢٤٢: (فَهِيَ لَا تَشْمَمُزُّ إِذَا جَسُوهَا)، وبعده بأسطر: (فَلَا تَشْمَمُزُّ عَلَيْهِمُ)، هذا تحريف في الموضعين، والصواب فيهما: (تَشْمُسُ)، من شَمَسَتْ تَشْمُسُ شِمَاسًا وَشُمُوسًا وَهِيَ شَمُوسٌ، و«الشَّمَّاسُ كَالنَّوَّارِ»^(١) وزنا ومعنى، وهو الذي في الأصل، وهذه صورته:

فَهِيَ لَا تَشْمَمُزُّ إِذَا جَسُوهَا | فَلَا تَشْمَسُ عَلَيْهِمُ

• ص ٢٤٢: (فَأَرَادَ بِالْمُتَجَرَّدِ مُتَعَرِّبَهَا) كذا ولعل الصواب: (مُتَعَرِّبَهَا) وكذلك رُسِمَ في الأصل، فَيُرْسَمُ في عرف أهل العصر بألف قائمة: (مُتَعَرِّبَهَا).

• ص ٢٤٣: (أَسْمِعِينَا أَي: غَنِينَا) كذا وَأَسْقَطَتْ مِمَّا فِي الْأَصْلِ كَلِمَتَانِ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيهِ لِذَلِكَ، وهذه صورته:

(١) لسان العرب (٧: ٤١٩).

اسمعنا معطوغة الراءى قندا من سماع اجماعا

فصححة قراءته: (أسمعينا [مقطوغة الألف] أي: غنينا)، يريد أن فعل الأمر هنا هو من الإسماع: أسمعينا، لئلا يُظنَّ أنه من السماع: اسمعينا، فالأول بقطع الألف وكسر الميم، والآخر بوصلها وفتح الميم، ويقطع بصحة هذا قوله بعده: (من يُسمعُ إسماعًا).

- ص ٢٤٣: (وقوله: اندرأت) علق عليه المحقق في الحاشية^(١) بقوله: «وهذه رواية أخرى غير المثبتة في البيت»، كذا قال، والحق أن هذه الرواية مثبتة في الأصل في الحاشية مع التصحيح، وهذه صورة ذلك:

إذ الخرق لنا السمعينا انبرت له

- ص ٢٤٣: (قال: اندرأت في الأمر اندرأً) كذا والظاهر أنه خطأ، صوابه: (اندرأت).

- ص ٢٤٣: (أي على هينتها وتؤدة منها ورفق) كذا في المطبوع، والذي في الأصل:

على رسلها الى على هينتها يرتو وده منها ورفق

- فالظاهر أنه سقط منه جزء من كلمة، فلعل صواب قراءته: (أي على هينتها يري [يد] تؤدة منها ورفق).

- ص ٢٤٣: (والانبراء والاندراء سواء)، هذا مخالف لما في الأصل، وهذه صورته:

العرب

والانبراء والانبعاب سوا

كأن المحقق فهم منه مقارنة بين رواية أبي جابر ورواية أبي سعيد، والظاهر أن ليس كذلك، بل هو شرح للانبراء بمرادف له، فصحة قراءته: (والانبراء والانبعاب سواء).

• ص ٢٤٣: (واحتجَّ ابنُ الأعرابي بهذا:

ألم تنه نفسك عما بها بلى عاذاها بعض أطراقها)
عَلَّقَ عليه المحقق في الحاشية^(٢) فقال: «من المتقارب، للأعشى الكبير في ديوانه (٩ / ٢) ولكن القصيدة بائية، وعُجِز البيت فيها: «بلى عاذاها بعض أطرابها»، وعلى هذا فلا حجة لابن الأعرابي فيه، إن صحَّت الرواية عنه» انتهى كلامه وهو كما قال، والذي يظهر لي أن في هذا الموضع سَفَرٌ ذهن، وهو بمن تحت ابن الأعرابي أشبهه، وأن الذي اسْتَشْهَدَ به ابنُ الأعرابي - أو أرادَه وغلطَ إن كانت التَّبَعَةُ عليه - هو قولُ عبد الله بن الزبير الأسيدي:

أبَتْ عَيْنُهُ لَا تَذُوقُ الرُّقَادَ [وعاودها بعض أطراقها]
وسَهَّدَهَا بَعْدَ نَوْمِ العِشَاءِ تَذَكُّرُنْبَلِي وَأَفْوَاقِهَا
أنشدهما في اللسان^(١)، فكأن الغالطَ انتقلَ باله من هذا الشعر إلى شعر الأعشى لِاتِّفَاقِ الوِزْنِ وتَشَابُهِ الألفاظِ وتَقَارُبِ المعنيتين.

• ص ٢٤٣: (بأنه أصاب لذة من الشراب، وتليد ماله وطريفه حتى أسلمه عذاله) الذي في الأصل:

لذة من الشراب وتليد ماله وطريفه حتى

(١) لسان العرب (١٢: ٨٧).

فكأن صحة قراءته: (أصاب لذة من الشراب، وبتليد ماله وطريفه)، فسن باء: (بتليد) واضحة في الأصل.

- ص ٢٤٤: (فأفردوني عنهم وخلعوا عذارى، وألقوا حبله على غاربه) كما يُفردُ البعير المعبود، كذا في المطبوع، والجملة التي بين الحاصرتين مُقحّمة على النص ليست في الأصل، وقد زيدت من غير تنبيه، وهذه صورة ما في الأصل:

فأفردوني عنهم وخلعوا عذارى كما يفرد البعير المعبود

- ص ٢٤٥: (يقول: قد شهدني ملوكهم وسوقهم) كذا في المطبوع بتجريد الواو من الشكل، ولعل شكلها أولى من بقية الحروف، فينبغي فتحها: (وسوقهم)، وقوله: (شهدني) كذا في الأصل وفي المطبوع وأخشى أن يكون تصحيف: (شهد لي).

- ص ٢٤٦: (فقال مجيبا له: لا ينفع الميت ما ترك)، كذا وأسقطت مما في الأصل أربع كلمات من غير تنبيه لذلك، وهذه صورتها:

فقال مجيبا له لا الموت اجرد الحار ولا ينفع الميت ما ترك

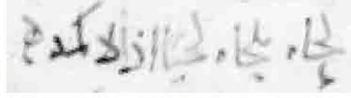
فالمقروء منه واضحاً كلمتان: (فقال مجيبا له: [لولا الموت]) ثم الكلمتان بعد ذلك.

- ص ٢٤٦: (لا ينفع الميت ما ترك للوارث)، كذا في المطبوع، والذي في الأصل: (للوارث)، وهذه صورته:

ولا ينفع الميت ما ترك من مال للوارث

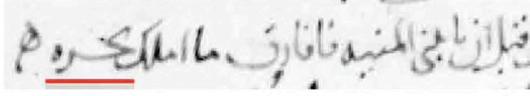
- ص ٢٤٦: (يقال: لحي يَلْحَى لحيًا إذا لامه) هذا مُغَيَّر، والذي في الأصل:

(يقال: لَحَاهُ يَلْحَاهُ)، وهذه صورته:



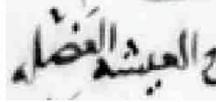
• ص ٢٤٦: (قول المؤمِّل)، كذا بكسر الميم، وقد تقدم بيان صوابه في الكلام على ما في ص ٢٨.

• ص ٢٤٦: (قبل أن تأتيني المنية فأفارق ما أملك) أُسْقِطَ مما في الأصل كلمة من غير تنبيه لذلك، وهذه صورتها:



فالظاهر أن صحة قراءته: (فأفارق ما أملك [بِحَسْرَةٍ])، فالناسخ يرسم السين بِمَطِّ بلا أسنان أحيانا، وقد تكون: (بِحَرَّةٍ) بفتح الحاء أو كسرهما، فمعناها صحيح بهما أيضا، فبالفتح العذاب الموجه، وبالكسر ألم العطش وحرارته.

• ص ٢٤٧: (العيشة الفضلة من العيش) كذا وهذه صورة ما في الأصل:



فالظاهر أن الصاد مهملة، وعليها علامة الإهمال، وأرى صحة قراءته: (العيشة الخَصْلَةُ من العيش)، وهي عبارة قريبة مما في اللسان: «والعيشة ضربٌ من العَيْش»^(١).

• ص ٢٤٧: (يشتد لي المرض) كذا والظاهر أن صوابه: (يشتد بي المرض)، وما في الأصل يحتمله.

(١) لسان العرب (٨: ٢١٢).

• ص ٢٤٧: (قال: يأتونني لأنني ميت) كذا وما في الأصل يحتمله، على أني أخشى أن يكون سقط منه حرف، وأن صوابه: (قال: [لم] يأتونني لأنني ميت)، والسياق ناصرٌ هذا.

• ص ٢٤٨: (إذا كان في الغضا وهو الشجر الملتف) هذا تحريف، صوابه: (إذا كان في الضراء)، «والضراء بالفتح والمد: الشجر الملتف في الوادي»^(١)، وهو الذي في الأصل:

إذا كان في الضراء الشجر الملتف

ومنه يبين أن (وهو) في المطبوع مَقحمة على النص من غير تنبيه لذلك.

• ص ٢٤٩: (يقال: أقصر الشيء) كذا ولعل صوابه: (قصرت الشيء)، فالذي في الأصل:

يقال قصر الشيء تصيرا

(أقصرت) تحريف، والأوفق بالسياق حذف الهمزة لا التاء، لأنه قال بعد: (وقصرتُه أقصره) فهذا يوافقُه أن يكون الأول (قَصَرْتُ) لا (أَقَصَّرُ).

• ص ٢٥٠: (أنه إذا لم يكن دجن كان يُستعمل بالسعي في حاجات الدنيا) هذا تصحيف، صوابه: (كان يَشْتَغِلُ بالسعي)، وهو الأولى بما في الأصل:

والمعنى أنه إذا لم يكن دجن كان يسئل السعي في حاجات الدنيا

• ص ٢٥٠: (والدجن الباس - من ظلمة غيم - الآفاق) كذا والذي في الأصل:

قالوا دجن الناس من ظلمة الغيم الآفاق

(١) لسان العرب (١٩: ٢١٩).

فالذي فيه: (عميم)، فعل صواب قراءته: (إلباس من ظلمة عمم الآفاق) أو (يعم) أو (عم).

- ص ٢٥٠: (قال أبو جابر: خضده يخضده خضدا، أي: قطعه، قال: لأنه إذا قُطِعَ ذهب ماؤه) أسقطت هنا كلمات مما في الأصل من غير بيان لذلك، وهذه صورتها:

يقطع ولم يكسر ما لا يجر. خضده يخضده خضداً. كسره. أي: قطع أيضاً. إذا قطع

وهو مقروء واضح، فالظاهر أن فيه سقطا، استيناسا بالسياق الذي ذكر الكسر والقطع تفسيرين للخضد، فتكون صحة قراءته: (قال أبو جابر: خضده يخضده خضدا [كسره، ويكون القطع أيضاً]، قال: لأنه إذا قُطِعَ ذهب ماؤه).

- ص ٢٥١: (والخضد: أن تَضُمَّ الفصن فلا ينكسر، ولكن يبقى مائلا)، كذا والذي في الأصل:

والخضدان ضم الفصن لا ينكسر

فصحة قراءته: (والخضد: أن تَهْضَمَ الفصن)، والهِضْمُ يجيء بمعنى التلين والضم، «وقوله عز وجل: ﴿وَنَخَلٌ طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾ أي مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌّ فِي جَوْفِ الْجُفِّ، ... وَالْهَضِيمُ اللَّيْنُ»^(١)، ويمكن أن يقرأ ما في الأصل: (الْفُصَيْنُ) بالتصغير.

- ص ٢٥١: (هذا الذي لم يكسب حمد الناس)، كذا، والجادة: (يكسب)، إذ الفعل من باب ضرب، وتقدم مثل هذا في الكلام على ما في ص ١٥٣.
- ص ٢٥٢: (النَّحَامُ الرجل الذي إذا سُئِلَ نَحَمَ وَنَهَمَ أي زَحَرَ، وكذلك

(١) لسان العرب (١٩: ٢١٩).

فعل البخيل) أُسْقَطَتْ هنا كلمتان أو ثلاث مما في الأصل من غير بيان،
وهذه صورة هذا الموضع:

كَمْ وَنَمَى نَجْرًا وَنَجْرًا بِأَخٍ وَكَذَا نَمَى نَجْرًا

وفيه كلمة مقروءة واضحة، وهي: «يَأْنِحُ»، وفي اللسان: «أَنْحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْيْحًا وَأَنْوْحًا: إِذَا تَأَذَّى وَزَحَرَ مِنْ ثَقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ، كَأَنَّهُ يَتَّجَنِّحُ وَلَا يَبِينُ»^(١)، فهي من تفسير نَحَمَ، فمن أمانة الأداء وصحة قراءة النص أن لا تُحذف.

- ص ٢٥٢: (وأراد بالجثوتين: سَنَامَ قَبْرِيهِمَا)، كذا والسنام واحد والقبران اثنان، فالصواب: (وأراد بالجثوتين: إِسْنَامَ قَبْرِيهِمَا)، والإسنام مصدر أسنم أي ارتفع، ففي اللسان: «وقال لبيد: ... ساطع إِسْنَامُهَا وَيُرْوَى أَسْنَامُهَا ... ومن رواه بالكسر فهو مصدر أُسْنِمَتْ إِذَا ارْتَفَعَتْ لَهَا إِسْنَامًا»^(٢)، وهو الذي في الأصل:

الجثوتين وأراد الجثوتين من اسنم قبرها

- ص ٢٥٣: (فلم لا يبادر بما ملك فيأكله مع الدهر الذي هو آكله)، لعله يحسن التنبية هنا لأن أبا سعيد يتظرف في هذا السياق بالاعتباس من قول تميم بن أُبَيِّ بن مُقْبِلِ العامري^(٣):
فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ وَكُلُّهُ (مع الدهر الذي هو آكله)
- ص ٢٥٣: (والمنضد الذي قُرِنَ بعضه من بعض)، كذا في الأصل وفي المطبوع، وأراه تصحيفا صوابه: (قُرَّبَ).

(١) لسان العرب (٣: ٢٢٧).

(٢) لسان العرب (١٥: ١٩٨).

(٣) من قصيدة طويلة في ديوانه (ص ٢٤٣).

- ص ٢٥٣: (أن اللثام لا يفقدون إذا ماتوا، والكرام يفقدون، لأنهم أحناهم للناس) ليس هذا مطابقا ما في الأصل فهذه صورة ما فيه:

والكرام يفقدون فكانهم أحناهم الناس

فعل صحة قراءته: «فكأنهم اجتباهم الناس»، أو: «فكأنهم اختا [ر]هم الناس»، وذكر الاختيار هنا غير أجنبي عن النص، لذكر الاعتيام، وقد يكون: «فكأنه اختا [ر]هم الناس» أي الموت اختارهم - أي الكرام - من الناس، كقول الفرزدق: اخترتك الناس .. البيت المشهور.

- ص ٢٥٣: (والمتشدد: المتقصر، غير المطلق بإنفاق ماله)، كذا في الأصل وفي المطبوع، ولعله تحريف، صوابه: (المقتصد)، وهو من الكنايات المعروفة عن البخل.

- ص ٢٥٣: (لا يكاد ينفرج لأحد عن شيء بما يملك)، كذا ولعل صوابه: (مما يملك)، وما في الأصل يحتمله.

- ص ٢٥٣: (يؤخذ منه كل يوم درهم، فلا يوضع فيه شيء)، كذا في الأصل والمطبوع، والظاهر أنه تصحيف، صوابه: (ولا يوضع فيه شيء)، وتأمل السياق يوضح هذا.

- ص ٢٥٤: (نفد الشيء ينفد نفادا ونفدا، أنفده غيره ينفده إنفادا)، صوابه: (ونفدا، [و]أنفده غيره)، الواو ثابتة في الأصل، والسياق بها أوضح.

- ص ٢٥٤: (فيقول: الموت وإن أخر عن الفتى) الذي في الأصل: (تأخر):

فيقول الموت وإن أخر عن الفتى

- ص ٢٥٤: (وهو مثل رسن یرخیه الرجل عن فرسه، ویاخذ طرفیه بیده، فإذا علق به شیء جرّه إلى نفسه) وليس هذا بمطابق لما فی الأصل، ففیه تغییر وإسقاط من غیر بیان ولا تنبیہ:

والمر بمثل رسن یرخیه الرجل عن نفسه وإحط طرفیه بیده فإذا علق بشیء وربط به الید البحر البحر البحر

- ص ٢٥٤: (فكذلك نفس الفتی بیّد المنیة تجذبه إليه)، كذا فی الأصل والمطبوع، والجدادة: (إليها) والظاهر أنه من الناسخ^(١).
- ص ٢٥٤: (يحبُّه)، كذا فی المطبوع، ولعل الجادة: (يحبُّه) فالفعل من باب قتل^(٢).
- ص ٢٥٤: (فيخترمه من الدنيا، [كما] يستوثق قائد الفرس) ما بين المعقوفتين أضافه المحقق من عنده ونبه له في الحاشية، وهو كما قال، لكنه حذف من النص كلمةً سبقت ما زاد من غير تنبيہ، وهذه صورة الأصل:

بفخرمه من الدنيا والموت مستوثق قائد

- فكأن صواب النص: (فيخترمه من الدنيا [بالموت]، [كما] يستوثق قائد الفرس).

- ص ٢٥٤: (كذلك الموت مستوثق من الفتی) كذا والذي في الأصل:

بفخرمه من الدنيا مستوثق من الحی وتمیاه بالید

- فكأن صواب النص: (مستوثق من الحی).

- ص ٢٥٥: (ولا يقبل مني وينأ عني)، كذا في الأصل والمطبوع، والجدادة:

(١) نعم قد يكون الشارح حمل المنية الأنثى على الموت المذكر، ولكنه غريب ليس مطرداً في أسلوبه.

(٢) كما في المصباح المنير (١: ١١٩).

(ويَنَأَى) إذ لا يظهر موجب للجزم هنا.

- ص ٢٥٥: (يلومني مالك بن عمرو، ولا أدري على أي شيء) هذا تحريف، وإنما الصواب: (يلومني مالك ابن عمي، ولا أدري على أي شيء)، وهو الذي في الأصل واضحاً جلياً، وهذه صورته:

يقول يلومني مالك عمي ولا أدري على أي شيء يلومني

قالوا وواو عطف، وليست واو عمرو، ويدل عليه أيضاً أنك لا تجد الشراح ينسبون مالكا هذا، ولكن يقولون إن طرفة قال: «ابن عمي مالك»، وهو قول طرفة نفسه في البيت الفارط: «فما لي أراني وابن عمي مالكا». هذا ومالك هذا وقرط بن أعبد المذكور بعده لم يُذكر في فهرس الأعلام في آخر الكتاب.

- ص ٢٥٥: (ثم ذكر قلة حَدَبِهِ عليه وإشفاقه) كذا والكلمة الأولى مصحفة، وإنما الصواب: (قلة إجدائه عليه)، وهو الأولى بما في الأصل، من قولهم: «أجديت على الرجل أجدي إجداءً: إذا أعطيته أو كفيته مؤونة»^(١)، ويظهر لي أن الكلمة الآخرة مقلوبة، صوابها: (واسعافه)، وهذه صورة ما في الأصل:

ثم ذكر قلة حدابه عليه واسعافه

- ص ٢٥٥: (ألحدت القبر إلحادا فهو ملحد، وذلك إذا لحفت للميت في جانبه)، كذا في الأصل والمطبوع، والظاهر أنه تحريف، وأن الصواب: (لحدت)، إذ لم يظهر للحداف هنا من معنى، وإن كان فحَقُّ المحقق أن يوضحه في الحاشية، ولم يفعل.

(١) في جمهرة اللغة (٢: ١٠٣٨).

- ص ٢٥٦: (أي: أنه كان ميراثة فحبسه) صوابه: (إنه) بكسر الهمزة، و (ميراثه) بالنصب، خبر كان الناقصة.
- ص ٢٥٦: (ومعبدٌ) صوابه: (معبدٌ) بالتثوين، لا موجب لمنعه من الصرف.
- ص ٢٥٦: (الإفال وهي الصغار والفصلان، الواحد: أَفَيْلٌ) هذا خطأ، والصواب: (أَفَيْلٌ)، قال الفيومي: «الأَفَيْلُ: الفَصِيلُ، وزنا ومعنى»^(١).
- ص ٢٥٦: (والتأنيث فيها على الخصلة، ومعنى هذا الكلام) كذا وحذفت منه كلمة من غير بيان، وتمام النص: (والتأنيث فيها على الخصلة [والفَعْلَةُ]، ومعنى هذا الكلام)، كما في الأصل:

والتأنيث فيها على الخصلة والعلم ومعنى هذا الكلام

- ص ٢٥٦: (ومعنى هذا الكلام في قول أبي جابر: متى تكثت عليه شهدتها فأصلحتها، وكفيته أمرها) كذا وأسقطت منه كلمات من غير بيان، وهي في الأصل شديدة الإشكال، وهذه صورة ذلك:

انجارتعني نهد ككتته لداي كخذ وتدرك فتطشت عليه شهدها فاصلحتها كفتته امرها

ورواية البيت المثبتة في الشرح هي رواية: «متى يك أمرٌ للنكيثة أشهد»، والذي يظهر لي أن أبا جابر يشرح هنا برواية أخرى، وهي: «متى يك [عَهْدٌ] للنكيثة أشهد»، وهي رواية أنشدها الجوهرى في الصحاح^(٢)، وشرح عليها الأعلام في فسره ديوان طرفه^(٣)، وهي أيضا في شرح القصائد السبع المعلقات المنسوب إلى الكموني، وقد رجع إليه المحقق غير مرة^(٤)، وهذه صورة هذا الموضوع منه

(١) المصباح المنير (١: ١٧)، وقبله ضبطه أبو إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب (٤: ١٨٥).

(٢) الصحاح (١: ٢٩٥).

(٣) ديوان طرفه بن العبد بشرح الأعلام الشنمري (ص ٥٠).

(٤) وذكره في مقدمته (ص ١٢)، وفي المراجع المخطوطة (ص ٥٩٣/ رقم ٨)، ونبه لاستفادة صاحبه من هذا

(ص ٣٩/و):

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ وَجَدَّالِئِي مَتَىٰ يَكُ عَهْدٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ
التي وصلت واديت ذواتي القربى ولم العدم ويقال لراد ذلك بالقراءة على
ابن عمي ويقال القربى نايث القربى وجدك قسم وقوله متى يك عهدهم للنكيسة
اشهدا متى جاتي فيها نايث لعهد او خلف لو عدا بلغ فيه اقضى الجهد ومن النفس
واضفه ويقال النكيسة الشدة ويقال بلغت النكيسة العبراني حمدته في اليد وجوز اني بالغ

فالظاهر أن قراءة ما في الأصل: (ومعنى هذا الكلام في قول أبي جابر: متى [تُعهد النكيسة له أي: تحضر وتُدرك] تنكثت عليه شهدتها فأصلحتها، وكفيتها أمرها)، والله أعلم بحقيقة الحال، وكيف ما كان فالحذف من النص أمرٌ يستحق التنبيه له في الحاشية على الأقل.

- ص ٢٥٧: (متى يك أمر شديد ينكث ما جمع مرارا بحي شهدته فدافعته) كذا وفيه قلق واضح، وهذه صورة ما في الأصل:

متى يك أمر شديد ينكث ما جمع مرارا بحي شهدته

ويظهر لي أن ما أُثبت في المطبوع شأبه التصحيف، وأن صواب قراءته: (متى يك أمر شديد ينكث ما جمع [من آراء تجيء] شهدته)، إذ إن ما بعد الميم نون واضحة وليست راء.

- ص ٢٥٧: (وقال غيره: متى عهدت القوم شهدتها) هذا غير مستقيم، والصواب: (وقال غيره: متى عهدت القوم شهدتها) والتاء للنكيسة، وهذا أيضا يشهد لما ذكرت أنفا من أن الرواية المشروحة هي: «متى يك [عهد] للنكيسة أشهد».

الشرح الذي بين أيدينا.

يقذعه، وأقذع يُقال: [أقذع يُقذع إقذعا ..) الخ، قال ابن سيده: «قذعه يقذعه قذعًا، وأقذعه، وأقذع له: رماه بالفحش وأساء القول فيه»^(١).

- ص ٢٥٨: (يقول لابن عمه: لم تحقد علي وتشنأني أي: تبغضني، والقذع: الشتم) كذا وفيه إسقاط كلمات ثبتت في الأصل بلا تنبيه ولا بيان، وهذه صورة ما في الأصل:

لم تحقد علي وتبغضني وإنما تعدد (من عمل لم يتعدى والقذع الشتم)

وفيه كلمات مقروءة، فكان ينبغي الاجتهاد في استنباط النص، فإن استعصى كتب المقروء منه، وبين الحال للقارئ في الحاشية.

- ص ٢٥٨: (فأنا مُورِدٌ بِجَدولِ حِياضِ الموتِ) هذا تحريف، وهذه صورة ما في الأصل:

فأنا مُورِدٌ بِجَدولِ حِياضِ الموتِ

فصواب قراءة النص: (فأنا مُورِدٌ عَدْوُكِ حِياضِ الموتِ).

- ص ٢٥٨: (شَكْوَى: مقصور عن مَصروفِهِ) كذا في الأصل والمطبوع، ولم يُفسَّر في المطبوع، والظاهر أن فيه تحريفاً، وأن صواب قراءته: (شَكْوَى: مقصورٌ غيرُ مَصروفٍ)، أو (شَكْوَى: مقصورة غيرُ مَصروفةٍ)، قال أبو علي البغدادي: «يقال: اشتكى الرجل شكوى شديدةً، وشكوى شديدةً، مُنُونٌ وغيرُ مُنُونٍ، ... والتنوينُ في شكوى رديءٌ جداً»^(٢).

- ص ٢٥٨: (وقذيف بالشكاة يقول: شَكُونِي من غير أن أشكِيَهُمْ) في هذا

(١) المحكم والمحيط الأعظم (١: ١٠٣).

(٢) انظر: المقصور والمدود، لأبي علي البغدادي (ص ١٣١)، وانظر: ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج (ص ٢٧).

تحريف وتغيير لما في الأصل بلا موجب، ومن غير تشبيه، وهذه صورة ما في الأصل:

«فَدَنِي بِالشَّكَاةِ نَعْلَ سِتْرَانِ مِنْ حِزَانِ اشْكِيهِ»

والكلام عن مفرد وهو ابن عمه مالك، فصواب قراءة النص: (وقد في بالشكاة يقول: يَشْكُونِي من غير أن أُشْكِيَهُ)، ومعناه: يشكوني ابن عمي مالك ويعتد علي ذنوبا من غير أن أُشْكِيَهُ أي من غير أن أُحَوِّجَهُ إلى أن يشكوني، قال أبو سعيد الأصمعي في أضداده: «ويقال: أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُو مِنْهُ، وَأَشْكَيْتَهُ: نَزَعْتَ عَنْهُ شِكَايَتَهُ»^(١).

- ص ٢٥٩: (وقوله: هو غَيْرُهُ أَي غَيْرُ مَالِكِ، ولم يعمل هو شيئا، ويروى الرفع فيه: هو غَيْرُهُ) كذا بالرفع في الموضعين، وهو خطأ، لأن الشارح يقرر هنا أن في «غيره» روايتين: النصب والرفع، وابتدأ ببيان وجه النصب وقال إن «هو» لم يعمل شيئا، فالصواب نصبه.
- ص ٢٥٩: (والمكروب: المشدود) فيه حذف شيء من النص صحيح بغير سبب ظاهر ولا تبيين، وهذه صورة ما في الأصل:

والمكروب والمكروب المشدود

فصواب قراءة النص: (والمكروب [والمكروب]: المشدود)، فالمكروب من كرب الثلاثي، والمكرب من أكرب الرباعي، «والمكرب: اسم مفعول من أكرب الدلو إذا شدها بالكرب بفتحتين، وهو حبل يشد في وسط عرقوة الدلو ليالي الماء فلا يعض الحبل الكبير، ويقال أيضا: كَرَبَهَا، وَكَرَّبَهَا، كما يقال: أَكْرَبَهَا»^(٢).

- ص ٢٥٩: (يُقال: كَرَبَ الرَّجُلَ فَهُوَ يَكْرِبُ كَرَبًا فَهُوَ مَكْرُوبٌ إِذَا غَمَّ) كذا

(١) انظر: أضداد الأصمعي ضمن ثلاثة كتب في الأضداد (ص ٥٧).

(٢) انظر: خزانة الأدب (٧: ٨١).

ولعل صوابه: (يُقَالُ: كَرَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَكْرَبُ كَرَبًا فَهُوَ مَكْرُوبٌ) ، قال
الزَّيْدِيُّ: «كَرَبَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ: أَصَابَهُ الْكَرَبُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ إِذَا
أَتَاهُ الْوَحْيُ كَرَبًا»^(١) .

- ص ٢٥٩: (لَنْفَسَ عَنِي سَاعَةً؛ أَي: هُوَ يُعْجِلُنِي دَائِمًا وَلَا يُنْفَسُ) فِيهِ
مُخَالَفَةٌ لِمَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهَذِهِ صُورَةٌ مَا فِي الْأَصْلِ:

أَيُّ الْمَرْبِاجِيِّ دَارِبًا

وَأَرَى صَوَابَ قِرَاءَتِهِ: (أَي: هُوَ يُكْظِنِي دَائِبًا) ، أَمَا (دَائِبًا) فَبَيِّنَةٌ وَاضِحَةٌ ،
وَأَمَا (يُكْظِنِي) فَمِنْ قَوْلِهِمْ «كَظَّ الْغَيْظُ صَدْرَهُ أَي: مَلَأَهُ، فَهُوَ كَظِيظٌ ،
وَكْظَنِي الْأَمْرُ كَظًا وَكَظَاظَةً أَي: مَلَأَنِي هَمُّهُ ، ... ، وَكَظَّهُ الْأَمْرُ يُكْظُهُ كَظًا:
بَهَظَهُ وَكَرَبَهُ وَجَهَدَهُ ، وَرَجُلٌ كَظٌّ: تَبَهَظُهُ الْأُمُورُ وَتَغْلِبُهُ حَتَّى يَعْجَزَ عَنْهَا»^(٢) .

- ص ٢٥٩: (هُوَ يَحْمَلُنِي عَلَى أَنْ أُوَدَّهُ ، وَيَسْتَكْرِهْنِي عَلَيْهِ) كَذَا وَفِيهِ قَلَقٌ
ظَاهِرٌ ، وَهَذِهِ صُورَةٌ مَا فِي الْأَصْلِ:

وَلَسْتَ تَكْرَهُنِي عَلَيْهِ

وَأَرَى صَوَابَ قِرَاءَتِهِ: (هُوَ يَحْمَلُنِي عَلَى أَنْ أُوَدَّهُ ، وَيَسْتَكْرِهْنِي عَلَيْهِ) ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ التَّاسِعِ وَالسَّبْعِينَ ص ٢٦٠: (يَقُولُ: لَا تَسْتَكْرِهْنِي ،
وَدَعْنِي وَخَلْقِي) ، أَرَى صَوَابَهُ: (لَا تَسْتَكْرِهْنِي) .

- ص ٢٦٠: (أَي يَحْمَلُنِي عَلَى سَوْأَلِ إِيَاهُ) كَذَا وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (سَوْأَلِي إِيَاهُ) ،
وَمَا فِي الْأَصْلِ يَحْتَمَلُهُ .

(١) انظر: تاج العروس (٤: ١٤٢) .

(٢) لسان العرب (٩: ٣٣٨) .

- ص ٢٦٠: (أنا أفندي نفسي من السؤال ولا أسأله) كذا وهو خطأ في الإعراب فضلا عن مخالفته ما الأصل، وهذه صورته:

أندك نفسي من السؤال ولا أسأله

وأرى صواب قراءته: (أنا أفندي نفسي من السؤال ولا أُسئله).

- ص ٢٦٠: (وإن بعدت الدار عنك) كذا وفي الأصل: (الداري) ولعل الصواب: (داري عنك)، ليوافق قول طرفة: (بيتي).

- ص ٢٦١: (يقول لمالك هذا: دعني وخلقِي، ولا تحملني عليه) كذا وهو خطأ في المعنى، لأنه قلبَ المراد، كيف يقول له لا تحملني على خلقي؟!، ولو جعلها (خلقك) لكان أقرب، وليس ممكنا لمخالفته ما في الأصل، وهذه صورته:

دعني وخلقِي ولا تحملني عليه

وأرى صواب قراءته: (دعني وخلقِي، ولا تُلْمِني عليه).

- ص ٢٦١: (فإن خُلَّتِي العِفَّةُ) كذا بضم الخاء، وصوابه: (خُلَّتِي) بفتح الخاء، وما في الأصل يحتمله قال ابن درستويه: «وأما الخَلَّةُ بالفتح التي يُراد بها الخَصَلَةُ الواحدة فمصدرٌ على مثال الخَصَلَةِ، وهي الواحدة من الخلال الكثيرة»^(١).

- ص ٢٦١: (وضرغُدُ: موضع بعيد عنه) كذا وهو مخالفٌ ما في الأصل، وهذه صورته:

وضرغُدُ موضع بعيد عنها

(١) انظر: تصحيح الفصيح (ص ٣٦٠)، واختصر الفيومي فقال في المصباح: «الخَلَّةُ مثل الخَصَلَةِ وزنا ومعنى».

فصواب قراءته: (وضرغُدُ: موضع بعيد عنهما) أي عن مالك وطرفة،
وضرغد منون لأنه مصروف.

• ص ٢٦١: (قيس بن خالد بن مسعود بن بسطام بن قيس) كذا في الأصل
والمطبوع، وهو تخليط شديد لا يستقيم بحال، ولم يُتَعَبَّ بشيء في
المطبوع، وهذا النسب أشهر من فرّق الصبح، وإنما صواب النص لو
كان: (قيس بن خالد جدّ بسطام بن قيس) بحذف ذكر مسعود، فإن
مسعودا هو ابن قيس بن خالد، وأبنة قيس بن مسعود أبو بسطام بن
قيس، وحسبك من شاهد بالبكرين: راشد اليشكري القائل في المفضلية:
أَقِيسُ بِنَ مَسْعُودِ بِنِ قَيْسِ بِنِ خَالِدِ أُمُوفٍ بِأَدْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أُمِ تُدَمِّ
وَالْأَعْشَى أَبِي بَصِيرِ الْقَائِلِ:
أَقِيسُ بِنَ مَسْعُودِ بِنِ قَيْسِ بِنِ خَالِدِ وَأَنْتِ امْرُؤُ تَرْجُو شَبَابَكَ وَأَنْتِ
وَبَسْطَامِ بَسْطَامِ!.

• ص ٢٦١: (عمرو بن مرثد بن ضبيعة) كذا وهو خطأ، صوابه: (عمرو
ابن مرثد من بني ضبيعة)، فتمام نسبه كما أثبتته المحقق في الصفحة
نفسها: عمرو بن مرثد بن [سعد بن مالك بن] ضبيعة، والتصحيح
المُثَبَّتُ هو الذي في الأصل، وهذه صورته:

عمرو بن مرثد بن ضبيعة

• ص ٢٦١: (قال أبو عمرو الشيباني: وَلَدَ الْحَارِثُ بَنُ هَمَامِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ
شَيْبَانَ: عَمْرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَقَيْسًا وَهُوَ الْأَعْنَقُ، وَمَرَّةَ وَخَالِدًا، وَأُمَّ عَمْرٍو:
كُبَيْشَةَ بِنْتَ الْأَفْكَلِ الْعَنْزِيِّ، وَأُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَمَرَّةَ وَقَيْسَ الْأَعْنَقِ وَخَالِدَ:
سَلْمَى بِنْتَ عَمْرٍو بْنِ مَحْلَمِ بْنِ ذَهْلِ) كذا وفيه تصرف من المحقق
بالتغيير والحذف من النص من غير تنبيه، فضلا عن السقط في النسب
الواقع في الأصل قبل المحقق، وهذه صورة هذا الموضع منه:

ع السوردا والفرزوه والكنزة قال ابو عمرو الشيباني في المطارحات عام من ذهل من شياء عمرو
وعبد الله بن عيسى وهو العسرين ٨ وانتم بنت قدار من عنبره ومرة وحده عمرو والبسد
بنت فكل العزى وام عبد الله ومرد بيس المعن وخلد وسلمى بنت عمرو بن محلم بن ذهل

ففيه أشياء يُنبه لها:

- غَيَّرَ المحقق إعراب الأسماء هنا فجعل «وَلَدَ» فعلا ونصب به الأسماء بعده، وذلك خطأ، لأنه ليس مطابقا لما في الأصل، ولأن الضبط في الأصل صحيح، وهو محتمل أمرين: إما أن يكون «وَلَدَ» فعلا ولكن الأسماء بعده أعربت لفظا لا خطأ، على قاعدة قديمة لبعض النسابين^(١)، وإما أن يكون «وَلَدَ» اسماً واقعا مبتدأ وهو مضاف إلى الحارث وخبره عَمْرُو والأسماء بعده معطوفات عليه، كما يصنع ابن حزم في جمهرته.

- إضافة مُرَّةَ أبي هَمَّام لا بُدَّ منها لصحة الكلام، وهو مُرَّةَ بن ذُهَل الشهير أبو جَسَّاس وهَمَّام، لا يُخالف فيه أحد، فإسقاطه غلط من غير أبي عمرو الشيباني ولا ريب.

- لَفَّقَ المحقق النص المثبت من الأصل ومن كتب ابن الكلبي^(٢)، فلمَّا لم يجد ذَكَرَ زيد بن الحارث وأمه عند ابن الكلبي حَكَمَ على جملة: «وزيد وأمه بنت قَدَار من عنزة» بالغلط وأسقطها من غير تنبيه، وهذا خطأ، فالكلام هنا لأبي عمرو الشيباني وليس لابن الكلبي، فيُقايَس بين ما قالاه ليُعلم ما اتفقا عليه، ويُنتَفَع بذلك في الضبط، وتستفادُ زيادةُ أبي عمرو على ابن الكلبي وتُثبتُ كما هي، لأن إغاءها تحكُّمٌ غيرٌ سديد في النص وطمس للفائدة.

- قول الأصل: «أم عمرو: كَبِشَّة بنت فِكَل العَنزِي» غَيَّرَ المحقق فجعله: «كَبِشَّة بنت الأَفْكَل» تقليدا - فيما يظهر - لما في نسب معد واليمن الكبير

(١) بيان هذه القاعدة هو أول شيء بدأ به البلاذري كتابه أنساب الأشراف، انظر: أنساب الأشراف، لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (القسم ١ الجزء ١ ص ٥، تحقيق الدكتور يوسف مرعشلي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت: ١٤٢٩ / ٢٠٠٨ م).

(٢) هذا فيما يظهر، لأن المحقق لم يبيِّن مصدره في تعديل النص، فغيَّر ما غيَّر ولم يُعلِّق عليه بحرف، فمن لم يطلع على ما في الأصل المخطوط لن يعلم بالتغيير أصلا.

لابن الكلبى، وهو خطأ في التحقيق، لما تقدم من أن الكلام لأبي عمرو، فأطُرُّ كلامه على مطابقة كلام ابن الكلبى إلزامٌ بما لا يلزم، لأنه قد يكون قوله مغايراً لقول ابن الكلبى، فضلاً عن كون المرأة سُمِّيت في طبقات جمهرة النسب لابن الكلبى: «كبشة». وقول الأصل: «فكلُّ» يُترك أيضاً كما وُجِدَ، ويُنبّه في الحاشية لمخالفته لما في كتابي ابن الكلبى^(١)، لأن فكلًّا من أسماء العرب^(٢)، فقد تكون رواية أبي عمرو أنه فكلُّ لا الأفكل، فالغاوّه ليس بصواب^(٣).

فالحاصل أنه ينبغي أن تكون صحة قراءته هكذا: (قال أبو عمرو الشيباني: وُلد الحارث بن همام [بن مرة] بن ذهل بن شيبان: عمرو، وعبد الله، وقيس وهو الأعنق، [وزيد وأمه بنت قدار^(٤) من عنزة]، ومرة وخالد، أم عمرو: كبشة بنت فكلِّ العنزي، وأم عبد الله ومرة وقيس الأعنق وخالد: سلمى بنت عمرو بن محلم بن ذهل).

• ص ٢٦١: (الذي أجاز بجانب بني المنذر وشاهدهم) كذا في الأصل والمطبوع، ولا ريب أنه متعلق بخبر وله حديث، وأخشى أن يكون الصواب: (نجائب) وما في الأصل يحتمله، فليحذر، ويبقى الإشكال في (وشاهدهم)!

• ص ٢٦١: (ومن ولده قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن

(١) وفي مختصر جمهرة ابن الكلبى (ص ٨٧/ظ): «الأفكلان: عبد الله ومُنَجَّى ابنا ذهل بن عامر بن فزارة بن سعد بن غَيَّان بن حبيب بن الأوس بن طريف بن النمر بن يَقدُم بن عنزة، وهم الأفاكل، كانت تأخذهم رعدة عند الحرب، فسُمُّوا الأفاكل».

(٢) انظر: الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٨٠).

(٣) وقد زاد ابن الكلبى ذكر ابنين آخرين للحارث، قال: «وجيلة بن الحارث أمه رَقَاش بنتُ جَنَاب بن هُبَل الكلبى، وحجرٌ أمه لُبْنَى بنت حرملة من بني يشكر».

(٤) الذي في الأصل قدار، وفي جمهرة ابن الكلبى (ص ٥٩٨) ذَكَرَ القُدَّار واسمه مرة بن عمرو بن ضبيعة بن الحارث بن الدول بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة، وانظر: الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٢٣).

- الحارث بن همام) كذا في الأصل والمطبوع، وسقط منه اسم، والصواب: (قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن [عَمْرٍو بن] الحارث بن همام)، وقد تقدم على الصواب في السطر الذي قبله مباشرة.
- ص ٢٦١: (وكانت تُسقى ألبانها، ويُنحرُ منها للأضياف، فإذا نَحَرَ منها ناقةً أبدلَ مكانها أخرى) كذا والذي في الأصل:

وكانت تُسقى ألبانها ونحرُها للأضياف فإذا

ونقطتا ياء (ينحر) واضحتان، فصواب قراءته: (وكان يُسقى ألبانها، ويُنحرُ منها للأضياف)، فلا يكون فيه تغيير للنص، وما فيه إلا تصحيف الناسخ (يُسقى)، والمعنى أن قيسًا كان يفعل ذلك، ويدل عليه قوله بعده مباشرة: (فإذا نَحَرَ منها ناقةً أبدلَ مكانها أخرى).

- ص ٢٦٢: (فلا تبرح حتى أصيرك أغنى من ولدي) كذا والذي في الأصل: (حتى أصيرك من أغنى ولدي) ولا تبعُدُ صحته، بقريضة فعل عمرو بطرفة، فكأنه على سبيل التلطف والتحبب جعله كواحد من ولده.
- ص ٢٦٢: (والضرب من الرجال: الخفيف اللحم المُعْرِق) صوابه: (المُعْرِقُ)، «ورجل مُعْتَرِقٌ ومُعْرُوقٌ ومُعَرِّقٌ، كمُعْظَمٍ: قليل اللحم»^(١).
- ص ٢٦٣: (ثم شبه بصره وتوقدَ طَرْفَه) كذا وينبغي أن يكون صوابه: (طَرْفَه) بإسكان الراء، أي عَيْنَه.
- ص ٢٦٤: (أخي ثقة يعني: سيفه) كذا والذي في الأصل: (يعني [به]: سيفه).

(١) انظر: القاموس المحيط (٣: ٢٥٥).

ولم يُنبّه في المطبوع لمخالفة الأصل هنا.

- ص ٢٦٥: (أي: بقائم هذا السيف، وهو مُفَضِّصٌ) كذا ولا معنى له، والذي في الأصل:

بقائم هذا السيف وهو مفَضِّصٌ

وهو ظاهر التحريف، وإنما صواب قراءته: (أي: بقائم هذا السيف، وهو مَقْبُضُهُ)، قال الجوهرى: «قَائِمُ السيف وقَائِمَتُهُ: مَقْبُضُهُ»^(١)، وصرّح به عامّة شراح هذا البيت.

- ص ٢٦٥: (إذا باشرت قائم هذا السيف يدي) كذا في المطبوع وهو صواب، غير أنه مخالف لما في الأصل، فالذي فيه: (قائمة هذا السيف):

إذا باشرت قائم هذا السيف يدي

وقد مضى أنفاً أنه يقال قائمة السيف وقائمه، فالصواب إثبات ما في الأصل بلا تصرف.

- ص ٢٦٥: (والله يقول: وليأخذوا أسلحتهم، فيلزم من اختار أصلحة أن يقول أسلحتكم) كذا ونبه المحقق لأن الذي في الأصل: (والله يقول خذوا أسلحتكم) قال: «وهو تحريف»، ثم علق على قول الشارح (أصلحتكم) بقوله: «كذا في الأصل، والواجب أن يكون: أصلحتهم بضمير الغائب تبعاً للآية»، والحق أن ما وقع في المتن ذهول وخطأ في التلاوة وليس تحريفاً من الناسخ، فكان ينبغي أن تترك كلمة (أسلحتكم) كما في النص ويُنبّه في الحاشية على أن الشارح أراد قوله تعالى: (أن تضعوا أسلحتكم)

(١) الصّاح (٥: ٢٠١٨).

أو قوله تعالى: (لو تَفْعَلُونَ عن أسلحتكم) فتلاها غالطا: (وخذوا أسلحتكم) إذ اشتبهت عليه بقوله تعالى: (خُذُوا حِذْرَكُمْ)، من الآية نفسها، فقوله بعد هذا: (أَصْلِحَتْكُمْ) مطابقٌ لمراده، ولا يجب تغييره كما قال المحقق، فيكفي من كل ذلك إسقاط كلمة (خذوا) من المتن لأنها تغيير لكلام الله تعالى، فلا يُقَرُّ عليه، ثم يُتْرَكُ سائر النص على حاله كما في الأصل، أي: (والله يقول: أَسْلِحَتْكُمْ، فيلزم من اختار مَصْلِحَةَ أن يقول أَسْلِحَتْكُمْ)، ويكتب في الحاشية: (كان في الأصل: خذوا أسلحتكم، وهو خطأ في التلاوة، ومُرَادُ الشارح قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [سورة النساء ١٠٢]، فغَلِطَ بقوله تعالى في الآية نفسها: ﴿وَخُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ فجمع اللفظين خطأ).

ثم إن في المطبوع في هذه الصفحة نفسها تغيير لفظين آخرين بغير ما في الأصل، وهما قوله: (ومن قال الصِّلاحَ وأَصْلِحَةَ) وقوله: (فيلزم من اختار أَصْلِحَةَ)، والذي في الأصل فيهما: (مَصْلِحَةَ) ولا إشكال فيه، لأنه أراد أن صاحب هذا الإبدال يقول في لفظ: مَسْلِحَةَ مصالحة بالصاد، «والمَسْلِحَةَ قوم في عُدَّة بموضع رَصَدٍ قد وُكِّلُوا به بإزاء ثَغْرٍ، واحِدُهُمْ مَسْلِحِيٌّ، والجمع المَسَالِحُ»^(١) فلا موجب للتغيير.

• ص ٢٦٥: (أن يقول: أَسْلِحَتْكُمْ إن كان من السلاح، ففي السلاح وقع الفعل لليد) كذا في المطبوع وهو قلق مُشْكل مخالف لما في الأصل، وهذه صورته:



وصواب قراءة هذا المكتوب من غير تصرف: (أن يقول: أَسْلِحَتْكُمْ إن كان من السلاح ففي السلاح وقع [و] الفعل لليد)، فالظاهر أن فيه اضطرابا

(١) لسان العرب (٣: ٣١٧).

واضحاً جَرَّهُ سَقَطٌ أَوْ إِقْحَامٌ، وَأَنْ قَوْلُهُ (وَالفعلُ لِلْيَدِ) بِمَعزَلِ عَمَّا قَبْلَهُ، فَهُوَ انْتِقَالٌ إِلَى شَرْحِ لَفْظِ آخَرَ، مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ: (بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي) فَالْفِعْلُ هُنَا لِلْيَدِ كَمَا قَالَ.

- ص ٢٦٦: (النوادي: الإبل التي نَدَّتْ عن معظمها فهي تندو، أي تراخت، أي: ترعى بعدما شربت فهي نادية)، قوله: (نَدَّتْ) خطأ، وصواب الضبط: (نَدَّتْ) فالدال مخففة، وأحسن صاحب شرح القصائد السبع المعلقة المنسوب إلى الكموني^(١) فقال عند هذا البيت: (ويقال للبعير إذا تباعد: نَدَا يَنْدُو، فهو نَادٍ، والجمع نَوَادٍ. [و]إذا قلت: نَدَّ فهو نَادٌ والجمع نَوَادٌ)^(٢).

وقوله: (أي تراخت، أي: ترعى) مخالف لما في الأصل، وهذه صورته:

إلى تراخت الماء ترعى بعدما شربت

فيمكن أن يُقْرَأ: (أي تراخت [عَنْ] الماء، ترعى)، إن لم يكن تحريفاً أصله: (أي تركت الماء ترعى).

- ص ٢٦٧: (يعني أن الشيخ بخيل بهذه الإبل، واليلندد الجدل الخصم) كذا وقد أُسْقِطَ منه كلام أكثره مقروء في الأصل من غير بيان لذلك، وهذه صورة ما في الأصل:

إبنى الشيخ انه علم طامن على هذا الإبل يعقر عليه عفتة ماء واليلندد الجدل الخصم

(١) (ص ٤١/و).

(٢) وفي لسان العرب (٢٠: ١٨٩-١٩٠): «الأصمعي: إذا أورد الرجل الإبل الماء حتى تشرب قليلاً ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ثم يردّها إلى الماء فذلك التندية، وفي حديث طلحة: خرجت بفرس لي أندّيه، التندية: أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يردّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده إلى الماء، وقد نَدَا الفرسُ يندو: إذا فعل ذلك، وأنشد شمر: أَكَلَنْ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا | ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَأَرَسَا.... والتندية تكون للخيول والإبل».

فكان صواب قراءة هذا المكتوب: (يعني الشيخ، [أنه غليظ حامز] بخيل بهذه الإبل، [تَعْقُرُ عليه عقيلة ماله]، واليلندد الجدل الخصم)، ومعنى الحامز: القابض، وهو أيضا الشديد الصلب^(١)، وهي -على ذلك- مشكلة، وقد يكون الصواب: (جَافٍ)، وكيف ما كان فأقل أحوال أمانة أداء هذا النص التنبيه له في الحاشية.

- ص ٢٦٨: جاء في الأصل في البيت الحادي والتسعين: (وإلا تكفوا قاصي البرك يزدد) غير أن الشرح تحته متعلق برواية: (وإلا تكفوا قاصي الشرب يزدد)، ويدلُّ عليه أيضا أن آخر شيء من شرح هذا البيت: (ويروى: قاصي البرك)، ولم يرد في هذا الموضع من المطبوع شيء يوضح هذا للقارئ مع الحاجة الظاهرة إليه.
- ص ٢٦٨: (وروى أبو جابر: فقال ذروها إنما نفعها له، أي: أصحابه قال بعضهم لبعض: ذروا هذه الناقة له) كذا في الأصل والمطبوع، والظاهر أنه تحريف صوابه: (وروى أبو جابر: «فقالوا» ذروها)، لأن السياق دالُّ عليها دلالة بيّنة في قوله: (أي: أصحابه قال بعضهم لبعض: ذروا)، وهي رواية أبي الحسن ابن كيسان، روى: («فقالوا» ذروها)^(٢)، ورَّجَّحها ابن الخطيب التبريزي على رواية: (فقال)^(٣).
- ص ٢٦٨: (مَلَّتْ اللحمَ أمله مَلًّا) كذا في المطبوع، ولعل الصواب: (أمله)، إذ الفعل من باب رَدَّ^(٤).

(١) لسان العرب (٧: ٢٠٥).

(٢) انظر: المتبقي من شرح ابن كيسان لمعلقة طرفة بن العبد (ص ١٤).

(٣) شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي (ص ١٥٣).

(٤) صرَّح به الرازي في مختار الصحاح (ص ٢٧٩/و)، وفي المصباح المنير (٢: ٥٩٠): «ومَلَّتْ الخبزَ واللحمَ في النار مَلًّا من باب قَتَلَ، فهو مَلِيلٌ ومَمْلُولٌ».

- ص ٢٦٩: (وقوله: انْعَيْنِي أَي اذْكُرِي) كذا وأراه تصحيفا، صوابه: (اذْكُرِينِي)، وما في الأصل يحتمله، وهي عبارة ابن الأنباري^(١)، والوزير عاصم^(٢).
- ص ٢٦٩: (يقول: ولا تجعليني كامرئٍ ذنبيِّ قصيرِ الهمة) هذا مخالف لما في الأصل:

نقول تجعليني كامرئٍ ذنبيِّ قصيرِ الهمة

وأرى صواب قراءته: (يقول: ولا تجعليني كامرئٍ ذمَّحٍ قصيرِ الهمة)، فهو أشبه بالمرسوم في الأصل، والسياق يقبله بلا ريب، فالذمَّح «من الرجال الضعيفُ، .. الدميمُ، .. اللثيمُ، ... القبيح الشَّرير»^(٣).

- ص ٢٦٩: (قال أبو سعيد: هذا الذي ذكره لا يقوم مقامه ولا يجري، ولا يدخله أحد له) كذا في الأصل وفي المطبوع، ولم يُشرح في المطبوع ولا أوضح معناه، والسياق قلق مشكل، وأراه شأبه تصحيف وتحريف، ولعل صواب قراءته: (قال أبو سعيد: هذا الذي ذكره لا يقوم مقامه ولا يجزِّي، ولا يدخلُ مدخله)، والإجزاء الإغناء، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٤).

- ص ٢٧٠: (الأجماع: جمع الجُمع) أسقطت من النص كلمتان من غير تنبيه ولا بيان، وهذه صورة ما في الأصل:

(١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٢٢٣).

(٢) انظر: شرح الأشعار الستة الجاهلية (٢: ٤٦٢).

(٣) لسان العرب (٣: ٢٩٧).

(٤) وانظر: لسان العرب (١٨: ١٥٧).

صوابه: (يروى عند عراكه)، والسياق قاطع بذلك، وهذه الرواية هي التي شرح عليها ابن كيسان وابن الأنباري وغيرهما، وفي شرح القصائد السبع المعلقة المنسوب إلى الكموني: «والهاء في «عراكه» و «عوراته» راجعة إلى اليوم، ومن روى: «عراكها» و «عوراتها» يعني بها النفس»^(١).

• ص ٢٧٣: (موطن شديد، من ردي فيه لم يستقل رداه) هذا أراه تصحيفا، ولا معنى للقلّة هنا، وإنما صوابه: (يستقل)، من الإقالة وهو أولى بالسياق وأبين.

• ص ٢٧٤: (تظهر لك الأشياء لم تكن معروفة، يقول: الناس يؤدون) كذا والذي في الأصل: (لم تكن بمعرفة لها)، والظاهر أنه تحريف صوابه: (بمعرفة لك)، ولم ينبّه في المطبوع لما في الأصل.

• ص ٢٧٤: (أي: أنك تؤتى بالأخبار) بفتح الهمزة، والجماد: (إنك) بكسرها.

• ص ٢٧٤: بيتا عدي بن زيد العبادي المقحمان في كلمة طرفة وسط بينهما في الأصل بخط دقيق قوله أيضا: إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

ولم ينبّه لذلك في المطبوع، وأرى أن ذكره -ولو في الحاشية- أحسن وأقرب إلى تمام الأداء.

• ص ٢٧٤: قول الناسخ: (يوم الأربعاء سلخ شهر الله الفرد رجب) الذي في الأصل:

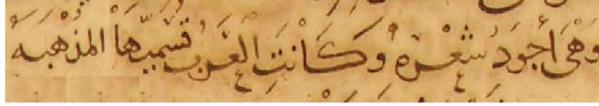
(١) (٤٢/ظ).

(سليخ شهر الله الأصب رجب)، ورجب «لقبه المولدون بالأصب بالباء»^(١).

(١) قال العوتبي في الإبانة (٤: ٧٥٢): «سمي الأصب لأن الرحمة تصب فيه صبا»، وقال أبو الخطاب ابن دحية في ذكره شهر رجب: «وله ثمانية عشر اسما: ... الثالث: الأصب لأن كفار مضر كانت تقول: إن الرحمة تُصب فيه صبا»، انظر: العَلَمُ المشهور (٢: ٤٦١)، وقال الإمام محمد الطاهر ابن عاشور: «وقد لقبه العرب بالأصم، أرادوا أنه لا يسمع الناس فيه قعقة السلاح للقتال، فجعلوه أصمَّ عن سماعها على طريقة المجاز العقلي، ولقبه المولدون بالأصب بالباء، ولعله تحريف أو قلب خفيف، ولقبوه أيضًا بالفرد، لأنه شهرٌ حرامٌ فرد بين أشهر حلال، بخلاف الأشهر الحرم الأخرى فهي متتابعة، فلذلك شاع إردافُ شهر رجب عند الكتاب والمؤلفين بوصفه بأحد هذه الأوصاف، وليتهم تركوا ذلك، فإنه من الفضول في الكلام والتطويل الذي لا طائل تحته، وما كانت العربُ تفعل ذلك، ولا هو مأثور عن السلف»، انظر: جمهرة مقالاته (١: ٤٧٨-٤٧٩).

في شرح قصيدة عنتره

- ص ٢٧٩: (وأنه جلس) بفتح الهمزة، والجادة: (إنه) بكسرها.
- ص ٢٧٩: (وهي المذهبة) كذا في المطبوع، وخلا الأصل من الضبط، وفي الخزانة: «المذهبة بصيغة اسم المفعول من الإذهاب أو التذهيب وهما بمعنى التمويه والتطلية بالذهب»^(١)، فعمل الأجود: (المذهبة) من الإذهاب لتقديمه إياه في الذكر، ولكثرة الضبط به^(٢)، من ذلك ما في ترجمة عنتره في الشعر والشعراء للقتبي (ص ٣٩/ظ) من النسخة النفيسة المحفوظة بمكتبة راغب باشا برقم: ١١٨٠، وهذه صورته:



- ص ٢٨٠: (يقال: رَدَمْتُ الثوب وتردَّمْتُهُ) وبعده: (قال أبو عمرو: رَدَمْتُ ورَمَّمْتُها) كذا في المطبوع في الموضوعين بالتخفيف، وهو صواب، غير أنه ينبغي أن يكون التشديد أولى بالسياق فيهما: (رَدَمْتُ).
وقوله: (رَمَّمْتُها) لا يبعد أن يكون إشارة إلى الرواية الأخرى:

(هل غادر الشعراء من مَرَمَّم)

- ص ٢٨١ قول دريد بن الصِّمَّة:
فإن تعقب الأيام والدهر (يَعْلَمُوا) بني قارب أنا غضابٌ لمعبد
كذا في الأصل والمطبوع، وهو تصحيف، صوابه: (تَعْلَمُوا) بالتاء لأنه يخاطب
بني قارب.

(١) انظر: خزانة الأدب (١: ١٢٥).

(٢) من ذلك ضبط ابن أيدمرّ بخطه في حاشية في كتابه الدر الفريد (١: ٣٥)، وضبط الشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيقه للشعر والشعراء.

- ص ٢٨١: (فجعل عبد الله معبدا حتى احتاج إلى هذا كثير) كذا وفيه تغيير لما في الأصل، ومع ذلك لا يبين له معنى مفهوم، ولم يعلق عليه، وهذه صورة ما في الأصل:

بجعل عبد الله معبدا حتى احتاج إليه هذا كثير

وأراه شابه تصحيف كلمة وسقوط واو، فلعل صحة قراءته: (فجعل عبد الله معبدا حين احتاج إليه، [و] هذا كثير)، وتصحيف حين بحتى والعكس وقع للناسخ مرّات.

- ص ٢٨١: (فإذا كان هذا هكذا فلا ضرورة فيه) هذا مُعَيَّر من غير تنبيه، وهذه صورة ما في الأصل:

فإذا كان هذا هكذا فلا ضرورة فيه

وأرى صواب قراءته: (فلا مؤونة فيه)، وهي عبارة معناها أنه لا تعب فيه ولا ضرورة ولا يكلف القائل به الاحتجاج له لظهوره، وترد في كلام ابن جرير الطبري في تفسيره بهذا المعنى.

- ص ٢٨٢ في بيت الطرماح:

... وذو البر (راضِي)

كذا في المطبوع، ولعل الجادة: (راضٍ) بحذف ياء الصلة، وهو الذي في الأصل.

- ص ٢٨٢: (ليقتضي حاجته من ذكر أهلها) الذي في الأصل: (ليقتضي حاجة من ذكر أهلها) وهو صواب أيضا.

- ص ٢٨٣: (وليس هو على الأمة) حذفت كلمة هنا، والذي في الأصل:

وليس هو على [قَصْدِ] الأُمَّةِ .

(وليس هو على [قَصْدِ] الأُمَّةِ) ، ولا يظهر فيها إشكال .

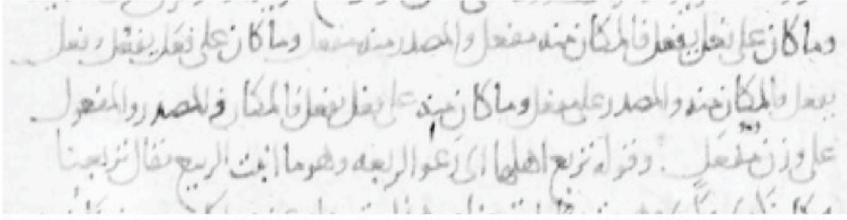
- ص ٢٨٣ : (وأقفر أيضاً: خلا ، [وقد كرّر] لاختلاف اللفظ) ما بين المعقوفتين زيادة من عند المحقق ، ولم يُوضَح أمرها ، والذي في الأصل : (وأقفر أيضاً: خلا ، لاختلاف اللفظ) ، ولا ريب أن الزيادة أبانت المقصود غاية الإبانة ، غير أن نقل النص كما الأصل يؤدي المعنى أيضا ، وإن كان لا بد من الزيادة فيلزم تنبيه القارئ لكونها مقحمة على النص .
- ص ٢٨٣ : (الزائرون: الأعداء ، إلا أنهم يزأرون زئير الأسود على من يعادون) ، كذا في الأصل والمطبوع ، ولعل الصواب : (الأعداء لأنهم يزأرون) ، إذ لا يظهر كبير معنى لهذا الاستثناء .
- ص ٢٨٤ : (وقوله: لَعَمْرُ أَيْبِك: هذا يمين ، لَعَمْرُ أَيْبِه ، وهذا حلف منهى عنه) كذا في الأصل والمطبوع ، ولعل الصواب : (هذا يمينٌ بَعَمْرٍ أَيْبِه) .
- ص ٢٨٤ : (العلاقة عرضاً أشد من التعمد بها حتى يكتسب ، والعرض: أن يفاجئك الشيء بغتة وأنت لا تريد ، فإذا كان كذلك كان أشد من التعمد بها حتى يكتسب ، لتمكنه في النفس) كذا ، وهذه صورة ما في الأصل :

كيف افتله وتيسوها قل يا هَذَا فذالك قوله هذا زعم من ليس له كتحقوا والبوسعة العلاء
عرضاً أشد من التعمد كما حتى يكتسب والعرض ان يفاجؤك الشئ بغتة وانت لا تريد فإذا
كان كذلك كان أشد من التعمد كما حتى يكتسب لتمكنه في النفس والعظم للمعنى به لقول

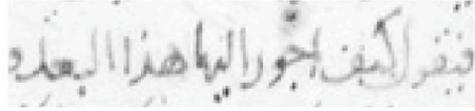
ففي المثبت أشياء:

- الظاهر أن في النص تصحيفا ، وأن صواب قراءته : (العلاقة عرضاً أشد من التعمد لها حتى تكتسب) .

العرب

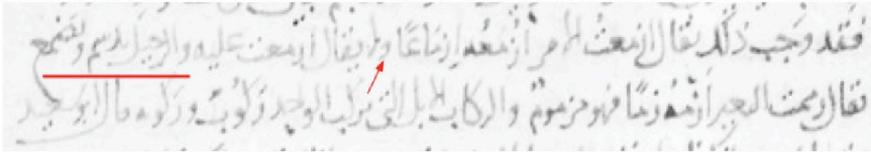


- ص ٢٨٥: (فيقول كيف أجور إليها مع هذا البعد) في هذا تغيير لما في الأصل من غير تنبيه، وهذه صورة ما في الأصل:



فصحة قراءته: (فيقول كيف أجور إليها هذا البعد)، وتتفني به الحاجة إلى الإقحام.

- ص ٢٨٥: (يقال أزمعت الأمر أزمعه إزماعا، لا يقال أزمعت عليه، [وَزُمَّتْ عُلِّقَ بِهَا الزَّمَامُ]، يقال زومت البعير) هذا تصرف فيه المحقق بالزيد على ما في الأصل والنقص منه بلا بيان ولا تنبيه، وهذه صورة ما في الأصل:



فالصواب: (أزمعه إزماعا، [و] لا يقال أزمعت عليه)، والجمله التي تحتها خط أحمر مشكلة لم يتجه لي فيها شيء، وكون أولها كلمة: (الرحيل) ظاهر، ولعله إشارة إلى رواية: «إن كنت أزمعت الرحيل»^(١).

- ص ٢٨٦: (يقول: لم أدر بفراقك فأوطن نفسي على الصبر) الذي في

(١) انظر: شرح القصائد التسع المشهورات (٢: ٤٦٧)، وشرح الأشعار الستة الجاهلية (٢: ١٩٩).

فزيدت فيه كلمة (قال) من غير بيان لذلك، ولم يُوضَّح معنى «الإتباع» هنا، والظاهر أن المقصود به كون الصفة (النعْت) تابعة للموصوف (المنعوت)، ففعل صواب قراءته: (ومن قال سُودًا اتَّبَعَ التفسيرَ حلوبةً)، فيكون فيه -إن صح- تأخيرُ الناسخ كلمة (قال) عن موضعها^(١)، ويصير حاصل معنى الكلام أن من نصب فقال: (سُودًا) جعل سُودًا نعتًا لحلوبة، وحلوبة منصوبة على التمييز، وهو الذي يسميه الكوفيون: التفسير، فاتَّبَعَ النعتُ المنعوتَ في حكمه، وهذا عينُ قول ابن الأنباري: «والحلوبة منصوبة على التفسير عن العدد، وسودا نعتٌ للحلوبة»^(٢).

- ص ٢٨٧: (كانت الإبل السود تقل عندهم، وكانوا يتباهون، فيقول: إبلهم سود) كذا وقد سقط منه حرف، وهذه صورة ما في الأصل:

وكانوا يتباهون

ففيه: (وكانوا يتباهون به)، ولو عوِّدنا الناسخَ التحريراً لقلنا إن التذكير هنا مراد به اللون، أي يتباهون بسواد هذه الإبل، غير أن الظاهر أن صواب النص: (كانت الإبل السود تقل عندهم، وكانوا يتباهون [بِهَا]).

- ص ٢٨٧: (ونصب سُودًا إتباعاً للتفسير، وهذا كقوله: عشرون درهما جيداً) كذا في الأصل والمطبوع، وفيه ما في الموضع الماضي قريباً، فلم يُوضَّح معنى «الإتباع» هنا أيضاً، وقد يكون الصواب: (إِتْبَاعاً)، لأنهم -كما تقدم- نصوا على أن سُودًا تنتصب نعتاً لحلوبة وهي التفسير أي التمييز، وما مثَّل به هو عينُ ما مثَّل به ابنُ الأنباري، قال: «أجاز الفراء:

(١) على عادته العجيبة من التقديم والتأخير التي سَلَفَ ذكْرُهَا في الكلام على مشكلات (ص ٢٣٤).

(٢) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٣٠٦)، وقول ابن النحاس: «وقوله سودا نعت لحلوبة لأنها في موضع الجماعة»، انظر: شرح القوائد التسع المشهورات (٢: ٤٧٠)، وأخذَه منه بلفظه ابنُ الخطيب التبريزي في شرح القوائد العشر (ص ٢٧٣).

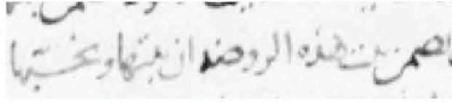
عندي عشرون درهما جيادا وجيادٌ، وقال: النصب على النعت للدرهم، لأن جيادا في تقطيع كتاب وحمار، والرفع على النعت للعشرين»^(١).

- ص ٢٨٧: (الغرب حدة كل شيء، فأراد أنها محددة الأسنان) الذي في الأصل: (مَحْرَزَةُ الْأَسْنَانِ)، والتحزير هو الأشر، وهو مما يمدح، قال الميداني: «وَالْأَشْرُ: تَحْزِيرُ الْأَسْنَانِ، وهو تحديد أطرافها»^(٢)، فاعل ما في الأصل صواب.
- ص ٢٨٨: (وكل مكان يَشْتَدُّ به مجتمع ماء) صوابه: (مُشْتَدِّ)، وهو الذي في الأصل:



ومعنى مُشْتَدَّ أي قاس غليظ، قال ابن النحاس: «قال أبو زياد الكلابي: أحسن ما تكون الروضة إذا كانت في مكان مرتفع غليظ، وأنشد: ما روضة من رياض الحزن ..»^(٣).

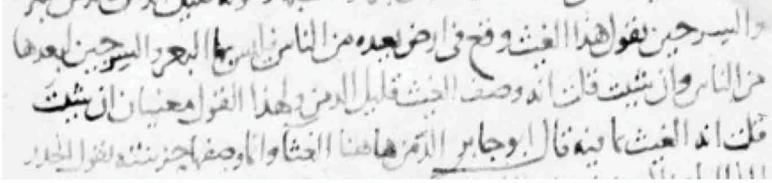
- ص ٢٨٩: (يقول: كأن هذا الغيث تضمن نبت هذه الروضة، وقوله قليل الدمن) حذف من نص الأصل هنا ثلاث كلمات من غير بيان لذلك، فالذي في الأصل هذه صورته:



فكأن صواب قراءته: (تضمن نبت هذه الروضة [أن ينبتها ويحسبها])، وقوله: قليل الدمن^(٤).

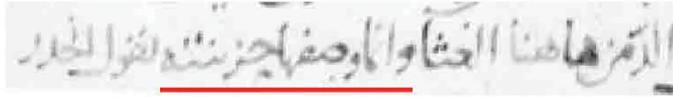
- (١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٣٠٦).
- (٢) انظر: مجمع الأمثال (٣: ١٢٨١).
- (٣) انظر: شرح القوائد التسع المشهورات (٢: ٤٧٣).
- (٤) وهونحو من قول ابن الأنباري: «وقوله: تضمن نبتها غيث معناه: تضمَّنَ إنباتَ نبتها غيثٌ»، انظر: شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٣١١).

- ص ٢٨٩: (ولهذا القول معنيان: يقول: هذا الغيث وقع في أرض بعيدة من الناس، ليس بها البعر والسرجين لبعدها من الناس، وإن شئت قلت إنه وصف الغيث قليل الدمن) كذا في المطبوع، وهذا الموضع في الأصل مضطرب، وهذه صورة ما في الأصل:



فأعيد ترتيبه وأُسْقِطَ بعضُه وسُحِرِحَ شيءٌ منه في الحاشية كل ذلك من غير تنبيه لما في الأصل من اضطراب ولا لما أُسْقِطَ منه، وما في الحاشية لم يُعزَ إلى مصدر يوضح للقارئ من أين جيء به.

- ص ٢٨٩: (قال أبو جابر: الدمن هاهنا الغشاء، يقول: انحدر الماء) حُذِفَ من نص الأصل هنا أربع كلمات من غير بيان لذلك، فالذي في الأصل هذه صورته:



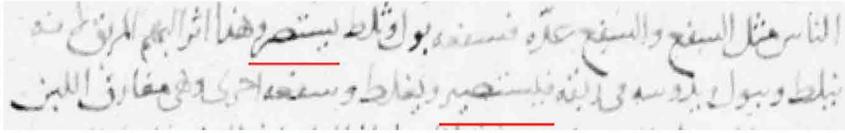
والنص شديد الاستغلاق، ولعله يُقرأ: (قال أبو جابر: الدمن هاهنا الغشاء، [وإنما وصف حُسْنَ نبتها]، يقول: انحدر الماء)، وكيف ما كان فليس ينبغي أن يتجاوز مثل هذا بهذه الطريقة.

- ص ٢٨٩: (مثل: السُّفَع، والسُّفَعُ عدة) كذا ولعل الصواب: (مثل: السُّفَع، والسُّفَعُ عدة) بفتح الفاء، سَفَعُ جمع سَفْعَة، كقُرْب جمع قُرْبَة، وقال غيلان:

أم دمنة نسفت عنها الصبا (سُفَعَا)

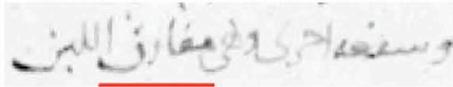
• ص ٢٨٩: (البهم المرْبِق) لعل الصواب: (المربَّق) بتشديد الباء، «الرَّبِّق بالفتح مصدر قولك: رَبَّقْتَ الشاةَ والجَدْيَ، أَرَبَّقُهَا وَأَرَبَّقُهَا رَبَّقًا، وَرَبَّقُهَا شَدَّهَا فِي الرِّبْقَةِ»^(١).

• ص ٢٨٩: (فِيستَصِير) كذا في الأصل وفي المطبوع، وهو مشكل، ولم يتوقف عنده المحقق باستشكال ولا بيان، وهو حَرِّبْ ذلك، فينظر لعل الصواب: (فِيستَصِر) إن جاز أن يُحْمَل على قوله: «أصل الصر الجمع والشد»^(٢)، وقد تكرر هذا اللفظ في الموضع مرتين أحدهما: (يستصر) والآخر (يستصير) وكان المحقق جعل ذلك اضطرابا في السياق من الناسخ، فحذف الأول منهما، بلا بيان على العادة، وهذه صورته:



فإن صح أن هذا اللفظ من الجمع والشد فالحذف خطأ، فيكون صواب النص: (فُسْفَعَةٌ بُولٍ وَثَلَطٌ [يَسْتَصِرُّ]، وهذا أثر البهم المرْبِق، لأنه يثلط وبيول ويدوسه في ربقه، فَيَسْتَصِرُّ وَيَغْلُظُ).

• ص ٢٨٩: (وسفعة أخرى وهي مغارز اللبن) كذا في المطبوع، وهو كسابقه مشكل أيضا، ولم يتوقف عنده في المطبوع باستشكال ولا بيان، وهو حَرِّبْ بذلك، ولا تبدو قراءته صحيحة، فالذي في الأصل هذه صورته:



ولا ريب أن هذا الحرف الأخير ليس زايا، فليحرق.

(١) وانظر: لسان العرب (١١: ٤٠٢).

(٢) لسان العرب (٦: ١٢٢).

- ص ٢٨٩: (فنفى هذا الدمن عنها أن يكون غذاها، وأخلص لها الماء نحتاً) كذا في المطبوع، ولا تبدو قراءته صحيحة، ولم يُبَيَّنْ معنى النحت هنا، وهذه صورة ما في الأصل:

فنفى هذه الدمن عنها أن يكون غذاها وأخلص لها الماء

فعلله: (فنفى هذه الدمن عنها أن تكون غذاها، وأخلص لها الماء بَحْتًا)، ومعلوم أن «البحث الخالص من كل شيء، ... والبحث: الصَّرْفُ»^(١).

- ص ٢٨٩: (والمعلم: الذي يعلمه الناس فيقصدون له) حُذِفَ هنا من نص الأصل سبع كلمات بلا تشبيه ولا بيان لذلك، وهذه صورة ما في الأصل:

يُقصدون له أن يقرأها ويجهلونها ليعلمونها بالبحر

فعل صواب قراءته: (والمعلم: الذي يعلمه الناس فيقصدون له، [فأفردَها، وَجْهَلٌ^(٢) موضعها، لِيَطُولَ نَبْتُهَا وَلَا يُجَدَّعَ])، «قال أبو حنيفة: المُجَدَّعُ من النبات ما قُطِعَ من أعلاه ونواحيه أو أُكِلَ»^(٣).

- ص ٢٩٠: (إن شئت قلت أبقار الوسمي، لأنه يتمكن فيه العرق) كذا في المطبوع، وموضع الفراغ علق عليه المحقق في الحاشية (١) بقوله: «أثرت الرطوبة على الكلمات الثلاث فمحتها»، والظاهر أن الثالثة من الكلمات هي كلمة: (الأرض)، وهذه صورة ما في الأصل:

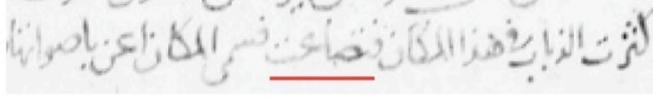
(١) لسان العرب (٢: ٣١٢-٣١٣).

(٢) يُنظَرُ في صحة العبارة لوقيل: (وَجْهَلٌ موضعها) بمعنى جعله مجهولاً، فإن جاز هذا التركيب فهو أولى بالسياق.

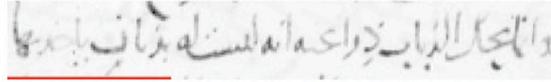
(٣) لسان العرب (٩: ٣٩٢).

وإن كان غير ذلك فكانت تلزم الإبانة عنه بشرحه في الحاشية.

- ص ٢٩١: (كثرت الذباب في هذا المكان فتصايحت) كذا في المطبوع، وهو صحيح، ويمكن أن يقرأ ما الأصل هذه القراءة، ويمكن أن يقرأ أيضاً: (فتصَاغَتْ) أي تصايحت أيضاً^(١)، وهذه صورة ما في الأصل:

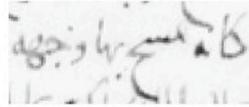


- ص ٢٩٢: (الهمز: الصوت الخفيف المتدّارك) كذا في المطبوع بفتح الراء، ولعل الصواب: (المتدّارك) بكسر الراء، وهو الذي في الأصل.
- ص ٢٩٢: (وإنما يحك الذباب ذراعيه لأنه ليست للذباب كَفَّان) هذا تصرُّفٌ في المتن لغير سبب ظاهر، مع عدم إيضاح الأمر البتة، وهذه صورة ما في الأصل:



- فصوصاب قراءته: (وإنما يحك الذباب ذراعيه لأنه ليست [له يَدَيَانِ يَأْخُذُ بهما]).

- ص ٢٩٢: (فكذلك الذباب يحك ذراعه بذراعه، كأنه مَسَّحَ بها وجهه) كذا في المطبوع، وهذه صورة ما في الأصل:



- وصحة قراءته: (كأنه يَمَسُّحُ بهما وجهه) على الجادة، وهو أولى بالسياق.
- ص ٢٩٢: (وإنما هو الزندان: الزند الأعلى والزند الأسفل، والأعلى

(١) انظر: تاج العروس (٣٨: ٤٧١).

زند، والأسفل زند، فجمعهما) هذا مُعَيَّرٌ مُخَالِفٌ لما في الأصل مخالفة أفسدت النص، وهذه صورة ما في المخطوط:

وإنما هذان الزندان الأعلى والأسفل زنده فجمعهما

وهو مستقيم صحيح، صواب قراءته: (وإنما هو الزندان: الزند الأعلى (والزند السُّفْلَى)، والأعلى (زند، و السُّفْلَى) زَنْدَةٌ، فجمعهما)، وأول شيء في تركيب زند في اللسان: «الزَّندُ والزَنْدَةُ خشبتان يُسْتَقَدَّحُ بهما، فالسُّفْلَى زَنْدَةٌ والأعلى زَنْدٌ»^(١).

• ص ٢٩٢: (والأجذم مقطوع اليد، هذا من المفعول الذي جاء على أفعل، ومثله: الأرجل والأخدع والأصلم) كذا في المطبوع، وفي الأصل: (الأخذع)، وأرأهما مُصَحَّفَيْنِ، وإنما الصواب: (الأجْدَع) أي هو يمعنى المجدوع، فهو كما قال مفعول جاء على أفعل.

• ص ٢٩٢: (لأن الزناد جمع والأجذم نعت لذكر واحد، فكيف يُنْعَتُ بالزِّنَادِ؟) هكذا في المطبوع، والظاهر أنه خطأ يَفْسُدُ به المعنى، فالكلام هنا رد لقول أبي سعيد المتقدم في أول شرح هذا البيت: «والزناد أجذم»، فنعت الزناد بأنه أجذم، والمثبت في المطبوع يعكس فيجعل الزناد نعتا وهذا محال، وإنما صواب النص: (لأن الزناد جمع والأجذم نعت لذكر واحد، فكيف يُنْعَتُ الزِّنَادِ؟)، أي يكون أجذم نعتا للزناد، وهذا هو الذي في الأصل ولكنه كالعادة غُيِّرَ في المطبوع من غير بيان ولا إيضاح، وهذه صورته:

فكيف نعت الزناد

(١) لسان العرب (٤: ١٧٩).

- ص ٢٩٢: (وَنَهْدَ يَنْهَدُ نُهُودًا إِذَا أُرِدْتَ الْفِعْلَ فَهُوَ نَاهِدٌ إِذَا انْبَتَرَ) كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ، وَلَمْ يُفَسِّرْ مَعْنَى الْانْبِتَارِ هُنَا، وَهَذِهِ صُورَةٌ مَا فِي الْمَخْطُوطِ:

نُهُودًا إِذَا أُرِدْتَ الْفِعْلَ فَهُوَ نَاهِدٌ إِذَا انْبَتَرَ

- وَأَرَى صَوَابَهُ: (إِذَا نَشَزَ) أَيِ ارْتَفَعَ، «نَشَزَ الشَّيْءُ يَنْشِزُ نَشُوزًا: ارْتَفَعَ»^(١)، وَالْأَلْفُ فِي الْأَصْلِ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَلْفٌ (إِذَا) وَلَيْسَ تَمَّ غَيْرُهَا.

- ص ٢٩٣: (يُقَالُ حَرَمْتَهُ الشَّيْءَ أَحْرَمَهُ حَرْمَانًا أَيِ: مَنْعْتُهُمْ) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الْمَطْبُوعِ، وَالْجَادَةُ: (مَنْعْتُهُ).

- ص ٢٩٥: (لَأَنَّ دَرَّهَا يَتَخَزَّنُ قُوَّتَهَا) كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ، وَلَمْ يُفَسِّرْ مَعْنَى التَّخَزُّنِ هُنَا، وَإِنَّمَا صَوَابُ قِرَاءَتِهِ فِيمَا أُرَى: (يَتَخَوَّنُ)، «تَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ: نَقَصَهُ ... وَقَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

... تَخَوَّنَهَا نَزْوِي وَارْتَحَالِي

- أَيِ: تَنَقَّصَ لِحَمَمِهَا وَشَحَمِهَا»^(٢)، وَهُوَ الْمَعْنَى نَفْسُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: أَيِ إِنْ دَرَّ هَذِهِ النَّاقَةُ يَنْقُصُ قُوَّتَهَا، وَهُوَ الَّذِي فِي الْأَصْلِ:

تَخَزَّنُ قُوَّتَهَا

- ص ٢٩٥: (الَّذِي قَدْ صُرِمَتْ أَخْلَافُهُ فَلَا تَدُرُّ) كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ وَهُوَ صَوَابٌ، غَيْرَ أَنَّهُ طَارِيءٌ، فَالَّذِي فِي الْأَصْلِ: (صُرِمَ أَخْلَافُهُ) وَهُوَ صَوَابٌ أَيْضًا فَلَا دَاعِيَ لِتَغْيِيرِهِ.

- ص ٢٩٥: (فِيخْبِرُ أَنْ نَاقَتَهُ تَصْبِحُ وَهِيَ كَاسِرَةٌ بِذَنْبِهَا) كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَخَطَأٌ، وَإِنَّمَا صَوَابُهُ: (عَاسِرٌ بِذَنْبِهَا)، «عَسَرَتِ النَّاقَةُ

(١) لسان العرب (٧: ٢٨٥).

(٢) لسان العرب (١٦: ٣٠٣).

تَعَسَّرَ عَسْرًا وَعَسْرَانًا وهي عاسِرٌ وَعَسِيرٌ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا ...
 وَأَمَّا الْعَاسِرَةُ مِنَ النُّوقِ فَهِيَ الَّتِي إِذَا عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَتَفَعَّلَ ذَلِكَ
 مِنْ نَشَاطِهَا»^(١)، وهو المعنى المراد هنا، فالشارح يقول إن عنترة يصف
 ناقته بالنشاط وأنها إذا أصبحت الإبل كواسر الأذنان من الأين فإنها
 تصبح عاسرا لأن طول السرى لا يتخون نشاطها، وصواب هذا الحرف
 هو الذي في الأصل:

فَصَحَّ وَهِيَ لَوْ أَسْرَ لَأَذَابُ كَسْرِهَا أَنْ قَامَتْ نَفْعٌ وَهِيَ عَاسِرٌ بِذَنْبِهَا بَعْدَ سُرَى اللَّيْلَانِ اللَّيْلَانِ بِضَمِّهَا

- ص: ٢٩٥-٢٩٦: (وقوله: بوقع خف: أراد: بوقع أخفاف، فَوَحَّدَ؛ لعلمه بأن المخاطب يعلم أن أَخْفَافَهُ ذاتُ أربع) كذا في المطبوع، وهو مُحَرَّفٌ مُتَصَرِّفٌ فيه بغير بيان ولا إيضاح، وهذه صورة ما في الأصل:

وقوله بوقع أراد وقع لخفاف فأخرج وحوا منها بعلمه ما ر
 والمخاطب تعلم أن أطرافه ذات أربع

فصواب قراءته: (وقوله: بوقع [خف]: أراد: بوقع أخفاف، فأخرج واحداً
 منها بعلمه بأن المخاطب يعلم أن الناقَةَ ذاتُ أربع)، ولا بُدَّ من التنبيه في
 الحاشية لأن كلمة: (خُفٌّ) مَزِيْدَةٌ بدلالة السياق وليست في الأصل.

- ص ٢٩٦: (المِيثَمُ: المُكْسَّرُ) كذا في المطبوع بفتح السين اسم مفعول، وأقل أحواله الإشكال، ولعل الصواب (المُكْسَّرُ) بكسر السين اسم فاعل، فالمِيثَم هو الذي يكسر، لا أنه مكسور.

- ص ٢٩٦: (والزِّيَافَةُ: التي تَزِيْفُ من النشاط) كذا في المطبوع، وقد حُذِفَتْ منه -من غير تنبيه ولا بيان- كلمتان وقعتا في الأصل، وهذه

(١) لسان العرب (٦: ٢٤١-٢٤٢).

العشيرة ممجنين فعنى مخبراننا

والظاهر أن صواب قراءته: (وإنما خص العشية لمعنيين: فمعنى يُخبرُ أنها سارت).

- ص ٢٩٧: (فقال: قلص النعام كما تقول: أولاد الأسد) كذا في المطبوع، وأسقطت من النص كلمة من غير بيان، وهذه صورتها في الأصل:

وكما تقول تنفكم أولاد الأسدان مع الأسد اولده

ولم يظهر لي فيها شيء مفيد، ولكن ذلك لا يُعفي من بيان الإسقاط.

- ص ٢٩٨: (يعود بذى العَشِيرَة بيضه) وفيها: (وذى العَشِيرَة: موضع) وفي ص ٢٩٩: (ذو العَشِيرَة ماءً فيه عَشِيرَة معروفة)، كذا في المطبوع، ولم يُحتج لهذا الضبط مع استحقاقه لذلك لغرابته، والظاهر أنه تصحيف، صوابه: (العُشِيرَة) تصغير العُشْرَة، ففي لسان العرب: «وذو العُشِيرَة موضع بالصَّمَان معروف، يُنسَب إلى عُشْرَة نابتة فيه، قال عنتره: صَعَل يَعُودُ بِذِي العُشِيرَة بِيَّضَه»^(١).

- ص ٢٩٩: (وهَرَفُوا بذكرهما) الجادة - إن صحّت هذه القراءة -: (هَرَفُوا) بتخفيف الراء المفتوحة.

- ص ٣٠٢: (وهذا كقول الكُميت في غرز ركاب الحي) كذا في المطبوع، ولم يُشرَح فيه، وفيه تغيير واضح وزيادة على ما في الأصل، وهذه صورته:

وهذا القول الكيت عمر زركاب الحمي

(١) لسان العرب (٦: ٢٥١).

• ص ٣٠٢ بيت الكُميت الذي عزا إليه أبو سعيد:
 كأن ابن آوى مُوثقٌ تحت غرزها يُظفَرُها حيناً وحيناً يُنَيَّبُ
 علق عليه المحقق في الحاشية ^(١) بقوله: «من الطويل، وصدر هذا البيت
 للشماخ، وعجزه:

إذا هو لم يكلم بنابيه ظفراً

في ديوانه (ص: ١٣٦). ولم أجد البيت في ديوان الكميت، ولا في غيره منسوباً
 إليه» انتهى كلامه، والحق أن البيت للكُميت مثل ما قال أبو سعيد، وهو الرابع
 عشر بعد المئة من هاشميته الباوية المشهورة:

طربتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ

وبيوتها في شرح هاشميات الكميت لأبي رياش القيسي أربعون ومئة بيت،
 وروايته فيه ^(١):

• ص ٣٠٢: (وقوله جنيب أي مجنوب، جُنِبَ إليها: أي الناقة) أَسْقَطَتْ من
 النص هنا كلمات وغيَّرَ السياق من غير تنبيه ولا إيضاح، وهذه صورة
 ما في الأصل:

سقط هذا من المتن وألغى في الحاشية مع علامة التصحيح ونقطة تامة: مجنوب أي مجنوب صح
 ونزل جنيباً كجذب إليها صحت جنيبتا إليها إلى الله

وصواب قراءته تاماً: (وقوله جنيب أي مجنوب [أي] جُنِبَ إليها، فهي
 جَنِيْبَتُهُ، إليها أي الناقة).

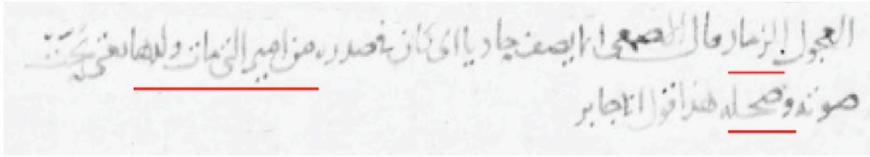
• ص ٣٠٢: (أي خَدَشَها أو قَرَصَها) صوابه: (أي خَدَشَها أو قَرَصَها) أي
 الهر، كلما خدش الناقة.

• ص ٣٠٢: (اتقى الهر الناقة بيديها أي بمخالبها وبفيها أي أسنانها فهي
 تعترض بين مخلبه وضرسه) كذا في الأصل وفي المطبوع، ولا ريب أنه

(١) شرح هاشميات الكميت لأبي رياش (ص ٨٩).

مشكل ظاهر الإشكال، والظاهر أن صوابه: (اتقى الهر الناقه بيديه أي بمخالبه وبفيه أي أسنانه فهي تعترض بين مخبله وضرسه)، وينصره قول عنتره في البيت: (اتقاها باليدين وبالضم) أي اتقى الهر الناقه بيديه وبفمه، وهذا بين واضح.

- ص ٣٠٣: (العجول: التي مات ولدها. قال الأصمعي: إنما يصف حاديا؛ أي: كأن في صدره مزامير؛ يعني بحة صوته، هذا قول أبي جابر) كذا في المطبوع، والكلام في الأصل خلط فيه الناسخ بالتقديم والتأخير، فأصلح المحقق بعضه، وحذف منه بعضا، وكل ذلك من غير تنبيه ولا شرح ولا بيان، وهذه صورة ما في الأصل:



وصواب قراءته قبل التعديل: (العجول: [الزَّمار] قال الأصمعي إنما يصف حاديا أي كأن في صدره مزامير التي مات ولدها يعني بحة صوته [وصحله] هذا قول أبي جابر)، فينبغي أن يكون بعد التعديل: (العجول: التي مات ولدها، قال الأصمعي: إنما يصف حاديا، أي: كأن في صدره مزامير [الزَّمار]، يعني: بحة صوته [وصحله]، هذا قول أبي جابر)، فعلى هذا يُستوفى ما في الأصل تماما بلا إسقاط، فليس فيه من التصرف إلا التقديم والتأخير، و«صحل الرجل بالكسر وصحل صوته يصحل صَحْلًا فهو أصحل وصحل: بَحٌّ، ويقال: في صوته صَحْلٌ أي: بَحْوَحَةٌ»^(١)، ولا بد من التنبيه لهذا كله في الحاشية.

- ص ٣٠٣: (في صوته جشة أي: بحة) صوابه: (بحة) بضم الباء، «البحة بالضم غلط في الصوت ... وفي صوته بحة بالضم»^(٢).

(١) لسان العرب (١٣: ٤٠١).

(٢) لسان العرب (٣: ٢٢٩).

- ص ٣٠٣: يتعلق بالكلام المنسوب إلى أبي عبد الله الزوزني في المتن وتعليق المحقق عليه في الحاشية (٤):

- أن المحقق لم يُطل الوقوف عنده مع شدة إشكاله، وهو في متن الكتاب بخط الناسخ لا فرق بينه وبين ما ينسبه إلى أبي سعيد وأبي جابر، وكون ذكر أبي عبد الله الزوزني تصحيفا بعيد، إذ فيه كنية الزوزني ونسبته معا، والأقرب فيما أرى أن المنسوب إليه كان في الطرة ثم أقحم في المتن، إما في هذه النسخة أو في نسخة سبقتها ونقلته هذه.

- وقول المحقق إن المنسوب إلى أبي عبد الله الزوزني ليس قولاً له غير دقيق أيضاً، نعم ليس في شرحه الذي بين أيدينا، لكن للزوزني كتباً سواه أكثرها لم يظهر بعد، فالأسلم النصُّ على أنه ليس في شرح المعلقات فقط، لا إطلاق نفي كونه قولاً للزوزني.

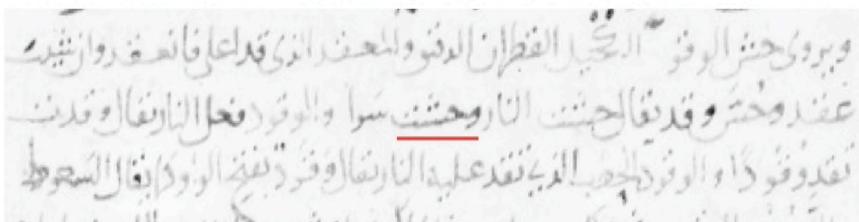
- كما أن في نسبة كل الكلام في آخر شرح هذا البيت إلى الزوزني فيه إشكال، فالظاهر أن كلامه ينتهي عند كلمة (الحنين)، أما ما بعدها وهو: (وإنما جعله مهضماً لأن النرمناي يُكسر ويضمُّ طرفه) فهذا يكاد يطابق ما في شرح ابن الأنباري ولفظه: «والمهضم: الذي قد عُمرَ حتى انفضخ، وهو النَرْمَنَاي، والنَرْمَنَاي: ضرب من آلات الزمر، وإنما قيل له مهضم لأنه يُكسر ويضمُّ طرفه»^(١)، فعلى هذا قد يكون قولاً لبعض المتقدمين نقله أبو سعيد كما نقله ابن الأنباري.

- ص ٣٠٤: (الكحيل: القطران الدقيق) كذا في المطبوع، وقد صُغِرَ الكَحِيلُ قبل هذا الموضع وبعده، وهو جادة الصواب، فقد قال ابن سيده: «الكحيلُ الذي تُطلى به الإبل للجرب لا يُستعمل إلا مُصَغَّرًا»^(٢).

(١) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٢٣٠).

(٢) المُحْكَم والمحيط الأعظم (٣: ٢١).

- ص ٣٠٤: (والمُعْقَدُ: الذي قد أُغْلِي فانعقد، وإن شئتَ عُقِدَ وحُشٌّ، وقد يُقال: حُشَّتِ النَّارُ واحتشَّتْ سِوَاءً، والوُقُودُ: فعلُ النار) كذا في المطبوع، وقد شابه تصحيفاً وخطأً وتصرفاً في المتن، وهذه صورة ما في الأصل:



وسأذكر صواب قراءة هذا النص فيما أرى، مُجَمَّلاً مع علامات الترقيم، ثم أذكره مفرداً لتفصيل بيان سبب اختيار اللفظ المقصود، فصواب قراءته إجمالاً:

(والمُعْقَدُ: الذي قد أُغْلِي فانعقد وإن شئتَ عَقِدَ. وحُشٌّ: وَقَدَ، يُقال: حُشَّتِ النَّارُ وحُشَّتَتْ سِوَاءً). وتفصيلاً:

- (والمُعْقَدُ: الذي قد أُغْلِي فانعقد وإن شئتَ عَقِدَ) فهذا كلام مستقل بنفسه مختص بعقد وانعقد، وفي اللسان: «وعقد العسل والرُّبُّ ونحوهما يَعْقِدُ وانعقد وأعقدته فهو مُعَقَّدٌ وعقيد: غُلْظٌ»^(١).

- ثم ابتداءً في لفظ حُشٌّ فقال: (وحُشٌّ: وَقَدَ) كذا في الأصل، وهي محتملة مقبولة، ولكن الأجود في هذا السياق: أوقَدَ، ثم أتمَّ الكلام فقال: (يُقال: حُشَّتِ النَّارُ وحُشَّتَتْ سِوَاءً)، قال ابن سيده: «حُشَّتَتْ النَّارُ أَحْشَتْهَا حَشًّا: رَدَدَتْ إِلَيْهَا مَا تَفَرَّقَ عَنْهَا مِنَ الحَطْبِ، أَبُو زَيْدٍ: حَشَّاتُهَا كَذَلِكَ»^(٢)، وقال أبو عثمان السرقسطي: «وحشأت النار: أوقدتها، مثل: حششتها»^(٣).

(١) لسان العرب (٤: ٢٩٠).

(٢) انظر: المخصص (١١: ٣٧).

(٣) انظر: كتاب الأفعال لأبي عثمان السرقسطي (١: ٣٣٩ و٤١١).

- ص ٣٠٤: (وهو أسود ينباع من ذَفْرِيهَا أحدهما أو من كليهما)، وبعده بأسطر: (فيسيل العرق من ذَفْرِيهَا)، وبعده بأسطر: (ينباع من ذَفْرِيهَا) كذا في المطبوع، وما في الأصل يحتمله، والجادة في كل ذلك: (ذَفْرِيهَا) بياءين، فالواحدة ذَفْرَى، وتثنيها ذَفْرِيَان، قال سيبويه: «وأما ما كانت ألفه زائدة فنحو: حُبْلَى، وَمِعْزَى، وَدِفْلَى، وَذَفْرَى، لا تكون تثنيته إلا بالياء، لأنك لو جئت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كسَلَقَيْتَهُ، وذلك قولك: حُبْلِيَان، وَمِعْزِيَان، وَدِفْلِيَان، وَذَفْرِيَان، وكذلك جَمَعُهَا بالتاء»^(١)، وقال الشَّمَاخ رضي الله عنه^(٢):
عُدَا فِرَّةٌ كَأَنَّ بِذَفْرِيَّيْهَا كُحَيْلًا بَضٌّ مِنْ هَرَعٍ هَمُوعٍ
- ص ٣٠٤: (والعرق أسود في أول خروجه، فإذا جَفَّ اصْفَرَّ)، كذا في المطبوع، وهو تبديل لما في الأصل من غير بيان ولا تنبيه، وهذه صورة ما في الأصل:

والعرق أسود في أول خروجه فإذا جف اصفر

فصواب قراءته: (فإذا جَفَّ اصْفَرَّ)، وقد نَزَعَ الشارح بيت غيلان في هذا الموضوع، وذكر المحقق في الحاشية أنه في ديوانه (١١٤٩ / ٢) وكأنه فاتته أن ينظر في حاشية الموضوع المذكور، ولو فعل لوجد أن ما في الأصل صواب لا مرية فيه ولا يحتاج إلى تغييره، وهذه صورته:

(١) انظر: الكتاب (٣: ٣٩٠).

(٢) ديوانه (ص ٢٢٥).

- (٤) في الأصل لفظ «العصيم» غير واضح تماماً لاحتراق الحبر في بعض الحروف . وفي ق ل : « غَبَّتْ أَخايدِهِ . . » وشرحه في ق بقوله : « غبت : مضى لها يوم وليلة أو أكثر » .
- (٥) زيادة من أمبر لن . وفي ق : « وعرق الإبل إذا غبت (أخايدِهِ) اصفر ، وهو أسود ساعة يخرج ، وأخايدِهِ : خطوطه ومسائله . . »

- ص ٣٠٥: (والذِّفْران: ما وراء الأذنين) صوابه: (والذِّفْرَيان)، وهو الذي في الأصل:

والذِّفْران

- ص ٣٠٥: (واحدهما: ذفري) كذا في الأصل والمطبوع، والجادة: (واحدتهما)، قال أبو حاتم السجستاني: «وأما ذِفْرَى فمَنهم من يجعلها مُوَنَّثَةً بالألف، وذلك أكثر الكلام، ومنهم من يجعلها مُلْحَقَةً مثل ألف معزى، فينون في النكرة ويصرف، وهي على كل حال مُوَنَّثَةٌ»^(١).
- ص ٣٠٥: (سُمِّيَ فَنِيْقًا لِأَنَّهُ فَنِقٌ وَلَمْ يَحْمَلْ مَا يُعْيِيهِ) كذا في المطبوع، وفيه تصحيفات، وصواب قراءته: (سُمِّيَ فَنِيْقًا لِأَنَّهُ فُنِقٌ وَلَمْ يُكَلِّفْ مَا يُعْيِيهِ)، وهو الذي في الأصل:

من الإبل سُمِّيَ فَنِيْقًا لِأَنَّهُ فُنِقٌ وَلَمْ يُكَلِّفْ مَا يُعْيِيهِ

- وَفُنِقَ أَي فَنِقَهُ أَهْلُهُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ: «وَالْفَنِيْقُ: الْفَحْلُ الْمُقَرَّمُ، لَا يُؤَدَى وَلَا يُرَكَّبُ مِنْ كِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ، وَالْمُنْفِقُ كَمَا يُفْنَقُ الصَّبِيُّ الْمُتَرَفُّ»^(٢).

(١) انظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني (ص: ٤١-٤٢).

(٢) انظر: البارع (ص ٤٨٧).

- ص ٣٠٥: (قال أبو جابر: التَّفْنِيقُ: التَّعْمُّ) كذا في المطبوع، وهذه صورة ما في الأصل:

التَّفْنِيقُ التَّعْمُّ

فكلمة التَّعْمُّ شديدة الوضوح، فالظاهر أن صواب قراءته: (والتَّفْنِيقُ: التَّعْمُّ)، وهو أولى بالسياق، لأنه يشرح قوله قبيل هذا في الفنيق: (لأنه فَنَّقَ).

- ص ٣٠٥: (والذفرى: متصل العنق إلى الرأس من الإبل، حيث يُعْتَصَرُ العَرَقُ هناك، ويُقال كذلك للقنفذ)، كذا في المطبوع، وهو غير مطابق لما في الأصل، ولم يُوضَح اختلافهما ولا بُيِّنَ، وهذه صورة ما في الأصل:

بِإِحْتِاجِ بَعْدَ نَزْرِ الْوَبْرِ هُنَاكَ وَيُقَالُ كَذَلِكَ الْقَنْفُذُ

فبعد (حيث) كلمتان، والثانية منهما شديدة الوضوح وهي: (الوبر)، وقد جُعِلَتْ في المطبوع (العرق)، والسياق محتاج إلى إعادة النظر فيه.

أما آخر الجملة فصوابه هو ما في الأصل: (ويُقَالُ كَذَلِكَ: الْقَنْفُذُ)، أي إن الْقَنْفُذَ اسْمٌ لِدَفْرَى الناقَةِ، وهذا منصوب عليه في كتب اللغة، قال ابن دُرَيْدٍ: «وَقَنْفُذُ الْبَعِيرِ: دِفْرِيَاهُ، وَهِيَ الْحَيْدَانِ فِي قَفَاهُ»^(١).

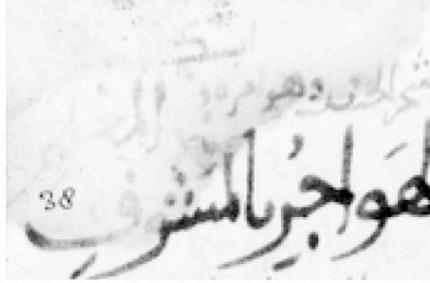
- ص ٣٠٦: (إلى يوم النصار وهم مجنبي، قال أبو سعيد: تُعَدِّي: ترسلي)، كذا وفيه إسقاط كلمتين، وهذه صورة ما في الأصل:

وَهُمْ مَجْنَبِي أَي تَرَسِي قَالَ أَبُو سَعِيدٍ تُعَدِّي تَرَسَلِي

(١) انظر: جمهرة اللغة (٢: ١١٤٩).

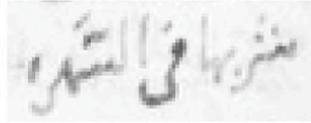
فتمام النص: (وَهُمْ مَجَنِّي [أي: تُرْسِي]. قال أبو سعيد: تُغْدِي: ترسلي)،
فالساقطُ فَسَّرُ لِلْمَجَنِّ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ، وليس تحريفاً أو تقديماً من الناسخ
لكلمة (ترسلي) الآتية بعد في كلام أبي سعيد.

- ص ٣٠٧: (والعقم شجر الحنظل، وهو مُرٌّ بالُغُ المرارة)، كذا في المطبوع،
وهو غير مطابق لما في الأصل، وهذه صورته:



وأرى صواب قراءته: (وهو أَمْرُهُ وَأَبْسَلُهُ)، فأما (أمره) فواضحة في الأصل،
وأما (أبسله) فاستيناسا بالسياق، وهي في الأصل قريبة من (أبسكه)
فأحسب الناسخ رأى اللام من (أبسله) فخالها كافا مغمدة فنقلها في نسخة
كما ظن، وكيف ما كان فليس هنا شيء يشبه ما في المطبوع، فضلا عن إهمال
التنبيه للمخالفة بينه وبين ما في الأصل.

- ص ٣٠٧: (قال أبو جابر: يريد أنه شربها في السترة)، كذا في المطبوع،
ولم يُشْرَحْ معنى السترة هنا، والذي في الأصل: (السهرة)، وهذه صورته:



ولأ أعلم له معنى قريبا خاليا من الركاقة والتكلف، إلا أن يكون تحريف:
(السفر) أو (سفره).

- ص ٣٠٧: (يقول: ركدت الهواجر برحل، لأنها قامت بحرها، فنزلتُ وجئتُ خباءً، وشربتُ في ظله)، كذا في المطبوع، وهو غير مطابق لما في الأصل وهذه صورته:

الهواجر برحل لأنها قامت بحرها فنزلتُ وخببتُ خبا كما سرت في ظله

- وأحسب أن كلمة: (برحل) من إقحامات الناسخ، وأن صواب العبارة: (ركدت الهواجر لأنها قامت بحرها)، أو أنها تحريف: (تركد)، وأما (وجئتُ) فتصحيح، وإنما الصواب: (فنزلتُ وخببتُ خباءً) وهو الذي في الأصل، «وأخببتُ خباءً وخببته وتخببته: عملته ونصبتُه»^(١).

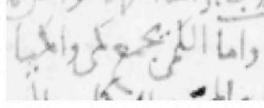
- ص ٣٠٨: (وقال غيره: وكذلك الهواجر أراد أنه شربها ليلاً)، كذا في الأصل وفي المطبوع، وعسى ألا يكون تحريفا صوابه: (وركودُ الهواجر).
- ص ٣٠٨: (وإنما سَوَّرَها الشراب الذي فيها)، كذا في المطبوع، والذي في الأصل: (سَرَّرَها) وهو أولى لاتحاد أصل الاشتقاق مع (أسرة) المذكورة، وهذه صورة ما في الأصل:

ذات أسرة وهي خطوط في نمل الزجاج قال أبو سعيد سورها الشراب الذي

- ص ٣٠٩: (وقوله: مقدم: أي سُدَّ فوه بالفدام ليحجر القذى)، وبعده بقليل: (الفدام هو ما يُسَدُّ به فوه)، وفي آخر شرح هذا البيت من الصفحة نفسها: (المقدم الذي سُدَّ على فيه الفدام)، كذا في المطبوع، والمواضع الثلاثة مصحفة، وإنما الصواب: (سُدَّ فوه | يُسَدُّ به فوه | سُدَّ على فيه) بالشين المثثة في الثلاث، والأولان على الصواب في الأصل، والمقصود هنا ظاهر، وهو سُدَّ الخرقعة على فم الإبريق لتسيل الخمر
- (١) المُحْكَم والمحيط الأعظم (٥: ١٦٥).

فالسابع هو العائم الماهر، والسابع هو الفرس المسرع.

- ص ٣١٢: (وأما الكَمِيّ يُجَمَعُ: كُمِيٌّ وَأَكْمَاءٌ) صوابه: (أَكْمِيَاءٌ)، مثل نبي وأنبياء، وهو الذي في الأصل:



- ص ٣١٣: (وقد طَارَهُ وِطَامٌ عَلَيْهِ: مر به) كذا في الأصل والمطبوع، ولا ريب أنه تحريف، صوابه: (وطَارَ عَلَيْهِ).

- ص ٣١٤: (الطوى: الجوع، وأظله: أي أمكث يوما جامعًا) كذا في الأصل والمطبوع، ولا ريب أنه تحريف، صوابه: (جائِعًا).

- ص ٣١٤: (يقال: طَوَى يَطْوِي: إذا اضطهد من الجوع) هذا خطأ في الضبط، صوابه: (طَوِيَ يَطْوِي)، والأصل يحتمل الضبطين، والفصل في كتب اللغة، ففي اللسان: «وقد طَوِيَ يَطْوِي بالكسر طَوَى - وِطَوَى عن سيبويه - خَمَصَ من الجوع، فإذا تَعَمَّدَ ذلك قيل: طَوَى يَطْوِي بالفتح طَيًّا»^(١).

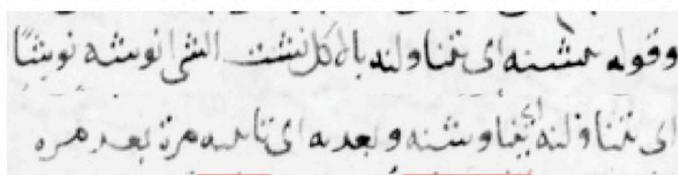
- ص ٣١٤: (الداخل في السلاح، دَجَّجَ فِيهِ: دخل فيه حين لا يُرَى منه شيء) كذا في الأصل والمطبوع، ولا ريب أنه تصحيف، صوابه: (حَتَّى).

- ص ٣١٥: (الثقاف: ما يُثَقَّفُ به الرمح، أي: يُصَلح، يقال: ثَقَّفْتُ الرماح أَثَقَّفَهَا تَثْقِيفًا) صوابه: (يُثَقِّفُ) بتشديد القاف، وآخر الكلام يدل عليه.

- ص ٣١٥ الحاشية (٤) قال المحقق: «هو الأصمعي، كما مر في ص ٢٤»، وصوابه: «ص ٧٠».

(١) لسان العرب (٤: ٢٩٠).

- ص ٣١٦: (فإن لم يكن كذا أعاد الصلاة) لا نقط في الأصل، والجادة: (تَكُنْ) أي الثياب.
- ص ٣١٦: (أي: لا ينال القتل إلا كرام القوم، وذوي نجداتهم) هذا خطأ، صوابه: (لا ينال القتل إلا كرام القوم، وذوي نجداتهم)، برفع (القتل) ونصب (كرام)، وقوله (وذوي) بالنصب قاطع بهذا.
- ص ٣١٦: (وقوله: يُشْنَهُ أَي يَتَنَاوَلْنَهُ بِالْأَكْلِ، نُشْتُ الشَّيْءَ أَنْوَشُهُ نَوْشًا أَي تَنَاوَلْتُهُ، أَي: تَنَاوَشْتُهُ، وَيُعَدَّنُهُ أَي: تَأْتِيهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) كذا في المطبوع، والذي في الأصل: (وقوله: يُشْنَهُ أَي يَتَنَاوَلْنَهُ بِالْأَكْلِ، نُشْتُ الشَّيْءَ أَنْوَشُهُ نَوْشًا أَي يَتَنَاوَلْنَهُ، أَي: يَتَنَاوَشْنَهُ، وَيُعَدَّنُهُ أَي: يَأْتِيَنَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ)، وهذه صورته:



وصواب النص فيما أرى: (وقوله: يُشْنَهُ أَي يَتَنَاوَلْنَهُ بِالْأَكْلِ، نُشْتُ الشَّيْءَ أَنْوَشُهُ نَوْشًا أَي تَنَاوَلْتُهُ، أَي: يَتَنَاوَشْنَهُ، وَيُعَدَّنُهُ أَي: يَأْتِيَنَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ)، فعلى هذا يكون المحقق أصاب في تغيير (يتناولنه) (الآخرة وجعلها: (تناولته) لأن السياق حاكمٌ بذلك، أما تغيير (يتناوشنه) و (يأتينه) فلا ينبغي.

- ص ٣١٦ في شرح قول عنتره:
يَقْضَمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ
قال الشارح: (وأراد بحُسنِ بنانه وحُسنِ معصمه) كذا في الأصل وفي المطبوع، وهو مُشْكل، ولعل الصواب: (وأراد حُسنَ بنانه وحُسنَ معصمه).

- ص ٣١٦ كان يجمُلُ عند قول أبي سعيد: (من همز التناوش ذهب به إلى النَّاش) أن يذكر المحقق أن هذه قراءة أبي عمرو والكسائي وحمزة وخلف وأبي بكر قرأوا بها: (وأنى لهم التناؤش)^(١).
- ص ٣١٧: (فأراد به: مواضع مسامير حلق هذه الدروع السابغة، وهي: الدرع الضافية) كذا في الأصل وفي المطبوع، وهو خطأ ظاهر، صوابه: (الدَّرْع) بالإفراد، والسياق قاطع بهذا.
- ص ٣١٨: (فيقول: لم أنتظر بالغلاء وأشترتها) كذا في الأصل وفي المطبوع، والظاهر أن صوابه: (واشتريتها)، فذلك أولى بالسياق.
- ص ٣١٨: (يعني أنه نجار مطعان، وأنه بشير كريم، فإن نحر يُفضل على جيرانه، فيسيرُ جزوره معهم، وألقى قداحهم عنده) كذا في المطبوع، ومثله في الأصل إلا آخر كلمة، وهذه صورته:

أى أنه سرعه يده إذا سنا بالقدح والبسر يعني أنه نجار مطعان وأنه بشير كريم فإن نحر
يعصل عن جيرانه فيسيرُ جزوره معهم وألقى قداحهم عنده ولم يلمهم منا وقوله هناك

فأرى هذا النص مصحفا محرفا، ولعل صوابه: (يعني أنه نجار مطعأم، وأنه يسرُّ كريم، فإن نحر يُفضل على جيرانه، فيسيرُ جزوره معهم، وألقى قداحهم كقدحه)، فهذا أولى بالسياق، ولا معنى للبشارة هنا، واليسر واحد الأيسار، «أبو عبيد: الأيسار واحدهم يسر، وهم الذين يتقامرون، والياسرون الذين يلون قسمة الجزور.. وقد رأيتهم يدخلون الياسر في موضع اليسر، واليسر في موضع الياسر»^(٢)، «ويسرت الناقة: جزأت لحمها، ويسر القوم الجزور أي: اجتزروها واقتسموا أعضاءها»^(٣).

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٥: ١٨٦٤).

(٢) انظر: المخصص (١٣: ٢٠)، وانظر: شرح أشعار الهذليين (١: ٤٦٣، و٣: ١١٦٥).

(٣) لسان العرب (٧: ١٦٢).

م حَبَّه بالسيف

وما في الأصل مُشكّل، فقد يكون تحريفا صوابه ما أثبتته المحقق استيناسا بلفظ عنتره في البيت، على أن حروف الحاء والباء والتاء واضحة فيه، فيمكن أن يُقرأ: (لَحَبَّتْهُ بالسيف)، «وَلَحَّبَهُ وَلَحَّبَهُ: ضربه بالسيف»^(١).

- ص ٣١٩: (وقوله: النهار أي حتى امتد النهار) كذا في الأصل والمطبوع، وأظن أنه تصحيف، صوابه: (حينَ امتدَّ النهار)، وهو أولى بالسياق، وهي عبارة ابن الأنباري في هذا الموضوع^(٢)، وأخشى أن تكون سقطت منه كلمة، فلعل صوابه: (وقوله: [مَدَّ] النهار أي: حينَ امتدَّ النهار).
- ص ٣١٩: (والعِظْمِ: الوسمة، يقول: جَفَّ الدم عليه فكأنه العظم) كذا في المطبوع، وهو تصرف في النص من غير حاجة إلى ذلك، ومن غير تنبيه للقارئ، وهذا ما في الأصل:

بقول من الدم عليه

فصواب قراءته: (يقول: قَرَّتَ الدمُ عليه)، «وقَرَّتَ الدمُ يَقْرِتُ قَرَّتًا وَقُرُوتًا، وقالوا يَقْرِتُ، فالدم قَارِتٌ: إذا بَيَسَ على الجلد»^(٣).

- ص ٣٢٠: (قال أبو سعيد: مَدَّ النهار وشَدَّ النهار وارتفاع النهار سواءً) كذا في المطبوع، وهو تصرف في النص أَسَقَطَ به كلمتان منه بلا تنبيه للقارئ، وهذا ما في الأصل:

قال أبو سعيد النهار وشدَّ النهار وارتفاع النهار وموج النهار سراً

(١) لسان العرب (٢: ٢٣٢).

(٢) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٣٥١).

(٣) جمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد (١: ٣٩٤).

فتمامُه: (قال أبو سعيد: مَدَّ النَّهَارَ وَشَدَّ النَّهَارَ وَارْتَفَاعَ النَّهَارِ [وَمُتَّوَعِ النَّهَارِ] سِوَاءً)، «مَتَّعَ النَّهَارُ يَمَّتَعُ مَتَّوعًا: ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ»^(١).

- ص ٣٢٠: (وإنما أراد أنك ملك لا تلبس النعال المخرمة) فيه أمران:
 - قوله: (أنك) كذا في الأصل والمطبوع، وهو واضح الركاقة، والظاهر أنه تحريف صوابه: (أنه)، فليس في النص مخاطبة هذا البطل بغير خطاب الغيبة.
 - وقوله: (النعال المخرمة) كذا في المطبوع، وهو تصحيف، والصواب (النعال المحرمة) بمهملات، وهو الذي في الأصل:

وإنما أراد أنك ملك لا تلبس النعال المحرمة

«والمُحَرَّمُ مِنَ الْجُلُودِ: مَا لَمْ يُدَبَّعْ، ... وَجِلْدٌ مُحَرَّمٌ: لَمْ تَتَمَّ دِبَاعَتُهُ»^(٢).

- ص ٣٢٠: (يُقَالُ هُمَا تَوَآمَانٌ، وَقَدْ أَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ تَتَمُّمًا إِتِمَامًا فَهِيَ مِتَّامٌ) كذا في المطبوع، وفيه مخالفة لما في الأصل أسقطت بسببها كلمة من النص بغير بيان، وهذه صورة ما في الأصل:

يُقَالُ هُمَا تَوَآمَانٌ وَتَوَاتَمَةٌ الْمَرْأَةُ تَتَمُّمًا فَهِيَ مِتَّامٌ

ففيه أمران:

- الظاهر أن ثلاثة حروف سقطت من النص فالمكتوب كما في الصورة (وهما توآمان [وتواتمة] المرأة)، فينبغي أن يكون: (وهما توآمان [وتوآم]، وأتامت المرأة)، قال ابن سيده: «ويقال: توآم للذكر، والأنثى توآمة، فإذا

(١) لسان العرب (١٠: ٢٠٦).

(٢) لسان العرب (١٥: ١٦).

جمعوهما قالوا: هما تَوَّامَان، وهما تَوَّامٌ»^(١).

- (فهي مَتَّامٌ) قد يحتمل أن تكون قراءة لما في الأصل، غير أن الصواب ينبغي أن يكون: (فهي مُتَّامٌ)، والسياق يدل عليه، فإنه لا يريد المبالغة في إتمامها، فإن المُتَّامَ لا تكون متَّاماً حتى يقع ذلك منها مرات، وكل من أتامت ولومرة فهي مُتَّامٌ، وهذا هو المراد، وكثير الشرح في هذا الكتاب مثل هذه الصياغة، أن يقال في الفعل: فَعَلَ كَذَا يفعل فهو فاعل، وفي هذا الموضع قال ابن الأنباري في شرحه: «وقد أَتَّامَتِ المرأةُ فهي مُتَّامٌ، إذا ولدت اثنتين في بطن، فإذا كان ذلك عاداتها فهي مَتَّامٌ»^(٢).

• ص ٣٢٠: (فيقول: هذا قواي ليس بناقص) هذا تحريف ظاهر، ليس له معنى واضح، وإنما صوابه: (هذا قَوِيٌّ ليس بناقص) وهذه صورة ما الأصل:

فَقَوْلُ هَذَا قَوْلِي لَيْسَ بِنَاقِصٍ

يظهر فيها أن يد الناسخ كأنما سبقته إلى كتابة ألف ثم تنبه فخط الياء فوقها كأنه يطمسها بها، هذا فضلاً عن شهادة السياق للصواب.

• ص ٣٢٠: (لأن التوام يزري به صغر جسمه ونمائه) كذا في المطبوع، وهو حَسَنٌ، على مخالفته ما في الأصل، إذ ليسا متطابقين، ولم يُنبَّه لذلك، وهذه صورته:

لأن التوام يزري به صغر جسمه ونمائه

فكأن المكتوب: (يزري به صغر جبهته وقمأؤه)، وفي ذكر الجبَّهة إشكال، فاعله تحريف، أما القمَاءُ ففيه معنى الصغر وزيادة، «قمأ الرجل وغيره

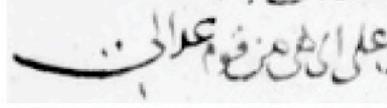
(١) المُحَكَّم والمحيط الأعظم (١٠: ٢٠٢).

(٢) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٣٥٢).

وَقَمُو قَمَاءً وَقَمَاءً وَقَمَاءً ... ذَلَّ وَصَغُرَ»^(١).

• ص ٣٢٠: (وقال: نفى عنه أن يكون راغبا بلبس نعال الرعاة) كذا في المطبوع ونحوه في الأصل، والظاهر أنه مصحف، صوابه: (نفى عنه أن يكون راعياً يلبس نعال الرعاة)، وهذه القراءة مطابقة لقول أبي بكر ابن الأنباري في شرحه: «معناه: ليس براعي إبل فيلبس الجلد الفطير»^(٢)، فيمكن أن يذكر في الحاشية أنه من القائلين بهذا.

• ص ٣٢١: (أي هي من قوم أعداء لي) كذا في المطبوع، خلافا لما في الأصل، وهذه صورته:



فصحة قراءته: (أي هي من قوم عدى لي)، قال أبو علي البغدادي: «قال أحمد بن يحيى: يقال: قوم عدى بضم العين، وقال أبو بكر بن دريد: إذا ضممت العين من عدى أدخلت الهاء فقلت: عداة، فإن أسقطت الهاء قلت: عدى بالكسر. وأنشد أحمد بن يحيى: وطأعت أقواماً عدى^(١) لي تظاهروا عليّ بقول الزور حين أغيب وهما لغتان: عدى وعدى، والكسر أكثر وأصح»^(٤).

• ص ٣٢٢: (وهو غار أي غافل) كذا، والصواب: (غارٌ) بتشديد الراء المضمومة.

(١) لسان العرب (١: ١٢٩).

(٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٣٥٢).

(٣) «عدى» ضبطها المحقق الدكتور أحمد هريدي بكسر العين، والظاهر أنه ينبغي ضبطها بضم العين في هذا الموضوع خاصة، لأن المنشد تَعَلَّبَ، وقد سلف قول أبي علي إنه لا يرى غير ضم العين في عدى.

(٤) انظر: المقصور والممدود، لأبي علي القالي (ص ١٧٤).

هذا بعيب، ولكنه حَرَّم أن لا يلقي بيده إلى التهلكة، وهذا كما قال الآخر:
شجاع إذا ما أمكنتني فرصة فإن لم يكن لي فرصة فجبانُ
كذا في المطبوع، وهو تصحيف أفسد معنى الكلام، لأن معنى قوله: (حَرَّم
أن لا يلقي بيده إلى التهلكة) لا يفهم منه إلا أنه أوجب على نفسه أن يلقي
بها إلى التهلكة، وهذا ظاهر البطلان والتناقض مع السياق، وإنما صوابه:
(وليس هذا بعيب، ولكنه حَرَّم: أن لا يلقي بيده إلى التهلكة).

وقوله: (فإن لم يكن لي فرصة) غير منقوطة في الأصل، وجعلها تاءً أحسنُ:
(فإن لم تُكُنَّ لي فرصة).

• ص ٣٢٥: فيها ذكرُ عُمارة بن زياد ولم يترجم له المحقق، وهو مستأهل
للترجمة.

• ص ٣٢٥: فيها الشعر المُقحَم في ميمية عنتره: لما سمعتُ نداءً مرةً قد
علا.. الخ، وهو من قصيدة أصمعية^(١) قيلت في يوم ذي قار، والبطون
التي ذُكرت فيها من قبائل بكر وذلك دليل آخر ينفي صلتها بعنتره،
فكان ينبغي التنبيه لذلك في الحاشية.

• ص ٣٢٦: (أشبهت هذه الرماح حين تناوشوها وانتزعها بعضهم إلى
بعض بأرشية في بئر تُهزُّ) كذا في المطبوع، وهو تغيير لما في الأصل من
غير تشبيه، وصورة ما في الأصل:

إلى الأرشية هذه الرماح

فكان أقرب شيء إلى صواب قراءته: (مَثَلَتْ هذه الرماح) أو (مَثَلَتْ هذه
الرماحُ)، ومعلوم أن التمثيل التشبيه.

(١) انظر: الأصمعيات (ص ٨٠)، والاختيارين (ص ١٨٥).

- ص ٣٢٧: (ثم جعل يتحمم فشكا إليه من وقع الأسنان، والخيل لا تستعبر) كذا في المطبوع، وهو تغيير لما في الأصل من غير تنبيه، وهذا ما في الأصل:

ثم جعل يتحمم فشكا إليه من وقع الأسنان

- فصحة قراءته: (ثم جعل تَحَمَّمَهُ بَكَّى إليه من وقع الأسنان)، أو بمد البكاء: (ثم جعل تَحَمَّمَهُ بَكَاءً إليه من وقع الأسنان)، أي إن عنترة جعل تحمم فرسه بكاءً إليه من وقع الأسنان، وهذا ظاهر بين.

- ص ٣٢٧: (والمفاعلة من الاثنين، والفعال والمفاعلة بمعنى واحد) كذا في المطبوع، وحذفت كلمة من نص الأصل من غير بيان ولا تنبيه لذلك، وهذه صورة ما في الأصل:

والمفاعلة من الاثنين والفعال والمفاعلة معنى واحد

- فالظاهر أن صواب قراءته تاماً: (والمفاعلة من الاثنين، والفعال [والفيعال] والمفاعلة بمعنى واحد)، قال المؤدّب صاحب دقائق التصريف المتوفى بعد سنة ٣٣٨: «ثم المفاعلة والفعال والفيعال، نحو المخاطبة والخطاب والخيّطاب، قال عنترة:

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكن لو علم الكلام مكلمي»^(١)

- ص ٣٢٧: (يُقال: اشتكى زيدُ بطنه ورأسه، وكذلك ألم بطنه، وشِدَّة نَفْسِه، ووَجَعُ رأسِه، هذه الأفعال تتعدى إلى نفس أربابها) هذا خطأ كُله، شابه التصحيف والتحريف، وهذه صورة ما في الأصل:

(١) دقائق التصريف (ص ١٦١).

وَلِذَلِكَ لَمْ يَطْنَهُ وَشَفَى نَفْسَهُ وَوَجَعَ رَأْسَهُ

وإنما صوابه: (وكذلك ألم بطنه، وسفه نفسه، ووجع رأسه)، وآخرها مجوّد الضبط في الأصل، «قال الكسائي يقال: رشدت أمرك، ووفقت أمرك، وبطرت عيشك، وغبت رأيك، وأمت بطنك، وسفّهت نفسك، وكان الأصل: رشد أمرك، ووفق أمرك، وغبت رأيك، ثم حوّل الفعل منه إلى الرجل فانتصب ما بعده»^(١).

• ص ٣٢٨: (وهي ثغرة الصدر، والثغر الجميع) كذا في المطبوع بفتح ثاء الجمع، وصوابه: (الثغر) بضم الثاء.

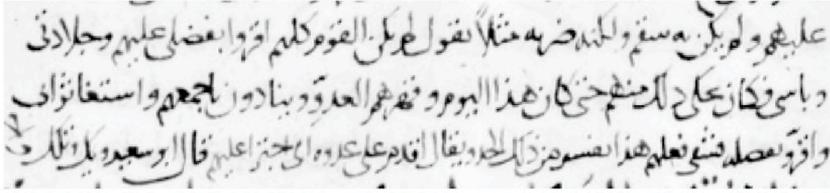
• ص ٣٢٨: (الفاعل: قيل الذي شفى بنفسه) كذا في الأصل والمطبوع، والجدادة: (شفى نفسه)، وهو لفظ عنتره نفسه، أليس قال: (ولقد شفى نفسي).

• ص ٣٢٨: (يقال: سقم يسقم سقمًا وسقمًا) كذا في المطبوع، والصواب: (سقم يسقم سقمًا وسقمًا)، قال سيبويه: «وقد يجيء الاسم فاعيلًا نحو: مريض يمرض مريضًا وهو مريض، وقالوا: سقم يسقم سقمًا وهو سقيم، وقال بعض العرب: سقم، كما قالوا: كرم كرمًا وهو كريم، وعسر عسرًا وهو عسير، وقالوا: السقم كما قالوا: الحزن»^(٢).

• ص ٣٢٨: (يقول: لم يكن القوم كلهم أقرؤا بفضلهم، وجلادتي وبأسي فكان يحكى ذلك منهم حتى كان هذا اليوم، وقهرهم العدو،

(١) إصلاح المنطق (ص ٢١٧)، وانظر: الصحاح (٦: ٢٢٢٤)، وقال أبو حيان: «وأما نصبه على أن يكون مفعولاً به، ويكون الفعل يتعدى بنفسه فهو الذي نختاره»، انظر: البحر المحيط لأبي حيان (٣: ٤٥٢-٤٥٥).
(٢) انظر: الكتاب (٤: ١٧).

وَيُنَادُونَ بِأَجْمَعِهِمْ، واستغاثوا بي، وأقروا بفضله، فشفى فعلهم هذا نفسي من ذلك العدو) كذا في المطبوع، وهو مُطابق لما في الأصل إلا في آخره، وهذه صورة ما في الأصل:



ولا ريب أن النص مؤوف من الناسخ لركاكته الظاهرة من السياق:

- فقلوه: (وَيُنَادُونَ بِأَجْمَعِهِمْ) ينبغي أن يكون صوابه: (وَنَادَوْنِي بِأَجْمَعِهِمْ).
- وقوله: (وأقروا بفضله) ينبغي أن يكون صوابه: (وأقروا بفضلي)، فهذا يمكن استظهاره من السياق.
- أما قوله: (فشفى فعلهم هذا نفسي من ذلك العدو) فتحريف واضح، فالذي في الأصل: (فشفى فعلهم هذا نفسي من ذلك الحد) فالظاهر أنه سقط منه حرفان، وأن صوابه: (فشفى فعلهم هذا نفسي من ذلك الحد [يث])، والحديث المقصود هو قولهم المَحْكِيّ الذي سلفت الإشارة إليه بقوله: (لم يكن القوم كلهم أقرؤا بفضلي عليهم، وجلادتي وبأسي فكان يُحَكِّي ذلك منهم)، فصواب الكلام كله على هذا: (يقول: لم يكن القوم كلهم أقرؤا بفضلي عليهم وجلادتي وبأسي، فكان يُحَكِّي ذلك منهم، حتى كان هذا اليوم، وقهرهم العدو، وَنَادَوْنِي بِأَجْمَعِهِمْ، واستغاثوا بي، وأقروا بفضلي، فشفى فعلهم هذا نفسي من ذلك الحديث).

- ص ٣٢٩: (والخَبَار: أرض لِيَّة فيها حَجَرٌ جَرْدَةٌ، وتُتَبُّت الكمأة، وتسوخُ فيها الأقدام) كذا في المطبوع، وهو تصحيف، فضلا عن مخالفته لصفة الخَبَار في كتب اللغة، وهذه صورة ما في الأصل:

والخبار أرض ليند فيها حجر جردة

وأرى صوابه: (والخبار: أرض لينة فيها جحر [ة]، جردة)، فالجحر جمع جحر، وجرده هو الذي في الأصل، وهو نعت للأرض، «وأرض جردة من الجرد أي ذات جردان»^(١)، وهذا قريب مما حكاه أبو عثمان السرقسطي: «قال أبو زيد: أجهدت لك الأرض: إذا برزت لك، وذلك إذا انقطع عنك خبارها الذي فيه الجراثيم وجحره الجردان»^(٢)، ومن قول أبي سعيد الضيرفي في الصفحة نفسها: «الخبار: كل أرض فيها جحره اليرابيع والضباب».

• ص ٣٢٩: (وعبس وجهه يعبس عبوسا) صوابه: (يعبس) بالكسر فحدّ عبس جلس^(٣).

• ص ٣٢٩: (أي: هذا الخيل من بين فرس أنثى طوالة، وبين فرس ذكر أجرد طوال) كذا في الأصل والمطبوع، والجادة: (هذه الخيل).

• ص ٣٣٠: (فانصبه أي: يذل ركابي) كذا في المطبوع، فإن صحّت القراءة فينبغي أن تكون: (تذل).

• ص ٣٣٠: (يقول: أبرم الأمر وأجمله ثم أمضيه بلي، ويروى: لأمر مبرم أي: أنفض اللب لأمر محكم) كذا في الأصل وفي المطبوع، وأخشى أن يكون تحريفا من الناسخ صوابه: (وأحكّمه)، فهي أولى بالسياق، وإذا أغمد سيف الكاف - وكثيرا ما يغمده الناسخ - فإنها تكتب كاللام هكذا:

(١) لسان العرب (٥: ١٢).

(٢) انظر: كتاب الأفعال، لأبي عثمان السرقسطي (٢: ٣١٢)، وانظر أيضا: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص ٣٦٢)، وشرح القصائد التسع المشهورات (٢: ٥٢٢).

(٣) قال الرازي: «عبس الرجل: كَلَحَ، وبأبه جلس»، انظر: مختار الصحاح (ص ١٤٥/و).

(وأحمله) فتشبهه بأجمله.

- ص ٣٣٠: (وإن شئت قلت: تُكُن بالتأنيث على لفظ الخصلة) كذا في المطبوع، وهذه صورة ما في الأصل:

وَأَشْبَهْتُ قُلْتَ حَبَّ الْمَاءِ بِعَلَى لَفْظِ الْخَصْلَةِ وَالْحَطَّةِ

فالمحقق أضاف كلمة: (تكن) وأحسن في ذلك، فإن النص لا يستغني عنها، وحذف كلمة (جِئَتْ) ولم يكن ينبغي له ذلك، ثم إنه لم يبيِّن شيئاً من هذا للقارئ فمرَّ بهذا من غير تعليق، والصواب أن يكون النص: (وإن شئت قلت: [تُكُنْ]، جِئَتْ بالتأنيث على لفظ الخصلة)، ويُبيِّن في الحاشية أن لفظ (تكن) زيادة ليست في الأصل.

- ص ٣٣١: (وإذا لقيتهما أعرضا عن ذلك) هذا تغيير لما في الأصل من غير بيان، وهذه صورته:

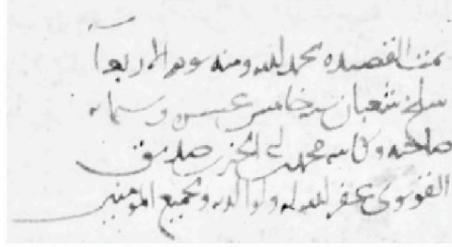
وَإِذَا لَقِيْتَهُمَا أَرَمًا عَرَضًا ذَلِكَ

فصواب قراءته: (وإذا لقيتهما أَرَمًا عن ذلك)، «وَأَرَمٌ: سَكَتَ عَامَّةً، وقيل: سَكَتَ مِنْ فَرَقٍ، .. أَرَمَ الرَّجُلُ إِزْمَامًا: إِذَا سَكَتَ، فَهُوَ مُرِمٌّ، وَالْإِزْمَامُ: السُّكُوتُ»^(١).

- ص ٣٣١: (إذا غبت عنهما أنذرا دمي) كذا في الأصل وفي المطبوع، وهو تحريف واضح، صوابه: (نَذَرًا) بطرح الألف، وقد سلفت في شرح هذه البيت إبانة فَرَقٍ ما بين النذر والإنذار، وعنترة نفسه يقول: «نَذَرًا».

(١) لسان العرب (٥: ١٢).

- ص ٣٢٢ قول الناسخ: (يوم الأربعاء سلخ شعبان سنة ستّ عشرة وستمائة) كذا في المطبوع، والذي في الأصل:



(سنة خامس عشرة وستمائة)، والظاهر أن الصواب ما أثبتته المحقق، لأن الناسخ ذكر أنه فرغ من نسخ شرح قصيدة طرفة التي سبقت هذه يوم الأربعاء سلخ رجب سنة ست عشرة وست مئة، وفرغ من نسخ القصيدة التي تلي قصيدة عنتره وهي ميمية زهير يوم السبت سابع شهر رمضان سنة ست عشرة أيضا، غير أن المحقق لم يعلق على شيء من ذلك^(١).

(١) من المستطرف أن من تأمل التواريخ المذكورة وجد أن تأريخ الرجل غير دقيق، فقد زعم أنه فرغ من قصيدة طرفة يوم الأربعاء سلخ رجب، فمعناه أن شعبان دخل يوم الخميس، وزعم أنه فرغ من تاليتها قصيدة عنتره يوم الأربعاء سلخ شعبان، وهذا محال، لأن شعبان إما تام وإما ناقص، فإن كان تم فأخر يوم منه يوم الجمعة ٣٠ شعبان، وإن كان ناقصا فأخر يوم منه يوم الخميس ٢٩ شعبان، ثم زعم أنه فرغ من تاليتها قصيدة زهير يوم السبت سابع رمضان، فمعنى هذا أن رمضان دخل يوم الأحد، وعلى هذا فسلخ شعبان كان يوم السبت لا الخميس ولا الجمعة، ومن المستطرف أيضا أن فراغه من نسخ شرح ميمية عنتره استغرق شهرا كاملا، وفراغه من نسخ شرح ميمية زهير استغرق أسبوعا فقط.



العرب

شوال-ذو الحجة ١٤٤٧هـ

نيسان-حزيران / أبريل-يونيو ٢٠٢١م

المستدرك على جملة من المجاميع الشعرية

أ.د. محمد بن إبراهيم الدوخي

للاستدراك على دواوين الشعراء ومجاميعهم أهمية بالغة؛ إذ تسهم في إكمال النقص وسدّ الثلمة، حتى تكتمل النصوص بين أيدي القراء والباحثين، وهذه طريقة سار عليها جملة محققين ودارسين خدموا بها التراث، ومن هذا المنطلق فقد رصدتُ عدة مستدركات على بعض المجاميع الشعرية والدواوين، أضعها بين أيدي قراء العرب؛ لينتفع بها الباحث والناقد والمهتم بالتراث الشعري. والشعراء الذين وقفت على أبيات لهم سقطت من دواوينهم وشعرهم المجموع ثمانية، أوردتهم هنا بهذا الترتيب:

١. ابن قادوس الدمياطي (ت نحو ٥٥١هـ): استدركت ثنتي عشرة قصيدة له.
٢. الحظيري الوراق (ت ٥٦٨هـ): استدركت أربع قصائد له.
٣. الحسين بن ريان الحلبي (ت ٧٧٠هـ): استدركت ثلاث عشرة قصيدة له.
٤. شهاب الدين ابن دمرdash (ت ٧٢٣هـ): استدركت أربع قصائد له.

٥. جُوبان القواس (ت في حدود ٦٨٠هـ): استدركت ثلاث قصائد له.
٦. علي بن عرّام الربيعي الأسواني (ت ٥٨٠هـ): استدركت على نشرتي شعره قصيدةً واحدةً في ٢٤ بيتاً.
٧. بديع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨هـ): استدركت ست قصائد له.
٨. ابن جابر الأندلسي (ت ٧٨٠هـ): استدركت خمس قصائد له.

وما أمله بعد نشر هذه المستدركات أن يطّلع عليها ناشرو الدواوين والمجاميع الشعرية المذكورة -وأنا أحدهم- فتكون حاضرة عند الطبعة القادمة، وتضاف الأبيات المستدركة إلى مواضعها من القصائد، وبهذا تُسدّ الثغرات وتتم الفائدة، ويشعر العبد الفقير بأنّ جهده قد أتى أكله.

اختلاف الرواية:

٣- في البدر السافر: (الرحمن) موضع (الإله) في الشطر الأول. و(البطريق) موضع (البطريق).

(٣)

[الطويل]

١- تَهَنَّ بِهَذَا الْعِيدِ وَأَبْقِ مُسَلِّمًا تَزِيدُ سُمُوًا فِي الْمَعَالِي وَتَمْهِيدًا
٢- فَلَا زِلْتِ بَيْنَ الْخَلْقِ فَعَلْكَ فِيهِمْ عَلَى الْخَيْرِ مَقْصُورًا وَفَعَلْكَ مَمْدُودًا
جواهر الكلام: ق/٢٦/ب.

(٤)

[الرمل]

١- لَعَنَّ اللَّهُ النَّصَارَى مَلَّةً وَخَزَاهُمْ أَمَدًا بَعْدَ أَمَدٍ
٢- نَزَّهُوا أَرْبَابَهُمْ عَنْ وُلْدٍ وَأَقْرَبُوا أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا
النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية: ق/٢٢/ب.

(٥)

[الرمل]

١- لَعَنَّ اللَّهُ النَّصَارَى لِلْأَبَدِ لَعْنَةً تَلْزَمُهُمْ طُولَ الْأَمَدِ
٢- أَشْرَكُوا بِاللَّهِ لَمَّا كَفَرُوا حِينَ قَالُوا: إِنَّ لِلَّهِ وَلَدًا
٣- كَذَبُوا وَاللَّهِ فِي أَقْوَالِهِمْ وَتَلَوْنَا «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية: ق/٢٢/ب.

العرب

شوال-ذو الحجة ١٤٤٧هـ

ديسمبر-حزيران / أبريل-يونيو ٢٠٢١م

(٦)

[الطويل]

- ١- عَلَى كُلِّ خَيْرٍ مِنْ وَصَالِكَ مَا نَعُ
٢- وَوَلِيَّ مِنْكَ قَلْبٌ بِالصُّدُودِ مُكَاشَفُ
٣- وَمَنْ عَجِبَ أَنْ يَسْكُنَ الْقَلْبُ عِنْدَكُمْ
٤- لَتَنْ كُنْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ بِالْجَزَعِ جَازِعًا
٥- وَهَيِّجَ مِنْ وَجْدِي حَمَائِمُ أَيْكَةٍ
وَيِّ كُلِّ لَحْظٍ مِنْ جَمَالِكَ شَافِعُ
عَزُوفٌ وَطَرْفٌ بِالْفُتُورِ مُصَانِعُ
وَلَمْ تَخُلْ مِنْ نَارِ الْغَرَامِ الْأَضَاعُ
فَإِنِّي بِالْجَرْعَاءِ لِلصَّبْرِ جَارِعُ
صَوَادِحُ لِلْقَلْبِ الْمَعْنَى صَوَادِعُ

البدر السافر عن أنس المسافر: ١/١٠٠٦.

(٧)

[الطويل]

- ١- إِذَا قَالَ لَمْ يَعْدُو^(١) كَلَامَ ابْنِ فَاعِلٍ
٢- وَلَيْسَ كَلَامًا مَا يَقُولُ وَإِنَّمَا
عَلَى أَنْ مَحَضَ الْجَهْلُ حَشْوُ دِمَاغِهِ
يُجِيبُ الصَّدَى مِنْ رَأْسِهِ [لِرْفَاغِهِ]^(٢)

البدر السافر عن أنس المسافر: ١/١٠٠٨.

(٨)

ومن أغرب ما سمعت له -رحمه الله- بيتان في ذم بادئنج^(٣) قليل الهواء:

(١) لا بد من بقاء الواو ليستقيم الوزن.

(٢) في الأصل (لدماغه)، وما أقرب أن تكون الكلمة محرّفة عن (رُفَاغِهِ)، والرُفَاغُ جمع رُفَعٍ وَرَفَعٍ، وهو أصول باطن الفخذين. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: رَفَعٌ. وكأن الشاعر قال: من رأسه إلى موضع شهوته.

(٣) قال عنه صاحب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: «معروف معرّب». شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: ٢/٢٩٦. وكتبها صاحب المعجم الذهبي (بادئنج) وشرحها بأنها: «مجرى الهواء في البيت أو غيره». المعجم الذهبي فارسي عربي: ٩١.

العرب

١٦٩٥ هـ

شوال - ذو الحجة ١٤٤٧ هـ

نيسان - حزيران / أبريل - يونيو ٢٠٢٦ م

[تام الكامل]

١- لَكَ بَادَهَنْجٌ كَالْكَيْبِ لَهُ نَفْسٌ [يُصَاعِدُ] ^(١) زَفْرَةَ الْحَرْقِ
٢- مَاتَ النَّسِيمُ بِهِ فَأَجْمَعُنَا نَبِيَّ عَلَيْهِ بِأَدْمَعِ الْعَرَقِ ^(٢)

المختار من ذيل الخريدة وسيل الجريدة: ٨٦. كنز الدرر وجامع الغرر:
٣٥٦/١. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: ٢٩٦/٢.

اختلاف النسبة:

• المختار من ذيل الخريدة وسيل الجريدة. منسوب لابن قلاقس.

اختلاف الرواية:

١. كنز الدرر وجامع الغرر: (كاللهيب) موضع (كالكَيْبِ) و(يهيِّج لوعة) موضع (يُصَاعِدُ زفرة).
٢. في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل (عله... الغرق) موضع (عَلَيْهِ ... الْعَرَقِ).

(٩)

وأشده لابن قادوس [تام البسيط]:

١- تَأَسَّتْ بِذَمِيمِ الْفِعْلِ طَلَعَتْهُ تَأَسَّسَ الْمُقْلَةَ الرَّمْدَاءِ بِالظُّلْمِ

غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة: ١/١٤٣. نهاية الأرب:
٢٤٩/٣.

(١) لعل الصواب (يُصَاعِدُ) بالتذكير لأن النفس مذكّر، وتؤيده الرواية الأخرى (يهيِّج).
(٢) في كنز الدرر وجامع الغرر حُرِّفَت الرواية حتى انكسر الوزن انكساراً ظاهراً: (الهوى) موضع (النسيم) و(اجتمعنا) موضع (فَأَجْمَعُنَا)، وأشارت إليها هنا لأنني أراها خطأ طباعياً.

اختلاف النسبة:

نهاية الأرب، منسوب لأبي تمام، وليس في ديوانه.

(١٠)

[تام البسيط]

- ١- أَذْهَبَتْ بِالْجُودِ مَا بِالنَّاسِ مِنْ حَسَدٍ
 - ٢- مَا زِلْتُ أَسْمَحُهُمْ نَفْسًا وَأَسْمَعُهُمْ
 - ٣- وَمَا يَجُودُ زَمَانٌ أَنْتَ قَاهِرُهُ
- فَأَصْبَحُوا فِي [ذِرَاكٍ] ^(١) الرَّحْبِ إِخْوَانًا
هَمًّا إِذَا سَدَّ وَقَرُّ الْبُخْلِ آذَانًا
وَلَا يُرْوَعُنَا مَا دُمْتَ تَرَعَانَا

كنز الدرر وجامع الغرر: ٤٦٠/٦.

(١١)

وقال في شخص يكثر التكبير في الصلاة: [السريع]

- ١- يَا مُكْثِرَ التَّكْبِيرِ أَيَّ أَنْنِي
 - ٢- تَشَدُّدُ يُشْعِرُنَا أَنَّهُ
 - ٣- عَجَّلَ لَنَا مَوْتَكَ يَا سَيِّدِي
- فِي الدِّينِ مَرْبُوطٌ عَلَى السُّنَّةِ
يَقْصِدُ أَنْ تَبْقَى بِهِ الظَّنَّةُ
وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ الْجَنَّةِ

البدر السافر عن أنس المسافر: ١٠٠٨ / ٢.

(١٢)

[تام الكامل]

- ١- يَا عَاشِرَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُحْيِي لِهِمْ
- ذُكْرًا رَوَيْتُنَا لَهُ عَنْ طَاهَا

(١) في الأصل: «في ذِرَاكِ الرَّحْبِ إِخْوَانًا»، ولا أراها صحيحة، إذ لا معنى لها، ووضعت الأليق بالمعنى، وما يطلبه السياق.

- ٢- أَخْجَلَّتْ بِالكَرَمِ السَّحَائِبَ بَعْدَمَا
 ٣- وَحَسَمَتْ أَدْوَاءَ الْقُنُوطِ لِأَنْفُسِ
 ٤- فَاسْلَمَ عَلَى رَغَمِ اللَّيَالِي أَمْرًا
 كَانَتْ تُفَاخِرُ بِالنَّدَى وَتَبَاهَى
 فَجَعَلَتْهَا تَقْوَى عَلَى تَقْوَاهَا
 فِيهَا فَأَنْتَ سَنَاؤُهَا وَسَنَاهَا

كنز الدرر وجامع الغرر: ٤٥٩/٦.

تنبيه:

نسب مؤلف النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية أبياتا لابن قادوس خطأ، فهي لأبي العلاء المعري، وهي مليئة بالأخطاء^(١).

(١) الأبيات كما وردت بخطها وزناً ولفظاً في المصدر:

- ١- عجبني للمسيح بين النصاري
 ٢- أسلموه إلى اليهود إذا
 ٣- هبكم أنهم أسبروه
 ٤- قل لمن عاد ما العقل والرأي
 ٥- يشفق الوالد الرؤوف على اب
 ٦- ولئن كان راضيا بأذاهم
 والى أي والد نسبوه
 ثم قالوا إنهم صلبوه
 ثم قالوا إنهم قتلوه
 ليت شعري وأين كان أبوه
 نه وإذا ما عداه ضربوه
 فاعبدوهم لأنهم غلبوه

النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية: ق/٢٢/ ب. والنص في لزوم ما لا يلزم: ٤١٩/٢.

العرب

شوال-ذو الحجة ١٤٤٧هـ

ديسان- حزيران / أبريل-يونيو ٢٠٢١م

المستدرك على شعر الحظيري الوراق

أبو المعالي الحظيري الوراق (ت ٥٦٨هـ)، نشر د. محمد أحمد شهاب شعر الحظيري الوراق في بحث عنوانه (دلال الكتب الحظيري الوراق، حياته وما تبقى من شعره) جمع وتحقيق ودراسة، صدرت عن مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي. الكويت عام ٢٠١٨م.

ومما يُستدرك على جمعه ما يلي:

(١)

[الطويل]

١- وَعَرَضِي بِلَا ذَنْبٍ يُقَطِّعُ دَائِبًا كَبَيْتِ الْعَرُوضِي وَالْحَوَادِثُ أَطْوَارُ

خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل أصفهان: ٢٨٦/١. نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء: ٥٧٢^(١). ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه: القسم الأول. ج/٢: ١٢٤١. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: ٣٣٢/١.

اختلاف النسبة:

• خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل أصفهان. نسبه إلى شمس الدين أبي الفتح محمد بن علي النطنزي.

اختلاف الرواية:

في ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ونزهة الأدباء وتحفة الظرفاء وريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: (دائما) موضع (دائبا)، وفي ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ونزهة الأدباء وتحفة الظرفاء وريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: (عروض) موضع (العروضي)، وفي ما يعول عليه في المضاف

(١) في نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء ورد أنه (للخطير)، وهو تحريف.

والمضاف إليه ونزهة الأدباء وتحفة الظرفاء وريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا
(وعرض) موضع (عرضي)، وفي نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء (أدوار) موضع
(أطوار).

(٢)

[تام البسيط]

١-لله إِذْ زَارَ [رَوْضًا] كَانَ يُضْحِكُهَا صَوْبُ الْعَمَامِ بَدِيعٌ فِيهِ مُنْسَفِكٌ^(١)
٢-حَكَتْ نُجُومَ السَّمَاءِ أَزْهَارُهَا فَكَذًا أَضْحَى يَدُورُ بِهَا الدُّوَلَابُ وَالْفَلَكَ

مجموع أدبي محفوظ في مكتبة عاشر أفندي: ق/ ١٤٧. تحت رقم ٤٦٥.

(٣)

[المنسرح]

١-تَحْتَ فَمِ الْحَبِّ شَامَةٌ كَمَلَتْ حُسْنًا وَجَارُ الْجَمَالِ مَبْسَمُهُ
٢-كَأَنَّهَا قَدْ غَدَتْ تُحَاوِلُ أَنْ يَغْضَلَ عَنْهُ الْوَأَشِي فَتَلْتُمُهُ

مجموع أدبي محفوظ في مكتبة عاشر أفندي: ق/ ٢٠٧. تحت رقم ٤٦٥.

(٤)

[المنسرح]

١-وَشَادِنٍ مَا هَلَكَ عَاشِقُهُ بِضَائِرٍ^(٢) فِي هَوَى سَلَامَتِهِ
٢-أَذَابَ جِسْمِي هَوَى ذَوَابَّتِهِ وَتَيَّمْتَنِي مِنْ فَوْقِ هَامَتِهِ

(١) في الأصل: (روض... صوب) ولا يصح معنى، فالعنى أن صوب الغمام زار الروض..

(٢) في الأصل: (بضائر في هوى سلامته) ولا معنى لـ(صائر) هنا، فلعلها مصحفة عن (ضائر)
والعنى: لا يضيره هلاك عاشقه.

٣- كَأَنَّهُ زَامِرٌ بِهٖ هَيْفٌ قَدْ غَرَزَ النَّيَّ فِي عِمَامَتِهِ

مجموع أدبي محفوظ في مكتبة عاشر أفندي: ق/ ٢١٠. تحت رقم ٤٦٥.

(٢)

[تام الخفيف]

١- عَلَقَتْ بِالسُّقُوفِ تَطْلُبُ صَيْدًا مِنْ نَوَامِيسَ أَوْ صَغَارِ الذُّبَابِ
٢- وَعَلَيْهَا تَحَيَّلَتْ فَتَرَاهَا جَعَلَتْ طَاقَهَا عَلَى كُلِّ بَابٍ
قرى الضيف في وصف الصيف: ٢٧-٢٨.

(٣)

[تام الوافر]

١- عَقَارِبُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ تَسْعَى كَمَا تَجْرِي عَلَى الْبَحْرِ الْقَوَارِبُ
٢- بِأَذْنَابِ تَرَاهَا كَالصَّوَارِي وَأَرْجُلِهَا مَجَادِيْفُ الْمَرَكَبِ
٣- إِذَا لَسَعَتْ سَعَتْ مِثْلَ الْأَفَاعِي هُمَا جِنْسَانِ كُلُّهُمَا أَقَارِبُ
٤- وَبَيْنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ لِنَامٌ لَهُمْ خُبْتُ أَمْرٌ مِنَ الْعَقَارِبِ
٥- كَفَانَا اللَّهُ شَرَّهُمْ وَدَارَتْ عَلَيْهِمُ بِالْأَذَى أَيْدِي النَّوَابِ
٦- لَهُمْ فِي السَّرِّ شَرٌّ لَا يُبَارَى وَ[خُبْتُ]^(١) لَا يُجَارَى بِالتَّجَارِبِ
٧- فَلَوْ نَظَرُوا إِلَى خَيْرِ بَعِينٍ لَكَانَ لَهُمْ عَنِ الْخَيْرَاتِ حَاجِبُ
قرى الضيف في وصف الصيف: ٢١-٢٢.

(٤)

[تام البسيط]

١- قَرِضُ الْبَرَاعِثِ يُؤَدِّينِي وَيُؤَلِّنِي فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُفْنِيَ الْبَرَاعِثَا
٢- أَرْقِي عَلَيْهَا رُقَى جَرَّبْتُهَا فَشَفَّتْ فَمَا تُفِيدُ وَلَوْ كَرَّرْتُ شَمْخِيثَا^(٢)

(١) في الأصل: (خبْتُ) ولا معنى لها هنا، فلعلها خطأ طباعي.

(٢) لعل الشاعر أراد: ولو رقيت بكلام لا معنى له.

مَنْ بَعْدَهُ اثْنَانِ زَادَا الْقَرْصُ تَثْلِيثًا
حَلَّتْ بِهَا النَّاسُ لَا عَاكَ وَلَا عَيْثًا
وَلَا سَقَى رَبْعَهَا الْعَاظِي وَلَا غَيْثًا

٣- كَمْ وَاحِدٌ ضَرْنِي بِـ [الْقَرْصِ] ^(١) يَتَّبِعُهُ
٤- لَوْ كَانَ فِي سُورِ صُورٍ مِنْ أَدْيَيْتِهِ
٥- لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي أَرْضٍ تَحُلُّ بِهَا

قرى الضيف في وصف الصيف: ٢٨-٢٩.

(٥)

[تام الوافر]

غَفَا طَرِيفٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ
وَيَقْرُصُنِي فَيُصْلِبُنِي بِنَارٍ
إِذَا اتَّفَقَا خَرَجْتُ مِنَ الدِّيَارِ
أَبَيْتُ بَبْعُضِ أَطْرَافِ الْبَرَارِي
مِنَ الْجِنْسَيْنِ فِي أَثْنَاءِ دَارِي
جَرَى دَمُهُ وَيَمْنَعُنِي قَرَارِي
يَقُولُ لَهُ: أَلَمْ تَأْخُذْ بِثَارِي
يُصَيِّرُنِي كَأَنِّي فِي خُمَارٍ
وَسَلَطَهَا عَلَى الْقَوْمِ الشَّرَارِ

١- أَرَى النَّامُوسَ يُؤْذِنِي إِذَا مَا
٢- يُغْنِي خَارِجًا فَيَصِمُّ سَمْعِي
٣- وَبَيْنَ الْبَقِّ وَالنَّامُوسِ وَدِّ
٤- وَأَرْغَبُ أَنْ أَفَارِقَهَا وَأَنِّي
٥- وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ أُؤْذِيَتْ فِيهَا
٦- إِذَا قَتَلْتُ يَدِي مِنْهَا قَتِيلًا
٧- يَجِيءُ أَخُوهُ يَتَّبِعُهُ وَصِيًّا
٨- وَأَنْشَقُّ مِنْ دِمَاءِ الْبَقِّ رِيحًا
٩- سَقَاهَا اللَّهُ كَاسَاتِ الْمَنَايَا

قرى الضيف في وصف الصيف: ٢٦-٢٧.

(١) في الأصل: (بالقرص) ولا معنى لها هنا، ويؤيد ذلك مجيء (القرص) في الشطر الثاني.

[السريع]

- ١- يُنْبِئُ فِكْرِي فِي هِجَا الْفَارِ فَارُ
 ٢- نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَارِ إِنْ
 ٣- مَصْلَحَةُ النَّاسِ إِذَا غَارَ فِي
 ٤- كَمْ نَقَبَ الْحَيْطُ بِأَسْنَانِهِ
 ٥- وَهُوَ إِذَا جَرَى فَيَا وَيَحَ مَنْ
 ٦- أَوْلَادُهُ تُؤْذِي عَلَى طَبْعِهِ
 ٧- وَهُوَ عَلَى كَثْرَةِ إِفْسَادِهِ
 ٨- إِنْ سَكَنَ الْبِرَّ فَكَمْ زَارِعِ
 ٩- أَوْ حَلٍّ فِي دَارٍ تَرَى أَهْلَهَا
 ١٠- يَطْرُدُهُ الْقِطُّ فَيَجْرِي إِلَى
 ١١- فَيَسْتَمِرُّ الْقِطُّ فِي بَابِهِ
 ١٢- مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الَّذِي نَالَهُ
 ١٣- فَعِنْدَمَا يَخْرُجُ مِنْ بُخْشِهِ
 ١٤- مَا عِنْدَهُ جُبْنٌ إِذَا مَا رَأَى
- وَخَاطِرِي مِنْ مَكْرِهِ فِي نَفَارُ
 فَارَ وَإِنْ تَارَ إِلَى أَخَذِ تَارُ^(١)
 غَارٍ وَإِنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ أَغَارُ
 كَأَنَّهُ يَعْرِفُ نَحْتَ الْحِجَارُ
 جَاوَرَهُ لِمَا يَسِيءُ الْجَوَارُ
 وَهُوَ إِمَامٌ فِي الْمَخَازِي الْكِبَارُ
 وَمَكْرِهِ أَبْلَمُ مِثْلُ الْحِمَارُ
 مِنْ أَجْلِهِ يَشْكُو خَرَابَ الدِّيَارُ
 مِنْ عُظْمٍ مَا يُؤْذِيهِمْ فِي دِمَارُ
 مَحَلَّهُ وَهُوَ شَدِيدُ النَّفَارُ^(٢)
 مُرَاقِبًا وَهُوَ كَثِيرُ الْوَقَارُ
 لَمْ يَسْتَطِعْ فِي الْبُخْشِ^(٣) مِنْهُ الْفِرَارُ
 يَصْطَادُهُ الْقِطُّ فَيُصَلِّي بِنَارُ
 خُبْرًا^(٤) وَلَوْ أَمَكْنَهُ كَانَ طَارُ

(١) كتب المحقق (فار) في آخر الشطر الأول.

(٢) كتب المحقق (إلى) في آخر الشطر الثاني..

(٣) البخش: لفظ عامي مؤلّد، بمعنى الثقب، النقب، الخرق، الحفر. تكملة المعاجم العربية: ١/ ٢٤٩،
بخش.(٤) كتب المحقق (خبزا) في آخر الشطر الأول، والصواب أنها في الشطر الثاني، وكتبها هكذا: (خبرا)
وهو تصحيف.

١٥- يَطْفُرُ فَوْقَ الْخُبْزِ مُسْتَكَلِبًا كَأَنَّهُ فَهْدٌ عَلَى زِي فَارٍ
١٦- فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَذَى مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَنَارَ النَّهَارِ

قرى الضيف في وصف الصيف: ٣٢-٣٣.

(٧)

[الطويل]

١- تَرَكْتُ عِناقَ الْحَبِّ يَوْمَ وداعِهِ مَخَافَةَ وَأَشٍ بِالْأَحِبَّةِ قَدْ وَشَى
٢- وَمِنْ أَدْمَعٍ كَالْيَمِّ تُغْرِقُ شَخْصَهُ وَخَوْفًا عَلَيْهِ أَنْ يُحْرِقَهُ الْحِشَا

سرور الصبا والشمول ومرور الصبا والمشمول: ق/ ٤٣٤. تحت رقم (عرب

.(٣٦٠)

(٨)

[تام الوافر]

١- هِيَ الْحَيَاتُ تُؤْذِي مَنْ تَرَاهُ وَقَانَا اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْأَفَاعِي
٢- وَلَكِنْ بَيْنَ أَظْهَرِنَا أَنْاسٍ لَهُمْ ضَرْبٌ كَضَرْبَاتِ الشُّجَاعِ

قرى الضيف في وصف الصيف: ٢١.

(٩)

[تام الوافر]

١- رَأَيْتُ الْأَرْبَعَيْنِيَّاتِ^(١) تَسْعَى إِلَى ضَرْبِ الرَّجَالِ وَلَنْ تَخَافَا
٢- طِوَالًا فِي تَشَكُّلِهَا رِقَاقًا رِشَاقًا فِي تَحَرُّكِهَا خِفافًا

(١) عنى الشاعر ضرباً من الحشرات يُسَمَّى عند العامة: أم أربع وأربعين.

العرب

٣- كَانِ عَلَى مَعَاطِفِهَا رِدَاءٌ
 وَأَبْرَادًا مُدَبَّجَةً لَطَافًا
 ٤- تَمُوجُ وَتَنْثَنِي تَيْهَا وَعُجْبًا
 وَعِنْدَ الْمَشْيِ تَنْعَطُفُ انْعَاطَا
 ٥- فَمَنْ يَرَهَا يَظُنُّ بِهَا جُنُونًا
 مِنَ السَّوْدَاءِ أَوْ شَرِيَتْ سُلَافَا

قرى الضيف في وصف الصيف: ٢٣.

(١٠)

[تام البسيط]

١- لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْوَزَعَاتِ إِنْ لَهَا
 أَذَى فِي الْمِلْحِ إِفْسَادًا وَإِتْلَاقًا^(١)
 ٢- كَمْ أَبْرَصٍ مِنْ لَثَامِ النَّاسِ يُشَبِّهُهَا
 أَذَاهُ يَغْلِبُهَا لَوْ رُمَتْ إِنْصَافًا
 ٣- هَذِي أَذَاهَا [بِأَهْلِ] ^(٢) الْبَيْتِ مُنْحَصِرٌ
 وَذَا يَسُوءُ بِسُوءِ الْخَلْقِ آلَافًا

قرى الضيف في وصف الصيف: ٢٤.

(١) حق كلمة (إفساداً) الرفع، على أنها مبتدأ مؤخر، ولعل الشطر لحقه تحريف أو تصحيف، وهو بهذه الحالة مكسور، ولم يتوجه لي إصلاحه، فلوزدت فاء في (في) فأصبحت (ففي) يبقى في (إفساداً) إشكال، وقد أثبتته على حاله.

(٢) لعل في الكلمة خطأ، ولعل الصواب ما أثبتت، فلا يُقال (انحصر له) بل (انحصر به).

(١١)

[الطويل]

جَمَعْتُ كِتَابًا فِيهِ أَسْئَلَةٌ حَوَتْ
وَأَتَّبَعْتُهَا مِنْ بَعْدِ تَقْرِيرِ حُكْمِهَا
تَحَلِّي لِسَانِي حِينَ أَذْكَرُ لَفْظَهَا
إِذَا ذُكِرَتْ بَيْنَ الدُّرُوسِ تَضَوَّعَتْ
وَأَسْأَلُ إِخْوَانِي أَوْلِي الْعِلْمِ إِنْ بَدَتْ
وَيُتَحَفَّنِي كُلُّ امْرِئٍ بِدُعَائِهِ
إِذَا أَنْصَفُوا لَاحَتْ لَهُمْ مِنْ خِلَالِهِ
وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ قَبُولَهُ
وَصَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
جَوَاهِرَ مِنْ لَفْظِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
بِأَجْوِبَةٍ قَدْ أَوْضَحَتْ كُلَّ مُشْكِ
وَسَمِعِي بِدُرِّ بَالِنُضَارِ مُفْصَلِ
(نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَظَلِ)
لَهُمْ هَفْوَةٌ يَغْضُضُونَ عِنْدَ التَّامُّلِ
وَيَجْعَلُ حَظَّ النَّفْسِ عَنْهُ بِمَعْزَلِ
فَوَائِدُ أَهْدِيهَا إِلَى الْمُتَّامِّلِ
فَمَا زِلْتُ يَا اللَّهُ ^(١) أَهْلَ التَّقَبُّلِ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ أَشْرَفِ مُرْسَلِ

الروض الريان في أسئلة القرآن: ج ١ / ٢-٣.

(١٢)

[تام البسيط]

١- صَوْتُ الْجَرَادِينَ فِي الظُّلْمَاءِ يُقْلِقُنِي
٢- يَبِيدِي الرُّؤُوسَ مِنَ الْأَعْشَاشِ أَنْظَرُهَا
٣- إِذَا أَحْسَسْتُ بِمَا تَخْشَاهُ عُذْنٌ إِلَى
وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَن جَفْنِي وَيُؤْذِنِي
فِي حِنْدِسِ اللَّيْلِ أَمْثَالِ الْحَرَادِينَ ^(٢)
أَعْشَاشِهَا رَاكِضَاتِ كَالْبِرَادِينَ

(١) لا بد من قطع الهمزة ليستقيم الوزن.

(٢) الحرادين: دويبة تشبه الحرباء، موشاة بألوان ونقط. لسان العرب: مادة: حردن. وشرحه آخر

بأنها جمع حردون، وهو ذكر الضب. سهم الألفاظ: ١٨٧.

العرب

شوال-ذو الحجة ١٤٤٧هـ

ديسان- حزيران / أبريل-يونيو ٢٠٢١م

٤- تَسْرِي إِلَى الْخُبْزِ أَطْلَابًا فَتَأْكُلُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عُمَرِ الْجَرَادِينَ

قرى الضيف في وصف الصيف: ٣٠.

(١٣)

[الطويل]

- ١- فِي مَنزِلِي عَشْرُونَ نَوْعًا تَجَمَّعَتْ مِنْ الْحَشَرَاتِ الْقَاطِنِينَ وَقَدْ بَانُوا
٢- بَعُوضٌ، وَبُرْغُوثٌ، وَبَقٌّ، وَقُمَّلٌ وَنَمْسٌ وَحِرْدُونٌ وَزَيْزٌ^(١) وَجُرْدَانٌ
٣- وَسُوسٌ، وَدُودٌ، عَنكَبُوتٌ، وَخَنْفُسٌ وَنَمْلٌ، وَوَزْغٌ لَا يَزَالُ، وَذِبَّانٌ
٤- وَفِيهِ الرُّتَيْلَى^(٢) وَالْعَقَارِبُ، وَالْعِظَا وَأُمُّ أَرْبَعٍ مَعَ أَرْبَعِينَ، وَثُعْبَانٌ
٥- فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ فِي مِثْلِ مَنزِلِي لَبَادُوا جَمِيعًا، مَا تَخَلَّفَ إِنْسَانٌ

قرى الضيف في وصف الصيف: ٣٤-٣٥.

(١) زيز: دويبة تطير وتتف طويلا على الشجر، ولها صوت كأنها تقول فيه (زيز) فسُميت به. تكملة

المعاجم العربية: ٥ / ٣٩٩.

(٢) الرتيلي: تقصر وتمد من الهوام، وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، وقيل إنها ستة

أنواع وقيل إنها ثمانية، وكلها من أصناف العنكبوت. محيط المحيط: ٢٢٣.

المستدرک علی شعر شهاب الدین ابن دمرداش

نشرت شعر شهاب الدین ابن دمرداش (ت ۷۲۳هـ) جمع وتوثیق ودراسة وشرح غریب، فی مجلة العلوم العربیة الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامیة، العدد ۱۴، شهر الله المحرم عام ۱۴۳۱هـ، وظهرت لی هذه النصوص بعد النشر.

(۱)

[تام الخفیف]

۱- أَسْرَ النَّاسَ بِاللِّحَاطِ حَبِيبٌ كُلُّ مُضْنَى بِسِجْنِهِ مَحْبُوسٌ
۲- فَكَأَنَّ الْقُلُوبَ مَنَا حَدِيدٌ وَعُيُونُ الْحَبِيبِ مِغْنَاطِيسٌ

خلاصة الأثر فی أعیان القرن الحادي عشر: ۱/ ۱۵۰. كتبه هكذا: للشهاب ابن تمراس.

(۲)

[الطویل]

۱- سَأَلْتُكَ يَا عُوْدَ الْأَرَاكَةِ أَنْ [فَعُدَّ] (۱)
۲- وَرَدَّ مِنْ تَنَائِيهِ الْعُنْدِيبَ فَمَنْهَلًا إِلَى تَغْرِ مَنْ أَهْوَى فَاقْبَلَهُ مُشْفَقًا
تَسْلَسَلْ مَا بَيْنَ الْأَبْرِقِ وَالنَّقَا

خلاصة الأثر فی أعیان القرن الحادي عشر: ۱/ ۱۵۰. سرور الصبا والشمول ومرور الصبا والمشمول: ق/ ۴۳۶. تحت رقم (عرب ۳۶۰).

اختلاف الرواية:

۲- فی سرور الصبا والشمول ومرور الصبا والمشمول: (مُنِيهَلًا) موضع (فَمَنْهَلًا).

(۱) فی الأصل (أن تعدّ)، وفيها جزم للفعل بلا جازم.

العرب

(٣)

[الطويل]

- ١- وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ قَالَ فَلَا يَقُلْ سَوَى الْخَيْرِ عَنِ إِخْوَانِهِ حِينَ يُسْأَلُ
٢- فَإِنْ قَالَ شَرًّا فَهُوَ بَادٍ بِنَفْسِهِ وَإِنْ قَالَ خَيْرًا فَهُوَ بِالْخَيْرِ أَجْمَلُ

مجموع مكتوب على غلافه (كتاب سراج الوراق): ق/ ١١٠/ ب.

(٤)

[تام البسيط]

- ١- وَقَفْتُ بِالرَّبْعِ حَيْرَانًا كَمَا وَقَفْتُ دُمُوعَ عَيْنِي بَيْنَ السِّرِّ وَالْعَلَنِ
٢- وَنَحْتُ حَتَّى أَجَابْتَنِي الْحَمَامُ بِهِ أَشْبَهْتَنَا يَا كَثِيرَ النُّوحِ فِي الدَّمَنِ

مجموع مخطوط محفوظ في مكتبة آيا صوفيا: ق/ ١٥٣/ ب. تحت رقم:

.٣٩٤٩

المستدرک على شعر جوبان القواس

نشرتُ شعرُ جُوبان القواس (ت في حدود ٦٨٠هـ) جمع وتوثيق وشرح غريب، في مجلة العلوم العربية الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣٠، شهر الله المحرم عام ١٤٣٥هـ، وهنا ما ظهر لي بعد النشر.

(١)

[تام البسيط]

١- قَتَلَى هَوَاك هُمُ الْأَحْيَاءُ لَا مَاتُوا يَا مَنْ عَوَارِضُهُ كَالْمِسْكِ لَامَاتٌ
ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر: ٣٩٢.

(٢)

[تام الوافر]

١- قَطَائِفُ كُلَّمَا يَرَوَى حَشَاهَا أَوَاصِلُهَا وَأَشْكُرُ مَنْ حَشَاهَا
٢- وَكَمْ قَدْ فَتَّتَتْ مِنْهَا قُلُوبٌ وَذَابَتْ إِذْ مُعَلِّمُهَا ثَنَاهَا

مجموع أدبي كتب عليه مجموع مبارك. آيا صوفيا: ق/٥٠/ب. محفوظ

تحت رقم ٤٨٨٠.

(٣)

[المواليا]

١- يَاسِيدِي [كَمْ] تَجَنَّى كَمْ [جَفَا] كَمْ صَدُّ وَذَا النِّفَارِ الَّذِي قَدْ هَدَّ حَيْلِي هَدُّ^(١)
٢- تَرِيدُ تَدْرِي الَّذِي بِي هَزَكَ هَوَى وَجَدُّ مَيَّتَ أَنَا فَيْكَ مَا الْحَاجَةُ إِلَى ذَا الشَّدِّ

مجموع مكتوب على غلافه (كتاب سراج الوراق): ق/١١٧/أ. مكتبة آيا

صوفيا. رقم ٤٨٣٥.

(١) أثبتت ما أراه صواباً: ففي الأصل: يا سيدي من تجنّى كم جنى كم صد. فسياق الجمل يحتم أن الشاعر أراد (كم تجنّى)، أما (جنى) فهي نفسها (تجنّى)، فلعل اللفظ محرّف من (جفا).

العرب

المستدرک علی شعر علی بن عرّام الرّبعی الأسواني فی نشرتین

نشر د. بدیع فتح اللّٰه علیوة شعر (علی بن عرّام السید أبو الحسن علی بن أحمد بن عرّام الرّبعی (ت ۵۸۰هـ) فی مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد ۲۶، عام ۲۰۱۱م، ونشر د. عبد الرازق حویزی (شعر علی بن عرّام الأسواني) فی مجلة آفاق الثقافة والتراث العدد ۸۱ فی مارس عام ۲۰۱۳م، ثم نشر (دیوان علی بن عرّام الأسواني) عام ۱۴۳۶هـ / ۲۰۱۵م فی دیوان صدر عن دار صادر، وقد وقفت بعد ذلك علی نص فات الجامعین.

(۱)

[الطویل]

- ۱- إلیکَ فَمَا أُصْغِي إلی عَدَلِ عَادِلِي
وَقَدِّكَ^(۱) فَمَا [بِي] مِنْ جَوَى الْحُبِّ شَاغِلِي
۲- فَلَيْسَ يُفِيدُ اللُّومُ عِنْدَ مُتَيِّمٍ
غَرِيمٍ غَرَامٍ ذَاهِبِ اللَّبِّ ذَاهِلِ
۳- وَأَضِيعُ شَيْءٌ فِي الْهَوَى نُصْحُ قَائِلِ
مُلِحٍّ عَلَيَّ مِنْ قَلْبِهِ غَيْرُ قَائِلِ
۴- فَأَقْلَلُ فَعُدْرِي فِي عِذَارِ بِنْفَسِجٍ
وَيَفِي نَرَجِسٍ أَضْحَى بَعَيْنِيهِ ذَابِلِ
۵- وَبِي رَشَاءٌ زَرَّتْ غَلَائِلُهُ عَلَيَّ
قَضِيبِ لُجَيْنٍ مَائِدِ الْقَلْبِ مَائِلِ
۶- أَسْكُرُ شَمُولٍ أُمَّ شَمَالٍ ذَعْرَتُهُ
لَهَا مَاسٌ^(۲) أُمَّ هَزْرَتُهُ حُسْنُ شَمَائِلِ

(۱) معنى (قدك) حسبك، ويقال قدني، ومما ورد فيها:

قدني من نصر الخبيبين قدني ليس الإمام بالشحيح الملحد

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ۱/ ۱۱۵.

ولأبي تمام:

قدك اتئب أربيت في الغلواء كم تعدلون وأنتم سُجرائي

ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي: ۲۰/ ۱.

(۲) في الأصل: (لي)، ولا وجه لها، ولعلها (بي)، فالسياق يطلب الباء لا اللام.

(۳) في البيت إشكال ف (ذعرتة) معاند للسياق، وكأن مراد الشاعر (ذعرتة) أي: الشمال، ولكن الوزن

يختل هكذا، وأرجح أن في (ذعرتة) تحريفا، لم أهتد للصواب فيه.

- ٧- أَيْسَطُو غَزَالَ وَاهِنَ الْبَطْشِ وَالْقَوَى
- ٨- إِذَا مَا رَنَا أَضْحَى فُتُورُ جُفُونِهِ
- ٩- وَمَا بُلْبُلُ الصُّدْغَيْنِ فَوْقَ مُورِدٍ
- ١٠- فَفَرَفَقَا بِقَلْبٍ أَنْتَ مُسْتَوْطِنٌ لَهُ
- ١١- فِدَاكَ الرَّزَايَا^(١)، كُلُّ غَيْدَاءٍ عَادَةٌ
- ١٢- حَلَلْتِ مَعَ الْبَيْنِ الْمُمْتَتِّ بِمَنْزِلٍ
- ١٣- فَوَاهَا لِرِيعَانِ الشَّبَابِ وَحُسْنِ مَا
- ١٤- فَكَمْ لَيْلَةً بُلَّغْتَ أُمْنِيَّتِي بِهَا
- ١٥- [وَأَحْيَيْتُهَا]^(٤) أَجْلُو دُجَاهَا بِشَادِنٍ
- ١٦- مَتَى شَتَّتْ غَنَانِي وَشَاحَ لِحْصَرَهَا
- ١٧- سَقَى مَدْمَعِي أَيَّامَ لَهْوِي فَإِنَّهَا
- ١٨- فَيَا بَرْدَهَا الْمَحْبُوبِ فِي وَقْدَةِ الضُّحَى
- ١٩- سَرَقَنَ^(٥) لَدَيْذِ الْعَيْشِ فِيهِنَّ مِنْ يَدِي
- ٢٠- وَلَمْ نَدْرِ أَنَّ الدَّهْرَ يَعْقُبُ عَطْفُهُ
- ٢١- سَقَانَا مِيَاهَا آسِنَاتٍ وَعَهْدُنَا
- ٢٢- فَدَعَّ عَنكَ نَادِي مَعْشَرِ أَنْتِ إِنَّمَا
- ٢٣- وَهَاجِرٌ إِلَى الْبَابِ الْعَزِيزِ مُعْوَلًا

(١) أظن لفظ (الرزايا) لم يسلم من التحريف، فلم يتبين لي معناها وقد أبدل بها (غيداء غادة وأغيد).

(٢) في الأصل (خال) ولا يستقيم بها المعنى، ولعل الصواب ما أثبتته، حَلِيَّ يَحْلَى فَهُوَ حَالٍ.

(٣) في الأصل (وَأَسَعَفَ) ولعل الصواب ما وضعته، عطفًا على (بُلَّغْتُ).

(٤) في الأصل (وأحببتها) وهو تصحيف، ولا شك عندي في أنها كما أثبتت (وأحييتها).

(٥) كُتِبَتْ هَكَذَا (سَرَقْنَا).

٢٤- فَثَمَّ مَقِيلُ الْخَلْقِ مِنْ عَثْرَاتِهِمْ بَلَى وَمَقِيلٌ مِنْ هَجِيرِ النَّوَازِلِ

البدر السافر عن أنس المسافر: ١ / ٥٤٥-٥٤٦.

المستدرك على شعر بديع الزمان الهمداني

نُشر ديوان بديع الزمان الهمداني (ت ٣٩٨هـ) غير مرة، منها نشرتان وقفت عليهما، الأولى كانت عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م بعنوان (ديوان العلامة فخر همدان بديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني رحمه الله تعالى) والثانية كانت بعناية يسري عبد الغني عبد الله (ديوان بديع الزمان الهمداني) عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م عن دار الكتب العلمية، وظهرت لي بعض النصوص التي لم ترد في النشرتين.

(١)

[الطويل]

١- أَحْبَابَنَا هَلْ جَاءَكُمْ بِرِسَالَتِي نَسِيمُ الصَّبَا يَا لَيْتَ أَنِّي حَمَلْتُهَا

٢- سَأَسْأَلُهَا حَمَلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ وَكَلْتُ [مَلَكْتُ] ^(١) حَمَلَ الْقُلُوبِ سَأَلْتُهَا

منتخب سلوة المستهام: ق / ٦١ / ب. تحت رقم: ٤٣٠٥.

(٢)

[الطويل]

١- إِذَا قُلْتُ شِعْرًا قِيلَ أَهْدَى لَكُمْ شِعْرًا وَلَمْ أَهْدِ إِلَّا الضَّرْقَدَيْنِ أَوْ الشَّعْرَى

٢- ثَنَاءٌ كَمَا مَاءِ الْمُرْنِ تُنْشِدُهُ الْعِدَى وَتَسْمَعُهُ حُسَادُ نِعْمَتِكُمْ صُغْرًا

٣- ثَنَاءٌ وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ [يُشِيعُهُ] ^(٢) وَيَأْرَجُ فِي الدُّنْيَا لَكُمْ وَبِكُمْ عَطْرًا

٤- أَحْبَبُّهُ حَتَّى إِذَا مَا رَضِيَتْهُ تَقَدَّمَ وَاسْتَبَكَى (قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي)

٥- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمَّا وَلِيَتْهُ تَمَكَّنَ مِنْ فَرْعِ قَرَارَتِهِ كِسْرَى

(١) في الأصل: (ملكت) وهو تحريف.

(٢) كُتِبَتْ هَكَذَا (يُشِيعُهُ) ولعل الصواب ما أثبت.

٦- هُمْ فَجَرُّوا مَجْرَى الْمِيَاهِ وَإِنَّمَا بِكَ اللَّهُ أَجْرَى الْمَاءِ فِي ذَلِكَ الْمَجْرَى
السفينة: ١٦٠٩/ق/٤. تحت رقم ١٦٠٩.

(٣)

[تام المتقارب]

١- أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَرْوُّ الْوَزِيرَ فَأَمَدَحُهُ ثُمَّ اسْتَغْفِرُ
٢- فَأَثْنِي عَلَيْهِ وَيُثْنِي عَلَيَّ وَكُلُّ بِصَاحِبِهِ يَسْخَرُ^(١)

خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل أصفهان: ١ / ١٧٠.
منتخب سلوة المستهام: ق / ١٠٠ / ب. تحت رقم: ٤٣٠٥. تاريخ نيسابور،
طبقة شيوخ الحاكم: ٤٨٠-٤٨١. المخلاة: ١٧٧-١٧٨، دون عزو.

اختلاف النسبة:

خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل أصفهان. منسوب
للحسين بن إبراهيم النطنزي.

المخلاة: دون نسبة.

تاريخ نيسابور، طبقة شيوخ الحاكم. منسوب لمحمد بن المؤمل بن الحسن
الماسرجي النيسابوري.

اختلاف الرواية:

١- خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل أصفهان (أمدحه)
وفي تاريخ نيسابور، طبقة شيوخ الحاكم (وأمدحه).

(١) في (تاريخ نيسابور، طبقة شيوخ الحاكم) كُتِبَتْ (يسخر) هكذا (نسخر)، وهذا تصحيف.

(٤)

[الطويل]

١- رَأَى الصَّيْفَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِ دَارِهِ
فَصَحَّفَهُ صَيِّفًا فَقَامَ إِلَى السَّيْفِ
٢- فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا فَظَنَّ بِأَنْنِي
أَقُولُ لَهُ حُبْرًا فَمَاتَ مِنَ الْخَوْفِ

منتخب سلوة المستهام: ق/ ١٠٠ / أ. تحت رقم: ٤٣٠٥.

الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود: ١٥٥. قال: وأنشد العكبري. ودون
عزو في الكشكول: ٢ / ١٠٧٤، والمخلاة: ١٧٨.

اختلاف الرواية:

في المخلاة (ومال إلى السيف) موضع (فقام إلى السيف).

في الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود: (رأيت فظنني) وفي المخلاة
(فأوهم أنني) موضع (فظن بأنتي).

(٥)

[تام الكامل]

١- فَإِذَا رَفَعْتُمْ خَامِلًا لَمْ يَتَّضِعْ
وَإِذَا حَرَمْتُمْ فَاضِلًا لَمْ يُرْزَقِ

السفينة: ١٦٠٩/ق/٢. تحت رقم ١٦٠٩.

(٦)

[تام الوافر]

١- كَأَنَّ اللَّهَ أَنْشَأَكَ ابْتِدَاءً
لِيُعَلِّمَ كَيْفَ تَمَثَّلُ الْكَمَالَ
٢- أَرَيْتَكَ إِنْ أَطَلْتُ مَلَّتْ شِعْرِي
نَعَمْ إِنَّ الْمَالَ مَعَ الْخِلَالِ

ومنها:

٣- لَلَّ رَطْبَةٌ وَيَدُّ صِنَاعٍ
نُظْمَنَ عَلَى أَشْفٍ مِنَ اللَّالِي

السفينة: ١٦٠٩/ق/٢. تحت رقم ١٦٠٩.

العرب

المستدرك على شعر ابن جابر الأندلسي

نشر الدكتور أحمد فوزي الهيب شعر ابن جابر الأندلسي (ت ٧٨٠هـ)، وقد استدركتُ عليه (٣٥٢) بيتاً، ونشرتها في بحث عنوانه (المستدرك على شعر ابن جابر الأندلسي) في حولية كلية اللغة العربية في الزقازيق، جامعة الأزهر، عام ١٤٣١هـ، ٢٠١١م، مج ٣١، ١٤، وظهرت لي أبيات أخرى أوردها هنا.

(١)

[الطويل]

١- أَذَابَتْ حَشَانَا بِأَمْتِدَادِ ضَفَائِرِ إِلَى الْكَعْبِ هَيْفَاءُ الْمَعَاطِفِ كَاعِبُ
٢- فَمَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ مِثْلَ ذَوَائِبِ أَذْبَنَ الْحَشَا مِنَّا وَهَنَّ ذَوَائِبُ

الديوان المفرد لكل ما يقصد. مكتبة آيا صوفيا للمخطوطات: ق/٢٥/ب.
تحت رقم ٣٩٧٣.

(٢)

[تام الكامل]

١- وَمُورِدِ الْوَجَنَاتِ دَبَّ عِدَارُهُ فَكَأَنَّهُ خَطٌّ عَلَى قِرْطَاسِ
٢- لَمَّا رَأَيْتُ عِدَارَهُ مُسْتَعْجِلاً قَدْ رَامَ يُخْفِي الْوَرْدَ مِنْهُ بِأَسِ
٣- نَادَيْتُهُ قِفْ لِي أُوَدِّعْ وَرْدَهُ «مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَاسِ»

مجموع منتخبات شعرية: ق/١٥/أ. المكتبة التيمورية. تحت رقم ١١٨٧ اشعر تيمور. ثمرات الأوراق في المحاضرات، بهامش المستطرف في كل فن مستظرف: ٢/٢٢٢. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/١٦٥. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: مج ٢/٦٧٦.

(٣)

[تام الكامل]

- ١- لَمَّا دَنَا وَقَتُ الْوِلَادَةِ أَصْبَحْتُ فِي قَمٍّ يَمَّ لَيْسَ مِنْهُ مَنَاصُ
٢- وَبَدَتْ تُنَادِي هَلْ تُفْرِحُ كُرْبَتِي وَيَكُونُ لِي مِمَّا أَرَاهُ خَلَاصُ
٣- فَأَجَبْتُهَا هَذَا جَزَاءُ قَطِيعَتِي مَا قَالَ رَبُّكَ «وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ»؟

الديوان المفرد لكل ما يُقصد. مكتبة آيا صوفيا للمخطوطات. ق/ ٣٨ / أ.
تحت رقم: ٣٩٧٣.

(٤)

[تام الكامل]

- ١- قَدْ كَانَ لِي أَنَسٌ بِطِيبِ حَدِيثِكُمْ وَالآنَ صَارَ حَدِيثُكُمْ بِرَسُولِ
٢- وَلَقَدْ مَدَدْتُ مِنَ النُّوَى مَقْصُورَةً أَنْ الْخَلِيلَ يَرَاهُ غَيْرَ جَمِيلِ

مجموع منتخبات شعرية: ق/ ١٥ / أ. تحت رقم ١٨٧ شعر تيمور. المكتبة
التيمورية.

(٥)

[تام الوافر]

- ١- شَكُوتُ صَبَابَتِي يَوْمًا إِلَيْهَا وَمَا قَاسَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْغَرَامِ
٢- فَقَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي مِثْلُ عَيْنِي فَقُلْتُ: نَعَمْ وَلَكِنْ فِي السَّقَامِ

الديوان المفرد لكل ما يُقصد. مكتبة آيا صوفيا: ق/ ٨٥ / ب. تحت
رقم: ٣٩٧٣. وفي باقي المصادر والمراجع دون عزو. غيث الأدب الذي انسجم في

العرب

شرح لامية العجم: ٢ / ٥٢٤. الهول المعجب في القول بالموجب: ١٢٦. معاهد
التنصيص على شواهد التلخيص: ٣ / ١٨١. قطر الغيث المسجم على لامية
العجم على هامش نفحات الأزهار: ١٢٠.. أنوار الربيع في أنواع البديع: ١ / ٣٨٧.

اختلاف الرواية:

٢- في الهول المعجب وقطر الغيث المسجم على لامية العجم: (لقد صدقت)
موضع (فَقَلْتُ نَعَمَ).

المصادر والمراجع

المخطوطات:

- جواهر الكلام: محمد بن محمد بن شرف الزرعي الشافعي. المكتبة الوطنية الفرنسية. رقم ٣٣٤٣.
- الديوان المفرد لكل ما يُقصد. محمد بن جاني بك. مكتبة آيا صوفيا للمخطوطات. تركيا. تحت رقم: ٣٩٧٣.
- سرور الصبا والشمول ومرور الصبا والمشمول. عبد الحي بن علي بن محمد الدمشقي. نسخة هارفارد. محفوظة تحت رقم: (عرب ٣٦٠).
- السفينة. ابن مبارك شاه؛ أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان، شهاب الدين المعروف بابن مبارك شاه. محفوظة في مكتبة فيض الله. إستانبول. تحت رقم ١٦٠٩.
- مجموع أدبي محفوظ في مكتبة عاشر أفندي. تركيا. تحت رقم ٤٦٥.
- مجموع أدبي كتب عليه مجموع مبارك. آيا صوفيا. تركيا. محفوظ تحت رقم ٤٨٨٠.
- مجموع مخطوط محفوظ ليس عليه اسم مؤلفه. مكتبة آيا صوفيا. تركيا. تحت رقم: ٣٩٤٩. مكتوب على أوله (كتاب ديوان عربي).
- مجموع مكتوب على غلافه (كتاب سراج الوراق). مخطوط محفوظ في مكتبة آيا صوفيا. تركيا. تحت رقم ٤٨٣٥.
- مجموع منتخبات شعرية، لم يكتب عليه اسم مؤلفه. المكتبة التيمورية. مصر. تحت رقم ١١٨٧ شعر تيمور.
- منتخب سلوة المستهام. مخطوطة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا. تركيا. القاسم بن الحسين أحمد الخوارزمي. تحت رقم: ٤٣٠٥.

١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. طنطا.

- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق محمد عبده عزام. دار المعارف. القاهرة.
- ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر. شمس الدين محمد بن طولون الصالحي. أبحاث ودراسات حققها وخرّج أحاديثها صلاح الدين خليل الميداني. ١٩٩٥م. د ط.
- الروض الريان في أسئلة القرآن. الحسين بن سليمان بن ريان. دراسة وتحقيق عبد الحليم بن محمد السلفي. مكتبة العلوم والحكم. ط ١. ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م. المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي. تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. دار إحياء الكتب العربية. د ط.
- سهم الألفاظ في وهم الألفاظ. ابن الحنبلي. ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي. تحقيق د. حاتم الضامن. عالم الكتب. مكتبة النهضة العربية. ط ١. ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م. بيروت.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. بهاء الدين عبد الله بن عقيل. نشر وتوزيع دار التراث. دار مصر للطباعة. ط ٢٠. ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠م. القاهرة.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. شهاب الدين الخفاجي. دار ابن كثير. تحقيق ودراسة د. عليوة محمد. ط ١. دار ابن كثير. ١٤٤١هـ. ٢٠٢٠م. دمشق. سورية. بيروت. لبنان.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. الجوهري. راجعه واعتنى به د. محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد. ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م. دار الحديث. د ط. القاهرة.
- غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائص الفاضحة. أبو عبد الله

- محمد بن إبراهيم الكتبي. حقه وعلق عليه وخرج ما فيه وصنع فهارسه
 د. محمد عبد الله قاسم. ط ١. دار القلم. ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م. دمشق.
- غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم. خليل بن أبيك الصفدي.
 حقه وقدم له ووضع فهارسه أ.د. عبد السلام الهمامي سعود. دار
 المالكية للطباعة والنشر والتوزيع. ط ١. ١٤٤١هـ / ٢٠٢١م. تونس.
 - قرى الضيف في وصف الصيف. ابن ريان الحلبي. ضمن مجموعة
 رسائل أدبية. حقه وقدم له وصنع فهارسه أ.د. عبد السلام الهمامي
 سعود. الدار المالكية. ط ١. ١٤٣٨هـ تونس.
 - قطر الغيث المسجم على لامية العجم، عبد الرحمن الشافعي العلواني
 الطيب، بهامش نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار في مدح النبي
 المختار. عبد الغني النابلسي. الناشر عالم الكتب. بيروت. مكتبة
 المتنبى. القاهرة
 - كنز الدرر وجامع الغرر. أبو بكر بن عبد الله الدواه داري. ج ١. المسماة
 الدرّة العليا في أخبار بدء الدنيا. حقه بيرند راتكة. د ط. ١٤٠٢هـ /
 ١٩٨٢م. القاهرة. وج ٦ المسمى الدرّة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية.
 حقه صلاح الدين المنجد. نشر عيسى البابي الحلبي. ١٤٠٨هـ /
 ١٩٦١م. القاهرة.
 - لزوم ما لا يلزم. أبو العلاء المعري. عني بتصحيحه وتفسير غريبه
 ومقابلته على النسختين الهندية والمصرية أمين عبد العزيز. مطبعة
 التوفيق الأدبية. ط ٢. ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م. مصر.
 - لسان العرب. ابن منظور. اعتنى بتصحيح الطبعة أمين محمد عبد
 الوهاب ومحمد الصادق العبيدي. دار إحياء التراث العربي. مؤسسة
 التاريخ العربي. ط ٣. ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م. بيروت. لبنان.
 - ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه. محمد الأمين ابن فضل الله
 المحبي. تحقيق د. سعود الحسين. القسم الأول. جامعة الإمام محمد بن

- سعود الإسلامية. ط ١. ١٤٣١هـ.
- محيط المحيط. بطرس البستاني. اعتنى به وأضاف زياداته محمد عثمان. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- المختار من ذيل الخريدة وسيل الجريدة. انتخبه مؤلف مجهول من مختار لأبي عبد الله محمد بن الحافظ عبد العظيم المنذري. تحقيق وتعليق محمد عايش. دار الكتب العلمية. ط ١. ٢٠١٠م. بيروت. لبنان.
- المخلاة. العاملي. ضبطه وصححه ووضع حواشيه محمد عبد الكريم النمري. دار الكتب العلمية. ط ١. ١٤١٨هـ. بيروت. لبنان.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. عبد الرحيم العباسي. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى. ط ٢. ١٩٤٧م. القاهرة.
- المعجم الذهبي فارسي عربي. د. محمد التونجي. دار العلم للملايين. ط ٢. ١٩٨٠م. بيروت. لبنان.
- نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء. بدر الدين الدمياطي. حققه وعلق عليه محمد فؤاد أبو شهدة وعبد الستار فوزي الغنيمي. دار الكتب العلمية. ط ١. ٢٠١١م. بيروت.
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب. المقرئ التلمساني. حققه د. إحسان عباس. دار صادر. د ط. ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م. بيروت.
- نهاية الأرب في فنون الأدب. شهاب الدين النويري. تحقيق د. حسن نور الدين. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. د ط. د ت.
- الهول المعجب في القول بالموجب. خليل بن أيبك الصفدي. تحقيق محمد عبد المجيد لاشين. دار الآفاق العربية. ط ١. ٢٠٠٥م. القاهرة.

نُقولُ عبدَ العزيزِ الزُّمَزميِّ في كتابه: (تنبيه ذوي الهمم)

من شرح (التَّبيان) المنسوب إلى العكبريِّ

قراءة وملاحظات

أ.د. نادية غازي العزويِّ

يُعَدُّ (الانتخاب) و(الاختصار) من اتجاهات التَّأليف البارزة في موروثنا العربيِّ الإسلاميِّ، يُمرَّرُ من خلالها المؤلِّفُ أفكاره بطريقة مضمرة، مُتمترساً خلف أقوال الآخرين، وليس بقوله الصَّريح المباشر، ولذلك تكتسبُ النُّقولُ المُنتخبة أهميةً في كَشْفِ ثقافة المؤلِّف، وفي تعامله مع مرجعيَّاته، فضلاً عن وعيه وذاائقته، وموقفه من المسائل التي نهضَ بها في تأليفه، وإنَّ تفاوتت مستويات المؤلِّفين في توظيف تلك النُّقولِ بين: الاكتفاء بإيرادها كما هي بطريقة آليَّة صمَّاء، وبين التفاعل معها والاشتباك بها: جدلاً وردّاً وتفنيداً، بما يتفقُ ورؤية المؤلِّف، والسيِّقات التي وظَّفت فيها في كتابه.

مناسبة هذا الكلام صدور كتاب (تنبيه ذوي الهمم على ما أخذ أبي الطَّيِّب من الشعر والحكم)، لعزِّ الدين عبد العزيز بن عليِّ الزُّمَزميِّ المكيِّ (ت ٩٧٦هـ) مُحققاً في ٤٦٤ صفحة، ص ١٩ - ص ٤٠٧ لمن الكتاب، والباقي مقدمة للمحقِّقين وملاحق وفهارس^(١).

(١) صدر في إيران، عن مكتبة متحف ومركز وثائق مجلس الشورى الإسلاميِّ، ط ١، ٢٠١٩م، بتحقيق د. صادق

خورشا، ود. علي كنجيان خناري، ود. زهرة قرباني مادواني.

اتَّخَذَ الزَّمْزَمِيُّ مِنْهَجًا مَزْدُوجًا فِي تَنَاوُلِ شِعْرِ الْمُنْتَبِيّ: بِتَرْتِيبِ الْقَوَائِدِ
 الْفَبَائِيَّةِ مِنْ نَاحِيَةِ، وَبِمِرَاعَاةِ التَّدْرِجِ الزَّمْنِيِّ تَحْتَ كُلِّ قَافِيَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى:
 شِعْرُ الصَّبَا، السِّيفِيَّاتِ، الْمَصْرِيَّاتِ، الْفَارَسِيَّاتِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْأَخْطَاءِ
 الْمَطْبَعِيَّةِ الَّتِي شَوَّهَتْ الْكِتَابَ تَمَامًا، فَضْلًا عَنْ خُلُوقِ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ - وَمَا
 أَكْثَرَهَا - مِنْ أَيِّ ضَبْطٍ بِالشَّكْلِ، يَسْتَوِي فِي هَذَا شِعْرُ الْمُنْتَبِيّ وَأَشْعَارُ الْآخَرِينَ،
 وَخُلُوقِ الشَّوَاهِدِ وَالتَّقْوِيلِ مِنْ أَيِّ تَخْرِيجٍ فِي الْهَوَامِشِ، وَالْأَوْهَامِ فِي تَعْرِيفِ الْأَعْلَامِ
 أحيانًا، فَإِنَّ الْكِتَابَ مَفِيدٌ مِنْ جَوَانِبٍ أُخْرَى، مِنْهَا: أَنَّهُ اسْتِكْمَالٌ لِسُلْسَلَةِ الْمُؤَلَّفَاتِ
 عَنْ شِعْرِ الْمُنْتَبِيّ فِي الْعُصُورِ الْمُتَأَخِّرَةِ، وَمِنْهَا: مَا يَتَعَلَّقُ تَحْدِيدًا بِنُقُولِهِ، لِاسِيَّمَا
 نُقُولِهِ مِنْ شَرْحِ دِيْوَانِ الْمُنْتَبِيّ الْمُنْسُوبِ إِلَى أَبِي الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيِّ (ت ٦١٦ هـ)
 الْمَعْرُوفِ بِ(التَّيْبَانِ فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ)، فَقَدْ غَلَبَ هَذَا الشَّرْحُ عَلَى مَصَادِرِ الْكِتَابِ
 الْآخَرَى. نَعَمْ نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ مِنْ: ابْنِ جَنِّي، وَالْحَاتِمِيِّ، وَابْنِ وَكَيْعٍ، وَابْنِ فُورْجَةَ،
 وَالْوَاحِدِيِّ، وَأَبِي الْمُرْشِدِ الْمَعْرِيِّ، وَلَكِنَّ الْحِصَّةَ الْكَبْرَى كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ الْعَكْبَرِيِّ،
 وَبِمَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ مَوْضِعٍ مَوْزَعَةً عَلَى النَّحْوِ الْآتِي (١):

(١) تَنْظُرُ الصَّفَحَاتُ: ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،
 ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣،
 ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٣، ١٣٨،
 ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤،
 ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠،
 ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩،
 ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧،
 ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥،
 ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢،
 ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢،
 ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٥.

قافية الهمزة: ٧ مواضع، الباء: ٤٢، الحاء: ٥، الدال: ٣٠، الراء: ٢٤، الزاي: ٥، السين: ٣، الشين: ١، الضاد: ١، العين: ٢١، الفاء: ٥، القاف: ٤١، الكاف: ٣، اللام واللام ألف: ٦٣، الميم: ٦٨، النون: ١٩، الهاء: ٣، الياء: ٢. وفي أكثر من موضع في الصفحة الواحدة أحياناً.

تُعِيدُ هذه النُّقُولُ -كُلُّها من شرح (التَّبَيان) كما سنوضحُ بالتوثيق- الخوضُ في مسألة نسبة هذا الشرح إلى العكبريِّ، إذ أثارَ الباحثونَ المعاصرونَ -مصطفى جواد، بلاشير، شوقي ضيف، مهدي المخزومي، خلف رشيد نعمان، رضا رجب، محققو شرح التَّبَيان: مصطفى السِّقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، فؤاد سزكين، وغيرهم- الشُّكوكَ في صحة نسبته، وقدّموا أدلّةً كثيرةً من داخل متنه ومن خارجه فنَدَّتْ هذه النسبة، واجتهدوا في اقتراح أسماءٍ لَمَنْ عسى أن يكونَ صاحبَ الشَّرحِ الحقيقيِّ، وهو مجالٌ طالَ الحديثُ فيه^(١).

وكانَ من توفيقِ اللهِ وتسديدهِ أن اهتديتُ لما يَقْرُبُ من متِّي نصٌّ من الشَّرحِ الحقيقيِّ لأبي البقاء العكبريِّ، أوردها ابنُ المستوفي الإربليُّ (ت ٦٣٧ هـ) متاثراً بين تضاعيفِ صفحاتِ سفرهِ الخالد: (النِّظام في شرح شعر المتنبّي وأبي تمام)، الذي وصلَ ناقصاً في (١٣) جزءاً فقط، ذكرَ ابنُ المستوفي هذه النُّصوصَ صريحةً باسم مؤلِّفها الكامل: أبي البقاء عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ بنِ

٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥.

(١) تنظر مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق: م ٢٢، آذار - نيسان، ١٩٤٧م: ص ١١٠ - ١٢٠: بحث مصطفى جواد المعنون بـ (شرح ديوان المتنبّي لابن عدلان للعكبريِّ)، و(أبو الطيّب المتنبّي) لبلاشير، ترجمة د. إبراهيم الكيلاني، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠١م: ٢١٨، وتاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د. عرفة مصطفى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م: المجلد الثاني / الجزء الرابع (الشعر) / ٣٧، ومقدمة د. رضا رجب لشرح الفسر: الدراسة: ص ٥٣٥ - ٥٤٦.

عبد الله العكبري، هذه النصوص الناجية من الشرح الأصلي المفقود، تختلف في منهج مؤلفها وأسلوبه في الشرح والتحليل والتوجيه عن صاحب (التبيان) في شرحه، كما أوضحت في دراستي لها^(١).

ما يعني هنا، ويجدد الأسئلة عندي مرة أخرى: متى حدث الخلط بين الشرحين؟ وكيف، ولماذا؟ فابن المستوي في الذي عاش بين القرنين السادس والسابع الهجريين مطلع على الشرح الحقيقي للعكبري، وهذا يعني أن نسخ الشرح كانت موجودة متداولة؛ بدليل أنه نقل نصوصاً مباشرة منه، فمتى ضاع إذن؟ وكيف لم تنج منه ولا نسخة واحدة شريفة؟ ومتى حدث التداخل مع الشرح المنسوب؟ ومن أول من نقل من شرح (التبيان) ونسبه إلى العكبري؟ استيقظت هذه الأسئلة ثانية على وقع نقول الزمزمي من الشرح المنسوب إلى العكبري، وليس من شرحه الحقيقي الذي ذكره سلفه ابن المستوي، فهل يساعدنا هذا على الاقتراب من تحديد مرتكز زمني ما؟ لقد بات واضحاً أن فقدان ثم الخلط وقعاً في حقبة ما من المرحلة الممتدة بين وفاة ابن المستوي (٦٣٧ هـ) وبين ولادة الزمزمي (٩٠٠ هـ) ربما قبلها بمرحلة أو بعدها قليلاً، ضاع خلالها الشرح الأصلي الحقيقي وتوسعي، وحل الشرح المنحول محله في التداول والاستعمال.

وقبل النظر في طبيعة هذه النصوص المنقولة، أود التنبيه على الوهم الفادح الذي وقع فيه محققو (تنبيه ذوي الهمم) حين ترجموا العكبري في ملحقهم على أنه: «علي بن نصر بن سعد بن محمد الكاتب العكبري، أبو تراب، ذكره العماد الأصبهاني في الخريدة، ولد بعكبرا ونشأ بها، ثم رحل إلى بغداد وقرأ الأدب والنحو، ثم إلى البصرة، وأصبح كاتب نقيب الطالبين بها، وأقام مدة، ثم رجع إلى بغداد سنة ٥٤٩ هـ، وسكن الكرخ، وتولى الكتابة لنقيب الطالبين إلى أن

(١) ينظر: من شروح شعر المتنبي المفقودة، جمعت نصوصها وقدمت لها د.نادية غازي العزاوي، دار البشائر

توفي (معجم الشعراء العباسيين: ٣٠٦)»^(١).

وهذا التعريف لا علاقة له بالشارح الذي نقل منه الزمزمي، الذي نسب إليه شرح التبيان، إنه عالم جليل مشهور ملء السمع والبصر، له مؤلفات كثيرة، وماتزال المطابع تجود علينا بين الحين والآخر ببعض تأليفه مُحَقَّقةً، لعل من أحدثها عهداً كتابه المنشور في الرياض، في أربعة أجزاء، بعنوان: (شرح إيضاح أبي علي الفارسي، دراسة وتحقيق عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي).

إن صاحب الشرح هو: «أبو البقاء مُحَبِّ الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي الأزجي النحوي الفرضي الحنيلي المتوفى سنة ٦١٦ هـ، إمام من أئمة النحو والأدب والفقهِ والتفسير. قرأ على ابن الخشاب وغيره، وقد أضرَّ في صباه، فكان يستعين بتلامذته ليقرأوا له أو ليدونوا مؤلفاته... وقد كان بصري المذهب، واهتم اهتماماً خاصاً بمؤلفات أبي علي الفارسي وابن جني، ومن دلائل ذلك الاهتمام شرحه لمؤلفاتهما، مثل: المصباح في شرح الإيضاح، والتكملة والإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح، وتلخيص أبيات الشعر، وأجوبة المسائل الحلييات لأبي علي، والمتبع في شرح اللمع لابن جني، والتلقين في النحو، وهو عنوان أحد كتب ابن جني، وتلخيص التنبية لابن جني، والمنتخب من كتاب المحتسب لابن جني، وله اهتمام خاص بالتصريف تجلّى في مؤلفين هما: نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف، والترصيف في علم التصريف، وكان شاعراً. ومن مؤلفاته: شرح شعر المتنبّي»^(٢).

نقل الزمزمي من شرح (التبيان) بطريقتين: الأولى: الطريقة المختصرة، مُقدِّماً لها بعبارة: (نقلًا عن العكبري)، وفي العادة يكون المنقول شاهداً شعرياً،

(١) تنبيه ذوي الهمم على مأخذ أبي الطيب من الشعر والحكم: ٤٢٢.

(٢) الفسر، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق رضا رجب، دار الينابيع، ط ١، دمشق،

٢٠٠٤م: الدراسة: ٥٣٥-٥٣٦.

على نحو ما ورد في الصفحات: ٤١، ٥١، ٥٤، ٦٥، ٨٠، ٩٤، ١٢٤، ١٤٩، ١٥٤،
١٦١، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٨، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥،
٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٦٥ من كتاب (تنبيه ذوي الهمم).

أما الطريقة الأخرى فأطال فيها النقل لفقرات كاملة من الشرح، وقد
تنوعت مضامينها على النحو الآتي:

١. هيمنت قضية السرقات الشعرية بوضوح على نقوله من العكبري ومن
غيره، وبما يخدم فكرة الكتاب كما يتضح من عنوانه: (...مأخذ أبي
الطيب من الشعر والحكم)، وهي القضية المركزية المتجددة في تأليف
القدماء الذين تصدوا لدراسة شعر المتنبي: القاضي الجرجاني،
ابن وكيع، الثعالبي، العميدي، المعري، الواحدي، ابن معقل الأزدي...
وغيرهم، وليس آخرًا الزمزمي، فدارت نعوت السرقة ومصطلحاتها
ومرادفاتها في جل صفحات الكتاب مع أقوال العكبري خاصة: (أخذه
من...، هذا من قول فلان...، البيت منقول من قول الآخر، مأخوذ من
قول الأول...، وهذا كقول فلان، وهو في معنى بيت فلان، وهذا مثل قول
السابق، في البيت نظر إلى قول...، هذا في قوله حدو قول الأول، لاذ في
بيته بقول فلان، أصل المعنى من قول الأول...)، وغيرها من عبارات
مقارنة في المحور نفسه.

يكتفي المؤلف غالبًا بكلام العكبري، وأحيانًا قليلة يعلق أو يزيد عليه.

• ذكر بعد بيت المتنبي:
قلق المليحة وهي مسك هتكها
ومسيرها في الليل وهي ذكاء
«وقال العكبري: من قول الآخر:
وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم
فمن عليهم في الظلام التبسم»

أقول: وَيُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ... مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ:
كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعًا^(١).

وعن البيت:

ضَرُوبٌ بِأَطْرَافِ السَّيُوفِ بَنَانُهُ لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمَشَقِّقِ
«قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: نَقَلَهُ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ مِنَ الْهَجَاءِ إِلَى الْمَدْحِ:
فَبَاعِدَ بَزِيدٍ مِنْ قِرَاعِ كَتَيْبَةٍ وَأَدْنَى بَزِيدٍ مِنْ كَلَامِ مُشَقِّقٍ^(٢)».

• وينقل المؤلف أحياناً قول العكبري مع مصدره الذي اعتمده، كما جاء في البيت:

تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَأَلْقَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ
«قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبَ الْكُوَيْتِيَّ:
إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالْبَشْرِ
لَهُ فِي ذَوِي الْمَعْرُوفِ نَعْمَى كَأَنَّهَا مَوَاقِعَ مَاءِ الْمَزْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ^(٣)».

(١) تنبيه ذوي الهمم: ٣٠، بيت المتنبي من قصيدة في مدح أبي علي الأوارجي الكاتب، مطلعها:
أَمِنْ أَزْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرَّقْبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ
وبيت المتنبي وشاهد العكبري في: التبيان في شرح الديوان، المنسوب لأبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٤٣١-١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٠م: ١٣/١. وما علق به الزمزمي من شطر بيت العكوك، هو عجز بيت ذكره العكبري ضمن أربعة أبيات للشاعر:
طَارِقٌ نَمَّ عَلَيْهِ نَوْرُهُ كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعًا
ينظر شعر علي بن جبلة الملقب بالعكوك، جمعه وحققه وقدم له (د. حسين عطوان) دار المعارف، ط٢: ٧٦.

(٢) تنبيه ذوي الهمم: ٢٢٩، والبيت من قصيدة في مدح سيف الدولة مطلعها:
لَعِينِيكَ مَا يَلْقَى الضَّوَادُ وَمَا لَقِيَ وَلِلْحُبِّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ
والشاهد وكلام العكبري في التبيان: ٢/٣١٠، مع فارق طفيف في الرواية: (يزيد) بدلاً من (بزيد) في الصدر والعجز.

(٣) تنبيه ذوي الهمم: ١٠٨ - ١٠٩، البيت من قصيدة في مدح علي بن إبراهيم التتوخي، مطلعها:
أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ لُيْلَتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِ
البيت مع التعليق: التبيان ١/٣٥٨-٣٥٩. البيتان الشاهدان في: عيون الأخبار، لابن قتيبة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ٣/١٥٣، والبيتان مصدران بعبارة: «وَأَنْشَدَنِي الْعَبْتِيُّ».

• ومما يتصل بموضوع السرقة الشعرية عند نقادنا القدماء عنايتهم بالفكرة الافتراضية التي أولعوا بها وهي: البحث عن أولية المعنى، وافترض وجودها في نص ما، شعري أو نثري.

• نقل الزمزمي عن البيت:
وكيف يتم بأسك في أناسٍ
تصيبهم فيؤمك المصاب

قول العكبري: «أول من اخترع هذا المعنى قيس بن زهير العبسي بقوله:
فإنك قد بردت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني»^(١).

• وعن البيت:
لا يشهرون على مخالضهم
سيفاً يقوم مقامه العذل

«قال العكبري: هذا مأخوذ من قول بعض الملوك: إذا كفاني الكلام لم أرفع السوط، وإذا كفاني السوط لم أشهر السيف»^(٢).

• والحديث عن السرقات متصل في بعض وجوهه بكشف المرجعيات الأدبية والدينية والثقافية العامة المؤثرة في تأسيس ملكة الشاعر، لقد نقل الزمزمي عن العكبري وعن مصادره السابقة عليه أقوالاً كثيرة تظهر عمق أثر القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأقوال الحكماء في شعر المتنبي.

(١) تنبيه ذوي الهمم: ٦٩، البيت في مدح سيف الدولة من قصيدة مطلعها:

بغيرك راعياً عبث الذئب وبغيرك صارماً ثلم الضراب

والشاهد مع تعليق العكبري في: التبيان: ٧٩/١. وينظر بيت قيس في مجموع شعره، جمع وتحقيق عادل جاسم البياتي، النجف الأشرف: ٤٩.

(٢) تنبيه ذوي الهمم: ٣٠٤، البيت من قصيدة في مدح عضد الدولة، مطلعها:

اثبت فإننا أيها الطلل نبكي وتُرزم تحتنا الإبل

والبيت مع التعليق: التبيان ٣/٢١٠.

كما ذكر- مثلاً- عن البيت:

وَجُرْمِ جِرِّهِ سَفْهَاءُ قَوْمٍ
وَحِلِّ بَغِيرِ جَانِيهِ الْعَذَابُ

«قال العكبري: هذا من أحسن الكلام والحكمة، وهو من قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأنفال: ٢٥)، وفي الحديث الشريف: (أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثرت الخبث)، قال الحجاج: (... المحسن بالمسيء، والطائع بالعاصي)»^(١).

• وأطال الزمزمي في بعض النقول أحياناً، فساق مع كلام العكبري ردوداً المباشرة على مصادره: شروح أبي الفتح والواحيي وابن فورجة وآخرين، مشفوعةً بنصوص مؤيدة لرايه، كما جاء في تعليقه على البيت:
إِنْ يَكُنِ الْبِضْعُ ضَرًّا بِأَطْنَهَا
فَطَالَمَا ضَرَّ ظَهْرَهَا الْقَبْلُ
«قال العكبري: ولم يذكر أحد أن التقبيل يضر اليد إلا هو. قال أبو الفتح: هذا من مبالغاته. والمعنى كثير.

وقال القاضي عبد الرحمن بن أبي الكثير: سبقه إلى هذا المعنى أبو تمام

في قوله:

تَقْبِلُ الرُّكْنَ رَكْنَ الْبَيْتِ نَافِلَةً
وظَهَرَ كَفْكَ مَغْمُورٌ مِنَ الْقَبْلِ

أَوْ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرَّومِيِّ:

فَامْدُدْ إِلَيَّ يَدًا تَعُودُ بِطْنَهَا
بَدَلِ النَّوَالِ وَظَهْرَهَا التَّقْبِيلَا

أَوْ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيِّ:

لِفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ يَدٌ
تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمَثَلُ

(١) تنبيه ذوي الهمم: ٧٠، وبيت المتنبي من القصيدة نفسها المذكورة في الهامش ٨. وكلام العكبري في التبيين: ٨١/١ - ٨٢ مع ملاحظة عدم وجود الإحالة إلى الحديث النبوي الشريف في التبيان، فعمل الزمزمي كان ينقل من نسخة أخرى لم يعتمدها محققو هذا الشرح، ينظر الحديث الشريف في: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مطبعة بريل في مدينة ليدن، ١٩٥٥ م: ج ٢/٢ (خبث)، ج ٣/٢٣٧ (صلح).

فبِاطْنِهَا لِلنَّدَى مَوْرِدٌ وِظَاهِرُهَا قِبْلَةٌ لِلْقَبْلِ [كَذَا]

وقال أبو الضياء الحمصي:

وما خلقت كفاك إلا لأربع وما في عباد الله مثلك ثاني:
لتجريد هندی وإسداء نائل وتقبيل أفواه وأخذ عناني^(١).

• وقد تستهوي الشارح رحلة البحث عن الجذور، فتقوده ليس إلى اكتشاف
المماثل أو الشبيه أو القريب فحسب، بل قد ينوه حتى بالضد والنقيض،

كما ذكر مع المطلع الشهير:

ليالي بعد الظاعنين شكول طوأل وليل العاشقين طویل

«قال العكبري: هو ضد قول الآخر:

إذا ما شئت أن تسلو حبيباً فأكثر دونه عدد الليالي^(٢).

٢. نقول كثيرة في الكتاب تضمنت أحكاماً نقدية بالاستحسان أو الاستهجان،
وموازنات بين أبيات الشعراء، مع الترجيح أحياناً.

• كما ذكر عن البيت:

يَستصغرُ الخطرَ الكبيرَ لوفده ويظنُّ دجلةَ ليس تكفي شارباً

«قال العكبري: هذه مبالغة عظيمة، ومثله لأبي تمام إلا أنه زاد على أبي

(١) تبييه ذوي الهمم: ٢٦٣، بيت المتبني من قصيدة في مدح بدر بن عمار وقد فصد لعله، مطلعها:

أبعد نأي المليحة البخل في البعد ما لا تكلف الإبل

والبيت الشاهد مع كلام العكبري في: التبيان: ٢١٩/٣.

وتنظر الأبيات الأخرى المذكورة في النص كلاً في ديوانه: شرح الصولي لديوان أبي تمام، تحقيق د.
خلف رشيد نعمان، منشورات وزارة الإعلام العراقية، ١٩٧٨م: ٢٣٤/٢، ديوان ابن الرومي، تحقيق د. حسين
نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ط٣، القاهرة، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م: ١٩٧٥/٥، شعر إبراهيم الصولي
ضمن كتاب (الطرائف الأدبية) جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني الرَّاكوتي، دار الكتب العلمية، بيروت
٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ: ١٣٦ مع اختلاف في رواية بعض الأبيات.

(٢) تبييه ذوي الهمم: ٢٩٦، والبيت مع تعليق العكبري في التبيان: ٩٥/٣. والشاهد المذكور لزهير بن جناب
الكلبي، ينظر: ديوانه، صنعة د. محمد شفيق البيطار، دار صادر، ط١، بيروت ١٩٩٩م: ٩٣.

الطيب بذكر الشكر وأجاد:

ورأيت أكثر ما حبوت من الندى
نَزْرًا وَأَصْغَرَ مَا شُكِرَتْ جَزِيلًا^(١).

• وعن البيت:

لَمْ تَحِكْ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا
حُمَّتْ بِهِ فَصَبِيئُهَا الرُّحَضَاءُ

نقل الزمزمي قول العكبري: «هذا البيت أبلغ من قول أبي نواس:

إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحْيِي إِذَا نَظَرْتُ
إِلَى نَدَاكَ فَقَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا»^(٢).

• وبعض هذه المفاضلات لا تكتفي بإطلاق الأحكام فحسب، بل تشفعها

بلمحات موجزة من التعليل أو التحليل، كما في البيت:

وَعَجَاجَةٌ تَرَكَ الحَدِيدُ سَوَادَهَا
زَنْجًا تَبَسُّمٌ أَوْ قَدَالًا شَائِبًا

قال الزمزمي: «من قول محمود الوراق:

حَتَّى تَبْدَى الصَّبْحُ يَتَلَوُ الدَّجَى
كَالْحَبَشِيِّ افْتَرَّ لِلصَّخْكَ

قال العكبري: بيت المتنبي أحسن سبكا وأحلى نظمًا»^(٣).

• ومنه ما ورد بعد البيت:

تَفَكَّرَهُ عِلْمٌ وَمِنْطِقُهُ حُكْمٌ
وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفٌ

ذكر الزمزمي: «فيه نظر إلى قول الخريمي:

فَتَى جَهْرُهُ ظَرْفٌ وَبَاطِنُهُ تَقَى
يُزِينُ مَا يُخْفِي بِصَالِحِ مَا يُبْدِي

(١) تنبيه ذوي الهمم: ٤٧-٤٨. بيت المتنبي من قصيدة في مدح علي بن منصور الحاجب، مطلعها:

بِأَبِي الشَّمْسِ وَسُ الجَانِحَاتِ غَوَارِبَا
اللابسات من الحرير جلاببا

والبيت مع التعليق في: التبيان: ١/١٢٥-١٢٦. وينظر شرح الصولي لديوان أبي تمام: ٢/٢٩٦.

(٢) تنبيه ذوي الهمم: ٣٦، البيت من القصيدة نفسها المذكورة في الهامش ٧، ينظر: التبيان: ١/٣٠-٣١.

وينظر: ديوان أبي نواس برواية الصولي، تحقيق د. بهجة الحديثي، دار الرسالة للطباعة، بغداد ١٩٨٠ م: ٥٥٠.

(٣) تنبيه ذوي الهمم: ٤٨-٤٩، البيت من القصيدة السابقة المذكورة في الهامش ١٣.

ينظر: التبيان: ١/١٢٧-١٢٨. وينظر ديوان محمود الوراق، جمع ودراسة وتحقيق أ.د. وليد القصاب، مؤسسة

الفنون، ط١، عجمان ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م: ١٥٩.

قال العُكْبَرِيُّ: بَيْتُ الْمُتَنَبِّيِّ أَحْسَنُ وَأَجْمَعُ^(١).

٣. اشْتَمَلَتْ بَعْضُ النُّقُولِ عَلَى شُرُوحٍ لِمَعَانِي الْأَبْيَاتِ، مُتَدَرِّجَةً مِنْ بَيَانِ مَعَانِي الْأَفْظَانِ لِاسِيْمَا الْغَرِيبَةِ مِنْهَا، إِلَى تَفْسِيرِ التَّرَاكِيِبِ، وَالدَّلَالَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ أَوْ الْمَجَازِيَّةِ فِيهَا، وَصَوْلًا إِلَى الْفِكْرَةِ الْعَامَةِ لِلْبَيْتِ.

• ذَكَرَ بَعْدَ بَيْتِ الْمُتَنَبِّيِّ:

وَيَهْدَأُ ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَّنَا أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاهُ لَكُمْ قَبِيلُ

«قال العُكْبَرِيُّ: أَشَارَ عَلَيْهِ بِالْمَقَامِ حَتَّى يَسْكُنَ الْمَطْرُ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ شَكَّنَا فِي كَثْرَةِ هَذَا الْمَطْرِ، وَهُوَ لَمْ يَشْكُكْ، وَإِنَّمَا قَالَهُ عَلَى الْمَبَالِغَةِ فِي وَصْفِ السَّحَابِ لِكَثْرَةِ مَطْرِهِ، فَقَالَ بَنُو تَغْلِبَ: هَذَا السَّحَابُ أَمْ مَطْرُهُ قَبِيلُكُمْ لِكَثْرَتِهِ»^(٢).

وَقَدْ يَقُودُهُ شَرْحُ مَعْنَى الْبَيْتِ إِلَى بَيَانِ الْخَبْرِ التَّارِيخِيِّ أَوْ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي قِيلَ فِيهَا، فَيُضْفِي عَلَى الشَّرْحِ مُتَعَةً وَطَرِافَةً وَفَائِدَةً، عَلَى نَحْوِ مَا جَاءَ فِي الْبَيْتِ:

الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ

ذَكَرَ الزَّمْزَمِيُّ: «قَالَ الْعُكْبَرِيُّ: وَقَدْ بَنَى الْبَيْتُ عَلَى حِكَايَةِ تَذَكُّرٍ عَنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَعَ الْإِخْشِيدِ: وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ جَيْشًا عَظِيمًا وَأَتَى إِلَيْهِ لِيَتَغْلِبَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ

(١) تنبيه ذوي الهمم: ١٩٩، البيت من قصيدة في مدح أبي الفرج القاضي المالكي، مطلعها:

لُجْنِيَّةٌ أَمْ غَاةٌ رُفِعَ السَّجْفُ لُوحْشِيَّةٌ؟ لَا مَا لُوحْشِيَّةٌ شَنْفُ

ويُنظَرُ الْبَيْتُ مَعَ التَّعْلِيقِ: التَّبْيَانُ: ٢٨٧/٢، مَعَ مَلَاخِظَةِ أَنَّ الْعِبَارَةَ النَّقْدِيَّةَ فِي آخِرِ النَّصِّ أَخْلَّ بِهَا التَّبْيَانُ الْمَطْبُوعَ، فَلَعَلَّ الزَّمْزَمِيَّ كَانَ يَنْقُلُ مِنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى.

ويُنظَرُ بَيْتُ الْخُرَيْمِيِّ: دِيْوَانُهُ الْمَنْشُورُ فِي كِتَابِ: (عَشْرَةُ شُعْرَاءِ عَبَّاسِيَّوْنَ)، شَاكِرُ الْعَاشُورِ، دَارُ صَادِرِ ط١، بِيْرُوتَ، ط١٤٢٧هـ/٢٠١٦م: ٣١٠/١.

(٢) تنبيه ذوي الهمم: ٢٧١، البيت من قصيدة في مدح سيف الدولة مطلعها:

رُويْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ تَأْيٌ وَعُدَّةٌ مِمَّا تُنِيلُ

وَالْبَيْتُ مَعَ التَّعْلِيقِ فِي: التَّبْيَانُ: ٤/٣.

سيفُ الدولة بقول له: قد جمعتَ هذا الجيشَ، وجئتَ إلى بلادي، ابرزَ إليَّ ولا تقتلِ النَّاسَ بيني وبينك، فأينما غلبَ أخذَ البلادَ ومَلِكَ أهلها، فوجهَ إلى سيفِ الدولة: ما رأيتُ أعجبَ منك؛ إنَّما جمعتُ هذا الجيشَ العظيمَ لأقي بهِ نفسي، أفتريدُ أن أبارزَكَ؟ إنَّ هذا لجهلٌ! (١).

• ومن الطَّرِيفِ أنَّ الرَّغبةَ في استيفاءِ تفسيرِ معنى البيتِ تدفعُ الشَّارِحَ أحياناً إلى تتبُّعِ حتَّى المعلومةِ الطَّبيَّةِ إذا اقتضى المقامُ التَّوضيحَ، كتعليقه على البيت:

فيا ابنَ الطَّاعنينَ بكلِّ لَدْنٍ مواضعَ يَشْتَكِي البطلُ السُّعالا
«قالَ العكبريُّ: السُّعالُ مِنْ وجعٍ يكونُ في الصِّدرِ، من بلغمٍ يجتمعُ على قصبَةِ الرِّئَةِ» (٢).

٤. وعلى الرَّغمِ من هيمنةِ التَّحليلاتِ اللُّغويَّةِ والنحويَّةِ خاصة على شرحِ التَّبيانِ، مثله في هذا مَثَلُ الشُّروحِ الأخرى؛ بسببِ لغةِ المتنبِّي المشحونةِ بالإشكاليَّاتِ اللُّغويَّةِ، فإنَّ الوقفاتِ اللُّغويَّةِ قليلةٌ جدًّا في نقولِ كتابِ الزَّمزَمِيِّ، لأمرٍ منهجيٍّ بحثِ ذي صلةٍ بموضوعِ كتابه: السَّرقاتِ وما يتَّصلُ بها، وقد سَخَّرَ المؤلِّفُ كلَّ أدواته لهذهِ الغايةِ، ولهذا كانتِ النُّقولُ المتضمنةُ تعليقاتٍ صرفيَّةٍ أو نحويةٍ قليلةً جدًّا.

• ذَكَرَ عن البيتِ:
رأيتُ الحُميَّ في الرِّجاجِ بكفهٍ فشبَّهْتُها بالشمسِ في البدرِ في البحرِ

(١) تنبيه ذوي الهمم: ٢٩٠-٢٩١، والبيتُ من قصيدةٍ في مدحِ سيفِ الدولة، مطلعها:

لا الحلمُ جادٌ بهِ ولا بمثاله
لولا أذكارٌ وداعه وزياله

ينظر البيتَ وتعليقَ العكبريِّ: التَّبيان ٦٤/٣.

(٢) تنبيه ذوي الهمم: ٢٩٦، والبيتُ من قصيدةٍ في مدحِ بدرِ بنِ عَمَّارٍ، مطلعها:

بقائى شاءَ ليسَ همُّ ارتحالاً
وحسنَ الصِّبرِ زَمُوا لا الجمالاً

يُنظر البيتَ والتَّعليقَ: التَّبيان: ٢٢٧/٣.

«قال العكبري: الحميّا: الخمر، وهي من الأسماء التي لا تُستعمل إلا مُصغرة»^(١).

• وعن البيت:

لجنيّة أمّ غادة رُفِعَ السَّجْفُ لوحشيّة؟ لا ما لوحشيّة شَنَفُ

«قال العكبري: أراد أَلجنيّة، فحذف همزة الاستفهام استخفافاً، وقد جاء مثله في الشعر، ودلّ عليه قوله: أمّ»^(٢).

٥. أمّا التعلّيقات البلاغيّة فحازت مساحة طيّبة من أقوال العكبري المنقولة في الكتاب، بلّمحات دالّة على تميّز المتنبّي في تراكيبه البيانيّة والبديعيّة وصوره.

• نقل عن البيت:

فأتيت من فوق الزمان وتحتّه مُتصلصلاً وأمامه وورائه
قول العكبري: «طابق بين فوق وتحت، وقدّام وخلف»^(٣).

• فضلاً عن الأغراض البلاغيّة التي تخرّج إليها بعض الأساليب اللغويّة الواردة في الأبيات، كقوله عن البيت:

أست ابن الذي سعدوا وسادوا ولم يلدوا أمراً إلا نجيباً

(١) تنبيه ذوي الهمم: ١٤٥. البيت هو الثاني من ثلاثة أبيات في مجلس شراب أبي الحسين بن إبراهيم، مطلعها:

مرّك ابن إبراهيم صافية الخمر وهنّتها من شاربٍ مُسكرٍ السُّكرِ

والبيت والتعلّيق عليه في: التّبيان ١٣٧/٢.

(٢) تنبيه ذوي الهمم: ١٩٦، البيت مطلع قصيدة في مدح أبي الفرج القاضي المالكي، ينظر البيت والتعلّيق عليه: التّبيان ٢٨٢/٢.

(٣) تنبيه ذوي الهمم: ٣٩، البيت من قصيدة في سيف الدولة، مطلعها:

القلب أعلم يا عدولُ بدائه وأحقّ منك بجفنه وبمائه

التّبيان ٧/١.

العرب

«قال العكبري: هذا استفهامٌ معناه التقرير، كقول جرير:
أَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ»^(١)

• وعن بيته الآخر:
يَقِيَانِ فِي أَحَدِ الْهُوَاجِ مُقْلَةً رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُوَادِي مَحْجَرَا

«قال العكبري: ينظر في الاستعارة إلى قول الطائي:
إِنَّ الْخَلِيفَةَ حِينَ يُظْلَمُ حَادِثٌ عَيْنُ الْهَدَى وَلَهُ الْخَلَافَةُ مَحْجَرٌ»^(٢).

• ومنه أيضًا تعليقه على البيت:
شِيمُ الْغَانِيَاتِ فِيهَا فَلَا أُدْرِي (م) لَذَا أَنْتَ اسْمَهَا النَّاسُ أَمْ لَا

«قال العكبري: هذا من باب تجاهل العارف لعذوبة اللفظ وصنعة الشعر،
كما قال زهير:

وَمَا أُدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أُدْرِي: أَقَوْمُ آلِ حَصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ»^(٣).

إن اقتباس النصوص وتداولها في المصادر، ضربٌ من الإحياء لها والتجديد
والديمومة.

(١) تنبيه ذوي الهمم: ٥٢، من قصيدة في مدح علي بن مكرم التميمي، مطلعها:
ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا فَأَعَزُّهُمْ أَشْفُهُمْ حَبِيبَا
والبيت مع التعليق في: التبيان ١٤٤/١ برواية (الألي) وليس (الذي).
وينظر: ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر: ١٨٩/١.

(٢) تنبيه ذوي الهمم: ١٥٨، البيت من رائيته الشهيرة في مدح أبي الفضل بن العميد، مطلعها:
بَادِ هَوَاكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَيُبَاكَ إِنَّ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى
ينظر البيت والتعليق: التبيان ١٦٢/٢. وينظر شرح الصولي لديوان أبي تمام: ٥٢٩/١.

(٣) تنبيه ذوي الهمم: ٤٠٣، البيت من قصيدته في رثاء أخت سيف الدولة الصغرى، مطلعها:
إِنَّ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزْيَةِ فَضْلًا فَكُنِ الْأَفْضَلَ الْأَعَزَّ الْأَجْلَا
ينظر البيت والتعليق: التبيان ١٢١/٣.

وينظر ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلام الشنتمري، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، ط١،
بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م: ١٣٦.



العرب

شوال-ذو الحجة ١٤٤٧هـ

نيسان-حزيران / أبريل-يونيو ٢٠٢١ م

٣٢ | جعوه و٦ | مج

أبو ذؤيب الهذلي شاعر الفتوح والرتاء

مفيد فهد نبزو

حفلت كتب الأدب العربي القديم بقصائد عديدة للشاعر المخضرم أبي ذؤيب الهذلي، والتي أكثر ما عرف له فيها قصيدته الشهيرة التي قالها في رثاء أبنائه الخمسة الذين قضوا دفعة واحدة، وهي قصيدة طويلة يرويها صاحب كتاب جمهرة أشعار العرب، ومطلعها:

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ وَالدهرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مَن يَجْزَعُ

فمن هو الشاعر أبو ذؤيب، وإلى أية قبيلة ينتمي، وما هي أغراضه الشعرية التي برز بها وتميَّز فأجاد، وكان من الشعراء الفحول الذين قال عنهم أبو عمرو ابن العلاء: سئل حسان بن ثابت: من أشعر الناس؟ فقال: أحياناً أم ميثاً؟ قالوا: حياً، فقال: أشعر الناس حياً هذيل، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب الهذلي.

نسبه وأخباره:

هو خويلد بن خالد بن محرت بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم فحسن إسلامه، ومات في غزوة إفريقية.

قبيلة هذيل:

قبيلة هذيل قبيلة عربية مضرية شديدة القرابة من قريش، وتصدر من مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وكانت تسكن بالقرب من مكة والطائف، واشتهرت بكثرة شعرائها حتى نقل عن الأصمعي أنه قال: إذا فاتك الهذلي أن يكون شاعراً أو رامياً فلا خير فيه، واشتهرت أيضاً بفصاحتها وسلامة لغتها من الشوائب؛ لأنها كانت تعيش في وسط الجزيرة العربية بعيدة عن السواحل والأعاجم، حتى عدها العلماء إحدى قبائل العرب التي يحتج بكلامها في اللغة، وأن عراقتها في الشعر والفصاحة هي التي دفعت الرواة إلى العناية بأشعارها وحفظها وشرحها، مما لم تتوفر لغيرها من القبائل، والتي لو توفرت لفتحت أمام الباحثين في تاريخنا الأدبي القديم طرقاً جديدة في البحث، وهذه بدورها أدت إلى الكشف عن الخصائص الفنية واللغوية لكل قبيلة.

١. شعر الفتوح:

تجمع الروايات التاريخية على أن أبا ذؤيب الهذلي قد خرج إلى مصر يريد الغزو في إفريقية مع جيش عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة ٢٦ للهجرة، وفي إفريقية التي فتحها عبد الله بن سعد بن أبي سرح التقى فيها بجرجير في معركة عنيفة، وأصاب المسلمون فيها غنائم وفيرة، ولا نجد ما يصور هذه الأحداث إلا أبياتاً لأبي ذؤيب يمدح فيها عبد الله بن الزبير الذي اغتتم فرصة قتل فيها جرجير، ويبدأ أبياته بالنسيب ثم ينتقل لوصف السحاب، ثم يعود إلى النسيب فيخلطه بمدح ابن الزبير، ويشير إلى رحلتها معاً:

صاحبُ صدقِ كسيدِ الضرا	ء ينهضُ في الغزو نهضاً نجحاً
يربعُ الغزاةَ وما أن يري	ع مضطمرأ طرّته طليحاً
كسيف المرادى لا ناكلأ	جباناً ولا جيدرياً قبيحاً
أربت لأرْبته فانطلق	ت أزجي لحبّ الإياب السنيحاً

والأبيات تعطي صورة وثيقة لأواصر الصداقة بين الرجلين، ومتابعة الشاعر للفارس في انطلاقته، وتبرز مدى التلازم بينهما، حتى روي أن ابن الزبير وسَّد الشاعر في ضجعته الأخيرة، وقد قال الشاعر وهو يستعد لرقدته هذه واصفًا حضرته التي دفن فيها:

مطأطأة لم ينبطوها وإنها ليرضى بها فراطها أم واحد
قضوا ما قضوا من رمها ثم أقبلوا إليّ بطاء المشي غبر السواعد
فكنت ذنوب البئر لما تبسلت وسربتُ أكفاني ووسدتُ ساعدي

ومما يميز شعر الفتوح لدى أبي ذؤيب الهذلي امتداد نفسه نسيبًا، ووضوح غلبة الفخر الفردي على الفخر الجماعي، وكذلك فرصة الظن في انتحاله نادرة لخشية المنتحل حين يعزي انتحاله لشاعر شهير، وهذا ما يضعه موضع الشبهة إذا ما تكلف الدارسون بإعادة الأمور إلى نصابها بالتحليل والتدقيق، ومقارنة المنتحل بأشعاره المعروفة له.

وجملة القول: إن شعر الفتح الإسلامي قد طبع بعدة طوابع فنية استمدتها من الإطار الفكري الإسلامي العام، ومن ظروف حركة الفتح الإسلامي الخاصة التي صدر في ظلها، ومن التقاليد الفنية الموروثة، فهو شعر ملتزم بغايات ومبادئ يعمل في خدمتها كأداة اجتماعية وفكرية، وهو شعر قصير وموجز، حيث تنعدم فيه الإطالة والتمهل، كما أنه شعر مطبوع بطبعته العفوية السمحة التي تنتكب التعقيد والالتواء والتعقر، بطبعته بطوابع من سماحة الإسلام وصدق التعبير.

٢. شعر الرثاء:

لا يمكن أن نتناول غرض الرثاء في الشعر العربي دون أن نتوقف عند الشاعر أبي ذؤيب الهذلي الذي قدم المدينة عند وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ووقف يبكيه مع الباكين قائلًا:

كُسِفَتْ لِمَصْرَعِ النُّجُومِ وَبَدْرُهَا
وَتَزْعَزَعَتْ أَطَامُ بَطْنِ الْأَبْطَحِ
وَتَزْعَزَعَتْ أَجْبَالُ يَثْرَبَ كُلِّهَا
وَنَخِيلُهَا لِحُلُولِ خَطْبِ مَفْذَحِ

ومما يروى عنه أنه توفي في له، وقبل وفاته بعام خمسة بنين دفعة واحدة في بياض، فرثاهم بعينيته المشهورة، وفيها رضاه التام بقضاء الله وقدره، مع التحسر واللوعة وحرقة الدموع:

أودى بنى وأعقبوني حسرةً
بعد الرقاد، وعبرة لا تقلعُ
فغبرتُ بعدهمُ بعيشٍ ناصبٍ
واخال أني لاحقٌ مستتبعُ

والقصيدة هذه من روائع شعر الرثاء في تاريخنا الأدبي العربي لما تتسم به من صدق وحرارة، وعضوية الألم الذي يفجر في النفس الحكمة واليقظة بوحي لحقيقة واضحة جلية رغم مرارتها، وفداحة أمرها، قسوة خطبها الجلل:

ولقد أرى أن البكاء سفاهةٌ
ولسوف يولع بالبكا من يفجعُ
فالعينُ بعدهمُ كأن حداقها
سملت بشوك فهي عور تدمعُ
ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهمُ
فإذا المنية أقبلت لا تدفعُ

ولكن ماذا تجدي هذه التمنيات؟ وأية تعويذة أو رقية تفيد بعد أن حلَّ المصاب، وحلت الفاجعة؟! فلا فائدة بعدها إلا بالصبر والجلد، والتسليم لمشيئة الله وحكمه:

وإذا المنية أنشبت أظفارها
وتجلدي للشامتين أريهمُ
أضيت كل تميمة لا تنفعُ
أنى لريب الدهر لا أتضععُ

وبعدئذ خلاصة القول باختزال يعبر عن النفس وأهوائها ورغباتها:
والنفسُ راغبةٌ إذا رغبتها
فإذا تردُّ إلى قليلٍ تقنعُ

ومما رواه الرواة أنه قال حين حضره الموت يخاطب ابن أخ له يسمى أبا عبيد:

أبا عبيد وقع الكتاب
واقترب الوعيد والحساب

وللشاعر أغراض آخر، وهي ثانوية بالقياس مع الغرضين السابقين، ومن هذه الأغراض الوصف المتسم بالكثافة والغزارة، وهو حسي مادي مستمد من الواقع حين يصور مشاهد الصيد بدقة والسحاب، ويصف الأتن، ويصف المحبوبة، وهو مرتبط بالعصر الجاهلي أكثر مما هو مرتبط بالعصر الإسلامي، أما الحكمة فنجدها تدور في أفلاك متعددة، وهي تصدر عن تجربة عميقة وفهم وحكمة ودراية للأمور الحياتية، وكذلك يتطرق الشاعر إلى المدح الذي نجده قليلاً إذا ما قيس بغيره من أغراضه الشعرية الأخرى التي قد لا تكون لقيت اهتماماً بارزاً كالرثاء والغزل، ولم يتناولها الدارسون والباحثون باهتمام جاد يضيء لنا ما خفي من معالمها التي بقيت طي النسيان والكتمان.

المراجع والمصادر

١. طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين - محمد بن سلام الجمحي - مطبعة بريل - مدينة ليدن - ١٩١٣.
٢. العصر الإسلامي - الدكتور شوقي ضيف - الطبعة السادسة - دار المعارف - مصر ١٩٦٣م.
٣. شعر الفتوح - تأليف النعمان عبد المتعال القاضي - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ٣٨٥ هجرية - ١٩٦٥م.
٤. تاريخ الآداب العربية - كارل نالينو - طبعة ثانية - دار المعارف - مصر - ١٩٧٠م.
٥. ديوان الهذليين - القسم الأول - شعر أبي ذؤيب الهذلي وساعدة بن جؤية - مطبعة دار الكتب المصرية - ١٣٦٤ هجرية - ١٩٤٥م.

(الشعرُ في كتبِ الفقه من القرن الثاني حتى نهاية القرن السابع الهجري، دراسة إنشائية)

الفائدة في غير مظانها من عزيز الصيد؛ ولذلك تهشُّ النفسُ لها إذ تجدُ لها لذةً أكبرَ مما لو وقعتْ على الفائدة في مظانها؛ لأن الوقوعَ عليها عسير، وجمعها مطلبٌ عند أهل العلم عالٍ، وغايةً منظورٌ إليها نظرَ التقدير والإجلال.

ومن هذا ما وجدته في هذا الكتاب الذي عرض للشعر في كتب الفقه في الحقبة المشار إليها للدكتور عادل بن عبد الرحمن العمار، وهو في فصول أربعة، درس فيها الباحثُ أغراضَ الشعر وموضوعاته، وسياقاته، ودلالاته.

ودراسة سياقاته ودلالاته هي التي يُعَوَّلُ عليها في استنباط الفوائد ورصد علاقة الفقه بالشعر وقيمته في الدرس الفقهي، أما الأغراضُ والموضوعات فهي مهادٌ وبيانٌ فحسب.

ومن جيد ما درسه الباحثُ احتجاجُ الفقهاء بالشعر، إذ كانوا يعالجون المسائلَ الفقهية معترضين لفهمهم واجتهادهم بما جاء في الشعر، ومن الطريف أن يكونَ لكل فريق منهم أبياتٌ يحتجُّ بها ناقضًا حجةَ مخالفه.

وكان لدراسة الدلالات الاجتماعية حظاً من الإجابة، إذ وقف الباحثُ ببعض ما استعان به الفقهاءُ من الشعر الاجتماعي المقوّي لمذاهبهم في الفتوى. ومنه شعرٌ في النسبِ والمال والرفق بالحيوان والولائم ونحو ذلك.

ولم يغفل الباحث عن الدلالة الجمالية، فحكم بأن بعضَ الفقهاء يُوردُ الشعر التذاذاً به وإطرافاً بما اتصل به من خبر ومثل، وأورد لتحقيق حكمه شواهدَ حريّةً بالنظر.

هذا الكتاب جزءٌ من مشروع علمي طموح، كنتُ طرحته على طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأوصيتُ النُبهاءَ منهم بالعمل فيه، وأن ينتخبَ كلٌّ منهم ضرباً من التأليف، فيتَّبِعَ المادةَ الأدبية في مصنّفاتهِ، أو يخصَّ الشعرَ بالدرس.

واندرج في هذا المشروع كتاب (المادة الأدبية في كتب الوعظ والرقائق إلى نهاية القرن الثالث الهجري) للدكتور فهد العبودي، وهو في سبيله إلى النشر.

وهذه الضروب من البحوث مفيدةٌ لطوائف من المختصين، فهي للمشتغلين بالأدب والنقد، ولأهل الدراسات الشرعية، ولغيرهم من ذوي العلوم الأخرى. ويُنتظرُ أن تُجزأ أطاريحُ آخرُ تدرس (المادة الأدبية) في كتب التفسير، وكتب العقائد والكلام، وكتب البلدان والتاريخ والتراجم وغيرها.

انبسط هذا الكتاب في نحو ٥٦٠ صفحة من الحجم المتوسط، ونشرت طبعته الأولى دار تكوين في جدّة، سنة ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

أ. د. عبدالله بن سليم الرُّشيد